

وعي طلبة الإعلام في الجزائر بالأخبار الزائفة عن أحداث طوفان الأقصى عبر موقع

التواصل الاجتماعي أنستغرام

دراسة تحليلية لطلبة من المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام في الجزائر في

الفترة ما بين 07 أكتوبر 2023 إلى 15 ماي 2024

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: صحافة سمعية بصرية ورقمية

تحت إشراف الأستاذ(ة):

د/ بورنان فلة

من إعداد الطالب(ة):

عبد الحكيم سهام

أعضاء لجنة المناقشة:

الرئيس(ة): أ.د/ بوسجرة ليلى

المشرف(ة): د/ بورنان فلة

المناقش(ة): د/ بويفر عبد الحق

السنة الجامعية: 2023 / 2024



**Ecole nationale supérieure de journalisme et des
sciences de l'information**



Département de : Journalisme

**Conscience des étudiants en journalisme en Algérie aux fausses
nouvelles sur l'opération Déluge d'Al-Aqsa via le réseau social
instagram**

**Étude analytique des étudiants de l'École nationale supérieure
de journalisme et des sciences de l'information en Algérie entre
le 7 octobre 2023 et le 15 mai 2024**

**Mémoire de Master en sciences de l'information et de la
communication**

Spécialité : Journalisme audiovisuel et numérique

Réalisé par :

Abdelhakim Siham

Sous la direction de :

Dr. Bourenane Fella

Jury:

Président : Pr. Boucedjra lilia

Encadant : Dr. Bourenane Fella

Membre : Dr. Bouifer Abdelhak

2024 / 2023 :Année universitaire

شكر وعرافان

الحمد لله الذي وفقني لانجاز هذا العمل

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة بورنان فلة على كل ما قدمته من توجيهات

ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء هذا العمل.

كما أشكر عائلتي وأصدقائي وكل من ساندني في مسيرتي الدراسية.

إهداء

أهدي مذكرتي إلى أبي وأمي الحبيين وإلى أخي العزيز يعقوب وأختي سارة

كما أهديتها إلى عائلتي الثانية صديقاتي رفيفات الدرب

أهديتها كذلك لكل أفراد عائلتي المحترمة عائلة "عبد الحكيم" وعائلة "بن أحمد" و"عائلة

بلقاسم".

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى وعي طلبة الإعلام في الجزائر بالأخبار الزائفة عن أحداث طوفان الأقصى عبر موقع التواصل الاجتماعي انستغرام في الفترة الممتدة من 07 أكتوبر 2023 إلى 15 ماي 2024. وشملت هذه الدراسة التحليلية مجتمع البحث المتمثل في طلبة الإعلام في الجزائر وتم اختيار طلبة من المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام كعينة قصدية ضمن المنهج التحليلي، حيث وزعت عليهم استمارة الاستبيان وتم إجراء مقابلة مع مختصين.

الكلمات المفتاحية:

الأخبار الزائفة، الوعي، طوفان الأقصى، انستغرام.

Résumé

Cette étude vise à déterminer le niveau de conscience des étudiants en journalisme en Algérie face aux fausses informations sur l'opération Déluge d'Al-Aqsa via le réseau social Instagram durant la période du 7 octobre 2023 au 15 mai 2024. L'étude a adopté une approche analytique en ciblant les étudiants en journalisme en Algérie. Un échantillon intentionnel d'étudiants de l'École nationale supérieure de journalisme et des sciences de l'information en Algérie a été sélectionné pour remplir un questionnaire et une interview a été menée avec des spécialistes.

Mots clés : les fausses nouvelles, la conscience, le déluge d'al-Aqsa, Instagram

Abstract:

This study aims to determine the level of awareness among journalism students in Algeria regarding fake news about the Al–Aqsa Flood operation via the social network Instagram during the period from October 7, 2023, to May 15, 2024. The study adopted an analytical approach targeting journalism students in Algeria. A purposive sample of students from the National Higher School of Journalism and Information Sciences in Algeria was selected to complete a questionnaire and an interview was conducted with specialists.

Key words: fake news, awareness, al–aqsa flood, instagram

خطة الدراسة

. مقدمة

1. إشكالية الدراسة

2. الأسئلة الفرعية

3. فرضيات الدراسة

4. أسباب اختيار الموضوع

5. أهمية الدراسة

6. أهداف الدراسة

7. مفاهيم الدراسة

8. منهج الدراسة

9. مجتمع الدراسة

10. عينة الدراسة

11. أدوات الدراسة

12. الخلفية النظرية للدراسة

13. الدراسات السابقة

➤ الفصل الأول: الأخبار الزائفة على موقع التواصل الاجتماعي انستغرام

✓ المبحث الأول: لمحة عامة حول الاخبار الزائفة

• **المطلب الأول:** مفهوم الاخبار الزائفة

• **المطلب الثاني:** تاريخ الاخبار الزائفة

• **المطلب الثالث:** أنواع الاخبار الزائفة

✓ **المبحث الثاني:** انتشار الاخبار الزائفة على موقع التواصل الاجتماعي انستغرام

• **المطلب الأول:** مفهوم موقع التواصل الاجتماعي انستغرام

• **المطلب الثاني:** الأخبار على موقع التواصل الاجتماعي انستغرام

• **المطلب الثالث:** تداول الاخبار الزائفة على انستغرام

الفصل الثاني: الأخبار الزائفة عن طوفان الاقصى عبر انستغرام

✓ **المبحث الأول:** أحداث طوفان الاقصى

• **المطلب الأول:** خلفية عملية طوفان الاقصى

• **المطلب الثاني:** أسباب عملية طوفان الاقصى

• **المطلب الثالث:** تداعيات طوفان الاقصى

✓ **المبحث الثاني:** الأخبار الزائفة عن طوفان الاقصى

• **المطلب الأول:** حرب الدعاية الإلكترونية

• **المطلب الثاني:** أبرز الأخبار الزائفة عن طوفان الاقصى

• **المطلب الثالث:** أدوات الكشف عن الأخبار الزائفة

➤ **الفصل الثالث: وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن**

طوفان الأقصى عبر انستغرام

- **المبحث الأول: انتشار الأخبار الزائفة عن أحداث طوفان الأقصى**
- **المبحث الثاني: تشكل الوعي بالأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى عبر انستغرام**
- **المبحث الثالث: العلاقة بين وعي طلبة الاعلام بالأخبار الزائفة والتكوين**
- **المبحث الرابع: التحقق من الأخبار عن طوفان الأقصى عبر انستغرام**
- **استنتاجات**
- **استنتاجات عامة**
- **خلاصة**
- **قائمة المراجع**
- **فهرس الجداول والأشكال**
- **قائمة الملاحق**
- **فهرس المحتويات**

مقدمة

خلقت الأنترنت ملامح جديدة لوسائل الإعلام والاتصال كما مهدت لظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي بدورها جاءت بتحديات جديدة مست ميادين عديدة ، ومنها سلوكيات التواصل خاصة بين الشباب الذين يعتبرون الاكثر استخداما لهذه المواقع والذين تحرروا من قيود التعبير عن آراءهم ، هذه الحرية التي يتمتع بها الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي جعلت منها فضاءا واسعا من الصعب التحكم في تدفق المعلومات و تداولها فيه ، فأصبح من السهل نشر المعلومات و الاطلاع عليها وأصبح المستخدم أيضا منتجا للمعلومة ليتلقاها المستخدمون الآخرون مما خلق مساحة للأخبار الزائفة ، وبالرغم من وجودها من قبل إلا أنها وفي هذه المواقع برزت بشكل كبير كون هذه الفضاءات الرقمية لا تخضع للرقابة المقيدة لها و حتى مصادر هذه الاخبار ليست بمعروفة الهوية ، لكن بالعودة الى طبيعة هذه الأخبار وكمية التزييف فيها فإنها ستؤدي حتما إلى التضليل.

وبالحديث عن مساحة هذه الأخبار، يعتبر انستغرام منصة اجتماعية تعتمد على الصور ومقاطع الفيديو ويمكن أن يكون هذا جذابا للناشرين الذين يرغبون في إنشاء محتوى مرئي جذاب، وهذا يتيح تعدد أشكال إرسال المعلومة إضافة إلى أن انستغرام منصة شبابية ذات جمهور واسع.

وفي وقت الأزمات فإن الحاجة الى المعلومة تزيد مقارنة بغيرها من الأوقات، ونظرا لطبيعة نفسية المتلقي خلال هذا النوع من الفترات فإن قابلية تصديقه لأي نوع من الأخبار التي تلعب على مشاعره تزيد، سواءا كانت هذه الأخبار اشعرته بالخوف او بالأمان كما تسعى الاطراف

الفاعلة في ظل الازمات للتأثير على الرأي العام سعيا لكسبه وتوجيهه حسب ما يخدمها هكذا كان الحال لأحداث طوفان الأقصى في الفترة الأخيرة والتي عرفت زخما إعلاميا كبيرا في البيئة الرقمية، وباعتبار الاخبار الزائفة تحدي للمتلقين خاصة الناشطين في البيئة هذه ذات التدفق المعلوماتي الكبير فإن تطوير الحس النقدي هو ما قد يخلق حصانة ضد هذه الاخبار ويكون هذا عن طريق الوعي والذي يتجسد في مجموعة من السلوكيات والمواقف التي تعكس فهم الأفراد لطبيعة هذا النوع من الأخبار ومخاطرها.

ويعتبر طلبة الإعلام الفئة الأكثر مطالبة بالوعي بالأخبار الزائفة مقارنة بالأفراد العاديين وذلك لأنهم يتلقون تعليمًا أكاديميا يركز على مهارات التفكير النقدي والتحليلي، مما يساعدهم على التمييز بين الأخبار الصحيحة والأخبار الزائفة.

ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة بهدف دراسة وعي طلبة الإعلام في الجزائر بالأخبار الزائفة عن أحداث طوفان الأقصى عبر موقع التواصل الاجتماعي، وقد قسمنا هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور محوريين نظريين ومحور تطبيقي، وهم كالتالي:

المحور الأول: يدور حول الأخبار الزائفة على موقع التواصل الاجتماعي انستغرام، حيث سنتطرق إلى مفهوم الأخبار الزائفة، لمحة عن تاريخها وأنواعها إضافة إلى مفهوم انستغرام، الاخبار عبر انستغرام وتداول الأخبار الزائفة من خلاله.

المحور الثاني: سنتطرق فيه إلى الأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى عبر انستغرام، سنتحدث عن خلفية عملية طوفان الأقصى، أسبابه وتداعياته وكذلك الأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى

سنتعرف على حرب الدعاية الالكترونية، أبرز الأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى وأدوات الكشف عنها.

المحور الثالث: وهو المحور التطبيقي لدراسة وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى عبر موقع التواصل الاجتماعي انستغرام.

الإطار المنهجي

1. إشكالية الدراسة:

تعد فترة الأزمات التي قد يمر منها مجتمع ما، أنسب وأفضل بيئة تترعرع فيها الأخبار الزائفة خاصة في القضايا الحساسة ولاسيما السياسية منها فنجدها تخلق نوعا من التوتر وتشويه للواقع وهذا ما ظهر جليا في الحرب الالكترونية التي شنت حول المستجدات الأخيرة للقضية الفلسطينية بعد بدأ معركة طوفان الأقصى والتي تدخل ضمن الحرب النفسية.

وتكمن الخطورة الحقيقية التي يمثلها تداول مثل هذه الأكاذيب والشائعات في تماهي الكثيرين معها، وتدافعهم وراءها وتصديقها بل دون وعي منهم، وهذا الخطر بالذات الذي يجب ان يحصن طلبة مجال الاعلام أنفسهم منه وذلك من خلال تحسين مهارات التحقق من المعلومات لتفادي الانقياد ورائها او حتى مشاركتها مما يزيد من حجم انتشارها وكذا تحضيرها للارتقاء بأدائهم المهني مستقبلا كونها قضية اخلاقية بالدرجة الاولى.

وفي ظل التدفق الهائل للمعلومات عبر الشبكة الاجتماعية انستغرام حول أحداث معركة طوفان الأقصى تظهر أهمية الوعي الذي من خلاله يمكن اتخاذ قرارات مستنيرة إزاء المعلومات المتعرض لها، وتهدف دراستنا التحليلية الى تحليل مدى وعي طلبة الاعلام في الجزائر بالأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى عبر انستغرام.

ومن خلال المنطلقات السابقة نطرح الاشكالية التالية:

هل يمتلك طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر وعيًا كافيًا بالأخبار الزائفة عن أحداث طوفان الأقصى المنتشرة عبر موقع التواصل الاجتماعي انستغرام في الفترة ما بين 07

أكتوبر 2023 إلى 15 ماي 2024؟

2. الأسئلة الفرعية:

- ما هي أسباب انتشار الاخبار الزائفة عن طوفان الاقصى؟
- ما هي العوامل التي تؤثر على تقييم الطلبة لمصداقية الاخبار عن طوفان الأقصى عبر انستغرام؟
- كيف يتعامل طلبة المدرسة العليا للصحافة مع الأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى؟
- كيف يتشكل الوعي بالأخبار الزائفة عن طوفان الاقصى لدى طلبة مدرسة الصحافة وعلوم الإعلام بالجزائر؟

3. فرضيات الدراسة:

- 1/- طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر قد يكون لديهم وعي مرتفع بالأخبار الزائفة عن طوفان الاقصى نظرا لتكوينهم في مجال الصحافة واكتسابهم مهارات التحقق من الاخبار.
- 2/- طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر لديهم وعي نسبي بالأخبار الزائفة عن طوفان الاقصى كونهم لا يطبقون أدوات التحقق من مصداقية هذه الاخبار.

4. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

- أسباب ذاتية:

- الاهتمام الشخصي بموضوع الاخبار الزائفة كونه موضوع يجب الاهتمام بدراسته.
- اعتقادي أن هذه الدراسة ستساعدني على اكتساب معرفة حول هذا الموضوع والاطلاع عليه جيدا.

○ أسباب موضوعية:

- نظرا لكون الموضوع يتناول اوضاع راهنة تعاش مؤخرًا.
- الانتشار الكبير للأخبار الزائفة عبر انستغرام وكونها تحدي لجمهور هذه المنصة.
- كون انستغرام بيئة رقمية ويتم الاعتماد عليها كمصدر للأخبار.

5. أهمية الدراسة:

ان هذه الدراسة تهدف لان تصبح اضافة في حقل علوم الاعلام والاتصال كونها تتناول موضوع يعتبر تحديا في هذا المجال بشقيه التطبيقي والنظري ومن خلالها السعي لدراسة الوعي والعمل على ابراز أهميته على الاقل ليمس الفئة التي ستطلع على الدراسة.

6. أهداف الدراسة:

- معرفة أسباب انتشار الاخبار الزائفة عن طوفان الأقصى.
- معرفة العوامل التي تؤثر على تقييم طلبة المدرسة العليا للصحافة لمصداقية الأخبار على انستغرام.
- التعرف على مصادر طلبة المدرسة العليا للصحافة للحصول على معلومات حول طوفان الأقصى.

- تقييم وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة بالأخبار الزائفة على انستغرام حول أحداث طوفان الأقصى.

7. تحديد مفاهيم الدراسة:

- تعريف الاخبار الزائفة:

✓ لغة:

هي قصص كاذبة تبدو و كأنها أخبار، تنتشر عبر الانترنت او باستخدام وسائل الاعلام الاخرى و عادة ما يتم انشاؤها للتأثير على آراء سياسية او على سبيل المزاح.¹

✓ اصطلاحا:

هي الاخبار التي تشير الى خبر يتظاهر أنه خبر او مقال صحفي دون ان يكون كذلك و هو خبر ملفق منذ بدايته ، يتن تصنيعه و توزيعه طوعا و غالبا ما يبدو أنه حقيقي و كثيرا ما ينجر ورائها البعض فيسمحون لأنفسهم بمشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي مما يعزز انتشارها.²

هي معلومات المقصود منها ان يكون غالبا كاذبة او مضللة و الدوافع من انشاء هذه الأخبار الوهمية تكون مالية في الغالب.³

¹ Fake news meaning, Cambridge Dictionary, www.dictionary.cambridge.org accessed on 11/12/2023 12 :21

² Caroline faillet et mart ezrati, décoder l'info : comment décrypter les fake news, 2ed, édition bréal, France, 2021, p18

³ نبيل لحر، الاخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي و آثارها على اتجاهات الرأي العام دراسة في المفهوم العلاقة و الأهداف، المجلد 07، العدد 2، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية، جامعة بسكرة ، الجزائر، 2020، ص 528.

✓ إجراءات:

هي الأخبار التي الهدف من ورائها هو التضليل من خلال طمس حقيقة الأحداث حول طوفان الأقصى والعمل على تعزيز انتشارها في مواقع التواصل الاجتماعي كاستغرام للتأثير على الرأي العام.

- تعريف الوعي:

✓ لغة:

الفهم وسلامة الإدراك¹

✓ اصطلاحاً:

القدرة على الادراك و للتفاعل²

✓ إجراءات:

فهم وإدراك الأخبار عن طوفان الأقصى ودرجة مصداقيتها من أجل اتخاذ قرارات مستنيرة بشأنها.

- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

أولاً، يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مواقع تتشكل من خلال الإنترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات ولعله من اللافت للانتباه أن هذه المواقع أصبحت فاعلاً

¹تعريف الوعي، معجم المعاني، www.almaany.com تم الاطلاع عليه في 15:25 2023/12/12

² محمود عبد لعزیز، وحي المدارك، ب.ط، دار ببلومانيا، مصر، 2020، ص 13

غير تقليدي في العلاقات سواء بين الدول وبعضها البعض، أو داخل النظام السياسي نفسه بين الحاكم والمحكومين. وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أحد الأدوات الرئيسية، ليس فقط لمشاركة الأحداث الاجتماعية والخواطر الشخصية والأفكار الفردية، في إطار جمعي بين المستخدمين أو للتعبير عن الأفكار السياسية والتوجهات الأيديولوجية والمواقف الرسمية للمسؤولين ولكن وصلت إلى مستوى أبعد من ذلك فأصبحت أحد أدوات صناعة الأحداث والأخبار، وبالرغم من تعدد مميزاتهما، إلا أنها تم استخدامها على مستويات تهدد الأمن القومي للدول مثل تنظيم مظاهرات أو توجيه رأي عام أو جمع معلومات عامة أو تشبيك تنظيمات إرهابية أو تجارة في السوق السوداء أو جمع تبرعات لنشاطات مشبوهة أو تنظيم احتجاجات إلكترونية.¹

تعريف انستغرام:

✓ لغة:

كلمة Instagram هي مزيج من instant camera أي الكاميرا الفورية و Telegram

أي البرقية.²

✓ اصطلاحا:

¹ إيهاب خليفة، حروب مواقع التواصل الاجتماعي ، ط1 ، العربي للنشر و التوزيع، مصر ، 2016، ص 42

² Brian Holak & Emilly Mclaughlin ,instagram definition.techtarget , www.techtarget.com accessed on

هو تطبيق مجاني لمشاركة الصور و مقاطع الفيديو متاح على ايفون و اندرويد يمكن للأشخاص تحميل الصور و مقاطع الفيديو و مشاركتهم مع المتابعين او مع مجموعة مختارة من الأصدقاء كما يمكن مشاركة و التعليق على منشورات الأصدقاء و يمكن لأي شخص يبلغ من العمر 13 سنة فما فوق انشاء حساب فيه.¹

✓ اجرائيا:

هو منصة تواصل اجتماعي تسمح للأشخاص بإنشاء حسابات عبرها، وقد يسمح هذا بانتشار الأخبار الزائفة عبر حسابات وهمية أو غير موثوقة.

8. منهج الدراسة:

مفهومه:

يقصد بالمنهج الطريق او المسلك (في مجال اللغة) ويعرف المنهج بأنه الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة، وهو ذلك الطريق أو الأسلوب الذي يختاره الباحث من بين عدة طرق وأساليب علمية (المناهج) بما يتناسب مع موضوع بحثه، وذلك لمعالجة إشكاليته وفق خطوات بحث محددة، من أجل الوصول إلى حلول لها أو إلى بعض النتائج بشأنها.²

¹ About instagram,help.instagram.com accessed on 12/12/2023 16 :05

² محمود أحمد درويش، مناهج البحث في العلوم الإنسانية، ط1، مؤسسة الامة العربية للنشر و التوزيع، مصر، 2018، ص49

تم الاعتماد في دراستنا على المنهج التحليلي والذي يعرف على أنه طريقة منظمة تُستخدم في معالجة الدراسات الانسانية والعلمية في الوقت نفسه، وتختلف طريقة التحليل على حسب مكنون البحث:

البحوث المتعلقة بالعلوم الإنسانية تتطلب منهجًا تحليليًا يناسب النصوص مع اختلاف طبيعة هذه العلوم (أدب، إدارة، اقتصاد، علوم سياسية، فلسف، علم نفس... إلخ)، وطريقة استخدام المنهج التحليلي في تلك النوعية من البحوث تتمثل في عملية تفكيك موضوع الدراسة لعناصر بسيطة وأولية، ثم عملية نقد وتقويم للمعلومات والبيانات، وفي النهاية تأتي مرحلة التركيب أو الاستنتاج والخروج بمفاهيم واضحة، يستخدمها الباحث في التعميم من خلال وضع أسس وقواعد معينة، أو في المعالجة الخاصة لحل مشكلة تطبيقية.¹

9. مجتمع الدراسة:

يعني جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أي جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث.²

اما بخصوص دراستنا فإن مجتمع الدراسة يتمثل في طلبة الإعلام في الجزائر.

10. عينة الدراسة:

يشير مصطلح العينة Sample في علم الإحصاء إلى أنها: "هي جزء من المجتمع حيث تتوفر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها، والحكمة من إجراء الدراسة على العينة هي

¹ مبعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، www.mobt3ath.com تم الاطلاع عليه في 15:30 2023/12/11

² ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، الأردن، 1996، ص 109

أنه في كثير من الأحيان يستحيل إجراء الدراسة على المجتمع، فيكون اختيار العينة، بهدف التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع، ويصبح ذلك ممكناً إذا كانت خصائص العينة تمثل خصائص المجتمع، من حيث أكبر عدد ممكن من المتغيرات، وحتى يتمكن الباحث من توظيف معارفه السوسولوجية بما فيها نموذج التحليلي أي الإشكالية والفرضيات، عليه اختيار العينة المناسبة كيربط بين الفرضية والميدان باعتبار العينة وحدة إحصائية ممثلة للمجتمع ككل، فهي تعد:

- 1- طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات، فتأخذ عينة من مجموع ما للانتقال من الجزء الأول إلى الكل أو التوصل إلى الحكم على المجتمع في ضوء بعض أوزانه فهو ضرب من الاستقراء وليست العينة إلا مثالا أو مجموعة أمثلة يستخلص منها أحكام قدر الإمكان.
- 2 - منهج يتطلب دقة في تحديد الهدف الذي تؤخذ من أجله العينة، وثانيا عناية في وضع شروط هذه العينة، وثالثا خبرة في اختيارها.¹

نوع العينة:

ان نوع العينة التي تناسب دراستنا هي العينة القصدية او العمدية، تقوم هذه العينة على الاختيار المقصور لعينة من الأفراد اعتماداً على خبرة الباحث واجتهاده مثل اختيار طلبة كلية أو اثنين من كليات الجامعة على أساس أنها تمثل المستوى الثقافي

العام لطلبة الجامعة، ومن الواضح أنه إذا كان الغرض من البحث هو الحصول على تقديري

المستوى الثقافي العام وكنتايج تقريبية يمكن اللجوء إلى العينة القصدية أو العمدية.¹

في دراستنا العينة تتمثل في 82 طالب من المدرسة العليا للصحافة وعلوم الإعلام في الجزائر.

11. أدوات الدراسة:

الاستبيان:

يمكن تعريف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها

بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه

والمشكلة التي اختارها لبحثه وترسل الاستفسارات المكتوبة هذه عادة بالبريد، أو أية طريقة

أخرى إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات الذين اختارها الباحث كعينة لبحثه. ومن المفروض

الإجابة عن مثل تلك الاستفسارات، وتعبئة الاستبيان بالبيانات والمعلومات المطلوبة فيها

وإعادتها إلى الباحث ويكون عدد الأسئلة التي يشتمل عليها الاستبيان كثيرة أو قليلة، تبعاً

لطبيعة الموضوع، وحجم البيانات التي يطلب جمعها وتحليلها. ولكن المهم أن تكون الأسئلة

وافية وكافية، لتحقيق هدف أو أهداف البحث، ومعالجة الجوانب المطلوب معالجتها من قبل

الباحث.²

المقابلة:

¹ نبيهة صالح السامرائي، محاضرات في مناهج البحث العلمي للدراسات الانسانية (نموذج لكتابة اطروحة و الدفاع عنها) دار الجنان للنشر ، الاردن ، 2014 ، ص 126

² عامر إبراهيم قنديلجي البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية، اليازوري للنشر و التوزيع، الأردن 2008، ص 201

تعتبر من أهم وسائل جمع المادة العلمية، وخاصة من مصادرها البشرية، حيث تستخدم هذه الوسيلة وبصفة خاصة بالنسبة للعلوم النظرية والإنسانية، وتعتمد على الاستجواب الشخصي في الحصول على المادة العلمية، وموادها.

وتعرف المقابلة: "بأنها عبارة عن محادثة بين باحث، وشخص آخر للحصول منه على معلومات معينة." وبأنها وسيلة لجمع المعلومات والبيانات عن طريق أسئلة يوجهها شخص يسمى الباحث، ويحصل على إجابات عليها من شخص يسمى المبحوث.¹

12. الخلفية النظرية:

نظرية التلقي:

تشير الدراسات التي تناولت نظرية التلقي أن هذه النظرية ظهرت مع كل من روبيرت يواس Hans Robert Juas و هو أحد أساتذة جامعة كونستانس الألمانية في الستينات وفولفغانغ إيزر Wolfgang Iser و كان أستاذا في نفس الجامعة و جاءت النظرية لتؤكد على أن التلقي ليس فعلا سلبيا او آليا.²

حيث ارتبطت نظرية التلقي بقراءة النص الأدبي وتأويله، حيث يرى أعلام هذه النظرية أن النص هو نتاج تفاعل النص و القارئ فقراءة كل نص أدبي حسب ايزر هو تفاعل بين بنيته

¹ غازي عناية، البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص148

² رعد رزوقي و اخرون، نظرية التلقي و الاستراتيجيات المنبثقة منها، ط1، دارالكتب العلمية، لبنان، 2022، ص7-8

و متلقيه.¹ ثم انتقلت بعدها الى مجالات اخرى لتلقي المضامين وتأويلها، حيث ارتبطت بشكل أساسي بمجال الإعلام، حيث وجدت نظرية التلقي صداها في مجال الممارسات الإعلامية، وذلك راجع لتطور البحوث المرتبطة بميدان دراسة الجمهور، باعتبار الجمهور طرف مهم في عملية التلقي ويرتبط به فعل التأويل بشكل رئيسي، ولا يمكن لعملية التلقي أن تكون مكتملة الأركان دون استقبال الرسائل الإعلامية من مختلف وسائل الإعلام، وانتقل تركيز الباحثين من الرسائل الإعلامية ومنتجها إلى التركيز على المتلقي، كما انتقلت هذه الدراسات من البيئة التقليدية إلى البيئة الرقمية بمختلف حواملها وأصبحت دراسات التلقي تركز حول تلقي الجمهور للمضامين الإعلامية في البيئة الرقمية.²

نظرية التلقي من الإعلام التقليدي إلى البيئة التكنولوجية الحديثة:

تعتبر نظرية التلقي واحدة من النظريات المعاصرة التي أعادت الاعتبار لفعل التلقي كأساس العملية التواصلية بين المرسل والمستقبل إذ تهتم بفهم آليات فهم النصوص والصور الإعلامية وتفسيرها فالمعنى يولد لدى مشاهدة النص وتمتلك العوامل السياقية تأثيرا كبيرا أكثر من العوامل النصية على الطريقة التي يشاهد بها المتلقي الفيلم أو البرامج التلفزيونية، ويركز المنظرون الإعلاميون في هذه النقطة على دور الجمهور في فك رموز الرسائل وإضفاء معاني عليها زيادة على المعنى الذي يقصده القائم بالاتصال، وقد كانت هناك الكثير من إسهامات الباحثين

¹ فاطمة البريكي، قضية التلقي في النقد العربي القديم، ط1، دار الشروق، الأردن، 2006، ص48

² حسيبة سعادة، نظرية التلقي من الدراسات الأدبية إلى الدراسات الإعلامية في البيئة الرقمية، المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام و الرأي العام، المجلد6، العدد1، كلية الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2023، ص25

في دراسة نظرية التلقي وتطويرها ومن بينهم أعمال الباحث البريطاني دافيد مورلي avid D Morley الذي انطلق من بحوث النتائج التي توصل إليها سيتوارت هل Stuart Hall ، هذا الأخير الذي ركز على ضرورة الاهتمام بالسياق الذي تتم فيه عملية التلقي، واستبدل مفهوم فك الرموز بمفهوم سياق المشاهدة وتعتبر هذه الدراسات والأبحاث بمثابة تطوير النظرية التلقي في بيئات مختلفة.

ثم أصبح الحديث عن النموذج التفاعلي الذي يعنى بالجمهور النشط الذي يكون مشاهد وناقد، ويبحث هذا النموذج في الطريقة التي يخلق بها الجمهور معانيهم الخاصة بعد تلقيهم للرسائل الإعلامية، وهي تلك النصوص التي تعني أشياء مختلفة لأناس مختلفين وفي وضعيات مختلفة، وعليه فهذا النموذج يركز على ما يشاهده أو يقرأه أو يستمع إليه.¹

أما بالنسبة لتأويل المشاهدين للنصوص " التليفزيونية في بيئة الويب، فلم يعد يتوقف على المتغيرات التي برهنت عليها دراسة الجمهور في ظل التليفزيون التناظري، مثل السن، والمستوى الثقافي، والجنس، والانتماء الاجتماعي، بل أصبح يخضع أيضا إلى الكفاءة التقنية التي يشترطها مفهوم التملك والذي يعنى العلاقة بين المتلقي والمادة الإعلامية وكذا علاقته بالعدة التكنولوجية ، باعتباره المتغير الرئيسي الذي يسمح بفك شفرات النص المتشعب ypertextH، فالكفاءة التقنية تساعد على اكتشاف الأخبار المزيفة Fake News والصور والفيديوهات المفبركة Deepfake.²

¹ نفس المرجع السابق، ص29

² نصرالدين العياضي، ماذا بقي من نظرية التلقي الإعلامي لدراسة الميديا الرقمية ، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 2021، ص14

13. الدراسات السابقة:

○ الدراسة الأولى:

-الإخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي واثارها على اتجاهات الرأي العام دراسة في المفهوم العلاقة والاهداف؛ نبيل لحر، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية، المجلد 07، العدد02، جامعة بسكرة، الجزائر 2020.

في دراسته ركز على الابعاد العلائقية بين الاخبار الكاذبة واثارها على اتجاهات الرأي العام في ظل الاعتماد على الفضاء الرقمي كمصدر للتزود بالاخبار.

السؤال المحوري: ما علاقة الاخبار الكاذبة بشبكات التواصل الاجتماعي؟ وما تأثيرها على الرأي العام؟

تم التطرق في الاساس للمحاور التالية:

1- الاخبار الكاذبة

2-شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالرأي العام

3-بيئة شبكات التواصل الاجتماعي لنشر الاخبار الكاذبة للتأثير على الرأي العام.

أوجه التشابه:

كلتا الدراستين تهتمان بموضوع الاخبار الزائفة في الفضاء الرقمي.

أوجه الاختلاف:

- دراسة نبيل لحرر اتخذت منظور واسع وشملت تحليل تأثير الأخبار الكاذبة على الرأي العام بشكل عام، بينما دراستنا اتخذت منظور أكثر تحديدا وركزت على وعي طلبة الإعلام في الجزائر بالأخبار الزائفة على انستغرام.
- عينة دراسة نبيل لحرر شملت الرأي العام المتمثل في شرائح المجتمع بينما دراستنا تمثلت عينتها في طلبة من المدرسة العليا للصحافة وعلوم الإعلام في الجزائر.
- دراسة نبيل لحرر شملت مواقع التواصل الاجتماعي بينما دراستنا اقتصرت على منصة انستغرام بالتحديد.
- تناولت دراستنا قضية معركة طوفان الأقصى بالتحديد والأخبار الزائفة المنتشرة حولها عكس دراسة نبيل لحرر التي لم تتطرق لقضية واحدة بالتحديد.

○ الدراسة الثانية:

الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي وخوارزميات الكشف، دراسة لسفيان تومي ورايح رباب، مجلة افاق للبحوث والدراسات، المجلد 5، العدد 2، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2022

ملخص الدراسة: تفسير تنامي الأخبار الزائفة واستهلاكها في الأوساط الاجتماعية وتسليط الضوء على آليات انتشارها وصولا إلى خوارزمية الكشف عنها.

إشكالية الدراسة: ما هي أساليب الكشف عن الأخبار الزائفة في مواقع التواصل الاجتماعي؟

منهج الدراسة: المنهج التحليلي، لاجتثاث أهم مكونات الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي.

خلاصة الدراسة: مهد الانتشار الواسع للأخبار الزائفة الى فتح طريق للباحثين في جميع المجالات لإيجاد الحلول جذريا لهذا المشكل الذي أصبح يهدد الواقع الاجتماعي والافتراضي ويشكل تحديا في عصرنا الحالي.

توصيات الدراسة: استخدام معلومات منتجي الأخبار ووضعها في إطار التوصيات المرغوبة وبناء على المصدر يمكن لمستهلك المعلومة التمييز بين الأخبار المغلوطة والصحيحة. وكذا وضع أنظمة لكشف البرمجيات التي تساعد على نشر الأخبار الزائفة كونها صعبت الأمور على مدققي الحقائق و خوارزميات الكشف بصفة عامة.

أوجه التشابه:

- كلتا الدراستين يتناولان موضوع الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- تركز كلتا الدراستين على تحليل سلوك المستخدمين تجاه الأخبار الزائفة.

أوجه الاختلاف:

- دراستنا تركز على موقع انستغرام دون باقي مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى بينما دراسة جامعة قاصدي مرباح تدرس مواقع التواصل الاجتماعي ككل.
- تهتم دراستنا بالوعي بالأخبار الزائفة من طرف طلبة الاعلام بينما دراسة جامعة قاصدي مرباح تركز على كشف الأخبار الزائفة بالخوارزميات أي تقديم حلول تقنية للكشف.

○ ركزت دراستنا على الأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى بينما دراسة جامعة قاصدي مرباح لم تركز على الاخبار الزائفة حول قضية واحدة بالتحديد.

○ الدراسة الثالثة:

ke News on Societyof Fa dia and ImpactNew Social Me, kuldeep

Nagi, fullbright, USA, Assumption university, Thailand,2018

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى تحليل القضايا المتعلقة بالأخبار الزائفة وحالات الاخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي وكذا تقديم إرشادات للكشف عن تأثيرها السلبي على المجتمع.

منهج الدراسة: المنهج التحليلي، لتحليل القضايا الحالية حول الأخبار الزائفة.

إشكالية الدراسة: كيف ساهم اعتمادنا على الأجهزة المحمولة في تشكيل شهيتنا ومواقفنا تجاه الأخبار؟ وبعبارة أخرى، ما هي السمات المميزة لمستهلك الأخبار الحديث؟

الأسئلة الفرعية:

- هل أصبحت الاخبار الزائفة ظاهرة جديدة؟

- هل يمكن احتواء الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي؟

أهداف الدراسة: الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو استكشاف التحديات التي يفرضها المد المتزايد للأخبار المزيفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

نتائج الدراسة:

- بدأ الاهتمام الحقيقي بالأخبار الزائفة وانتشارها منذ 2017 واعتبارها، وأصبحت مكافحة الأخبار الزائفة من أكبر تحديات وسائل الاعلام.

- يجب على المستخدمين التفكير قبل مشاركة أي معلومة وذلك لأن المواقع الإخبارية الزائفة تعتمد على مشاركة زوارها وتفاعلهم مع المحتوى الذي تقدمه وبهذا يجب على جميع مستخدمي الانترنت ومحري الأخبار الحذر من المعلومات التي يستهلكونها.

أوجه التشابه:

- كلتا الدراستين تهتمان بالفضاء الرقمي وانتشار الاخبار الزائفة من خلاله.
- كلتا الدراستين اعتمدتا المنهج التحليلي
- كلتا الدراستين اعتمدتا الاستبيان كأداة لجمع المعلومات.

أوجه الاختلاف:

- ركزت دراستنا على انتشار الأخبار الزائفة حول قضية طوفان الأقصى عبر انستغرام بينما دراسة جامعة الفيتنام تناولت الاخبار الزائفة ككل وفي مواقع التواصل الاجتماعي عامة.

- عينة دراستنا كانت طلبة المدرسة العليا للصحافة بينما عينة دراسة جامعة الفيتنام كانت طلبة جامعة الاقتصاد في الفيتنام و كذا بيانات لدراسات قامت بها مراكز بحث مثل European Commission و Reuters و Pew Reaserch Center.

الفصل الأول

الأخبار الزائفة على موقع

التواصل الاجتماعي انستغرام

تمهيد:

يعد انتشار الأخبار الزائفة ظاهرة قديمة اتسع نطاقها مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، وتتنوع أشكالها من خلال منهجية خاصة تضم ممارسات ودوافع مختلفة، إلا أنها تشترك في هدف التلاعب بالرأي العام وبهذا فإن الأخبار الزائفة تشكل تحدياً خاصاً مع سرعة انتشارها نتيجة التغيير في طبيعة الجمهور الذي يميل إلى الحصول السريع على المعلومة، وما قد يصاحبه من عدم التأكد من مصداقية مصادرها. وفي هذا الفصل من دراستنا، سنتطرق إلى الأخبار الزائفة وانتشارها على موقع انستغرام، ويحتوي هذا الفصل على مبحثين ولكل مبحث ثلاثة مطالب، فالمبحث الأول يتحدث عن لمحة عامة حول الأخبار الزائفة من مفاهيم ولمحة تاريخية و كذا أنواعها، أما المبحث الثاني فيدور حول انتشار الأخبار الزائفة على موقع التواصل الاجتماعي انستغرام فسنتطرق لمفهوم انستغرام، الأخبار على انستغرام و تداول الاخبار الزائفة على انستغرام.

المبحث الأول: لمحة عامة حول الاخبار الزائفة

المطلب الأول: مفهوم الاخبار الزائفة

الأخبار " في حد ذاتها هي عمل نشر الحقائق حول الأحداث الجارية، والوسيلة التي يشارك بها الجمهور في المناقشات اليومية، لكن "الأخبار الزائفة" ليست أخباراً، تشير "الأخبار الزائفة" بدلاً من ذلك إلى القصص الشبيهة بالأخبار التي لم يتم تصميمها للإعلام أو التثقيف، بل تم تصميمها للجذب و يمكن مشاركتها بسهولة على وسائل التواصل الاجتماعي¹.

_ و تعرف على أنها أخبار مزيفة، أخبار كاذبة، إشاعة، ملفقة عمدًا، وغالبًا ما تكون خبيثة ومنتشرة على نطاق واسع².

_ و هي نوع من القصص الملفقة التي ليس لها أي أساس في الواقع، ويمكن إثبات أنها كاذبة وتحظى بقبول جماهيري ويتم نشرها تحت ستار الشكل و الشعور المشروعين³ .

_ و جاء في معجم collins أنها معلومات غير صحيحة على الرغم من تقديمها على أنها خبر، على سبيل المثال من قبل وسائل الإعلام⁴.

¹ MITCHELL ,Trademark Joshua Humphrey, The Plague of Fake News and the Intersection with accessed 22/03/2024,23:04 , www.mitchell.edu HAMLIN, vol6, issue 1,N1,USA,2017, p 131

² Thomson,Infox ! Le grand livre des fake news,Hugo designe , France,2019–Julien Richard

³ Narwal,Fake News in Digital Media,International Conference on Advances in Computing, Bhawna Communication Control and Networking ,Department of IT India Gandhi Delhi Technical University for Women, India ,2018, p977

⁴ Definition of fake news,accessed o www.collinsdictionary.com onaryCollins english dictin 14/03/2024 20:39

- أما معجم la rousse فعرّفها على أنها المعلومات الكاذبة، المتحيزة أو المبتورة عمداً، والتي تنشرها وسائل الإعلام أو شبكات التواصل الاجتماعي من أجل التأثير على الرأي العام؛ أي معلومات خاطئة¹.

و في تعريف اخر جاء انها اخبار عبر حساب تلاعبى لحدث أو حالة يفترض أنها تستحق النشر، والتي تدعي أنها دقيقة من الناحية الواقعية ولكنها خادعة ومضللة واحتمالية وكاذبة بشكل واضح و/أو لا يمكن التحقق منها².

_الأخبار الزائفة هي معلومات ملفقة تحاكي محتوى وسائل الإعلام الإخبارية من حيث الشكل ولكن ليس في العملية التنظيمية أو القصد وتفتقر بدورها إلى المعايير التحريرية والعمليات التي تتبعها وسائل الإعلام الإخبارية لضمان دقة المعلومات ومصداقيتها³.

_تعرف كذلك على أنها قصص إخبارية كاذبة أو مضللة، بدون حقائق أو اقتباسات أو مصادر دقيقة او يمكن التحقق منها⁴.

مصطلح الأخبار الزائفة يعني المقالات الإخبارية الكاذبة عن عمد ويمكن التحقق منها⁵.

¹ Defenition Infox, La rousse, consulté 14/03/2024 20:52 www.larousse.fr

² Rod munday Dictionary of media and communication, Oxford university press, Daniel chandler and ed,UK,20203 accessed on 19/03/2024 21:26 www.oxfordrefrence.com

³ sue DAVID M. J. Lazer, Mathew A. Baum and others, science,Vol 359, Is 6380 ,AAAS,USA,2018,p1094

⁴ Middlesex community college ,Fake News, Real News: What is Fake News? , accessed on 18/03/2024 21:38 <https://libguides.middlesex>

⁵ a and Fake News in the 2016 Election,Journal of Hunt Allcott and Matthew Gentzkow,Social Medi Economic Perspectives,vol 31,n 02 ,USA,2017,p21

_ و يعرف Axel Gelfert الأخبار الزائفة أنها ليست أخباراً كاذبة تماماً، ولكنها تخلط الأكاذيب المتعمدة مع الحقائق المعروفة كوسيلة للتعتيم، ويمكن تحقيق الهدف الأخير وهو تضليل الجمهور عمداً حتى بدون الاعتماد على الأكاذيب، وذلك ببساطة من خلال العرض الانتقائي للحقائق الجزئية، ويشير هذا إلى أنه ليس من المفيد المبالغة في تقدير درجة الانفصال الموجود بين الأخبار الزائفة والواقع¹.

ورغم تعدد مفاهيم الأخبار الزائفة إلا أنها في الأساس تقوم على بعدين، الأول هو الواقعية؛ حيث يشير إلى الدرجة التي تعتمد بها الأخبار الزائفة على الحقائق على سبيل المثال، تعتمد السخرية على الحقائق ولكنها تقدمها في شكل تحويلي، في حين تأخذ المحاكاة الساخرة والأخبار الملفقة سياقاً اجتماعياً واسعاً تصوغ عليه روايات وهمية. يستخدم الإعلان الأصلي حقائق أحادية الجانب، في حين أن الافتراءات ليس لها أساس واقعي، أما البعد الثاني وهو النية المباشرة لمؤلف الخبر، فيشير إلى الدرجة التي ينوي بها منشئ الأخبار الزائفة التضليل فمثلاً الأخبار الساخرة والمحاكاة الساخرة تنقل إخلاءً صريحاً للمسؤولية بأنها ليست أخباراً

حقيقية، وهو مفتاح نجاح الفكاهة المقصودة، وفي المقابل فإن أصحاب التلفيق والتلاعب يقصدون منطلقاً التضليل، دون أي تنصل في حين أن الهدف في النهاية من التلفيق والتلاعب

¹ Axel Gelfert, Fake news: a definition, Informal Logic, Vol 38, No1, informal logic, university of berlin ,Germany, 2018, p 100

هو إما تضليل الأشخاص أو مجرد جذب أموال الإعلانات، يتم تحقيق هذه الأهداف من خلال النية المباشرة لخداع الناس بأن الأخبار الكاذبة التي يرونها حقيقية¹.

المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن الأخبار الزائفة

لقد كانت هناك أخبار كاذبة طالما كانت هناك حضارات إنسانية ومع اختراع آلة الطباعة في القرن الخامس عشر الميلادي وتزايد معدلات معرفة القراءة والكتابة، كان هناك ميل داخل المجتمع لتصديق ما يُطبع ومع مرور الوقت كانت لدينا علاقة متقلبة مع الكلمة المطبوعة، ومستويات متفاوتة من الثقة مع وسائل الإعلام والمنشورات مما جعلنا نفهم أنه ليست كل المعلومات متساوية وأن هذا ليس مفهوماً جديداً².

يقترن وجود الأخبار الزائفة بتاريخ وجود الأخبار على سبيل المثال في نهاية القرن التاسع عشر انتشر مصطلح "الصحافة الصفراء" وهو تجسيد لمفهوم الأخبار الزائفة، وتقوم الصحافة الصفراء على مبدأ تضخيم الحقائق والمبالغة فيها أو محاولة تشويهها، وفقا لمصالح معينة تكون إما ضد أشخاص معينين، أو في سبيل مصالح سياسية أو اقتصادية أو حتى مجتمعية³، و

¹ Defining "Fake News": A typology of scholarly definitions, Digital Journalism, Edson Tandoc and others, Journal of Digital Journalism, Vol.6,2017,p11

² , <https://library.uregina.ca> University of Regina,Fake News: Fake News In History,canada,2024 4,21:58on 19/03/202 Accessed

³نزار خيرون ، الأخبار الزائفة.. الحرب الجديدة على وعي الشعوب، الجزيرة نت www.aljazeera.net 2020 ، الاطلاع عليه 0:36 2024/03/19

يبدو أن مصطلح الأخبار الزائفة بالانجليزية fake news بدأ يشهد استخدامًا عامًا في نهاية القرن التاسع عشر¹.

في عام (1522م)، كتب المؤلف الساخر الإيطالي Pietro Aretino السوناتات الشريرة و النشرات و المسرحيات نشر من خلالها مراسلاته مع نبلاء إيطاليا، مستخدمًا رسائلهم لابتزاز الأصدقاء والرعاة السابقين؛ إذا فشل الأفراد في توفير الأموال التي يطلبها النبلاء ، ولقد أخذ بييرو النمط الروماني من الباسكينو و هو ما يعتبر تويتر ذلك الزمن مجهول إلى مستوى جديد من السخرية والمحاكاة الساخرة حيث كانت كتاباته الساخرة تزرع بذور الشك في أذهان القراء حول أصحاب السلطة في إيطاليا، وساعد بذلك على تشكيل الواقع السياسي المعقد في ذلك الوقت²

تبعث الباسكينو بمجموعة متنوعة من الأخبار الزائفة الفرنسية، واستخدمت الكلمة الفرنسية canard لتعني قصة لا أساس لها من الصحة، حيث كانت الشائعات منتشرة خلال القرن السابع عشر في فرنسا وتمحور تقرير حول القبض على وحش في تشيلي متجهًا إلى فرنسا ويوضح التقرير نقشا لمخلوق يشبه التنين، ففي أثناء الثورة الفرنسية تم وضع وجه ماري

¹ accessed on , webster.com-www.merriam.com, Merriam webster, The Real Story of 'Fake News

19/03/2024 1:26

² Joanna M. Burkhardt, Combating Fake News in the Digital Age, ALA American Library Association, vol53, N08, USA, 2017, p06

أنطوانيت على التتين، وتم استخدام الصورة الزائفة للتقليل من شأن الملكة وساعد ذلك في عدم

شعبية الملكة، وربما تكون تلك الصورة قد أسهمت في معاملتها القاسية خلال الثورة¹.

لكن عندما شرعت المؤرخة أندي توتشر في تحديد أول قصة إخبارية كاذبة في أمريكا، كانت

لديها حدس حول مكان البحث: العدد الافتتاحي لأول صحيفة استعمارية على الإطلاق حيث

نُشرت صحيفة "Publick Occurrences Both Forreign and Domestick" عام

1690 من قبل بنجامين هاريس، وهو مهاجر بريطاني يعيش في بوسطن و وعد هاريس بأنه

سيطبع فقط "ما نعتقد أن له أساس من الصحة، ونلجأ إلى أفضل المصادر للحصول على

معلوماتنا" وسيقوم بتصحيح أخطائه على الفور كما أنه سيكشف عن أي خبر خبيث و خاطئ،

لكن تم اغلاق الصحيفة بعد قضية واحدة بسبب ادعائها الكاذب أن نجل العاهل الفرنسي

لويس الرابع عشر كان يخطط لخلعه بسبب قضية جنسية ، تقول المؤرخة و استاذة الصحافة

في جامعة كولومبيا لكنه لم يستطع أيضًا المقاومة"، حيث كانت أواخر القرن السابع عشر فترة

صراعات دينية شديدة في أوروبا، ولم يكن هاريس مراقبا محايدًا لقد كان مسيحيًا متدينًا قضى

فترة في سجن إنجليزي بسبب تعليقاته المناهضة للكاتوليكية بحلول الوقت الذي انتقل فيه إلى

¹مدوح عبد الله مكاوي، الأخبار الزائفة "Fake News" بين الإعلام التقليدي والرقمي دراسة نقدية تحليلية لعينة من البحوث في الفترة من (2016م - 2020م)،المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،المجلد 19،العدد 02 ، مركز بحوث الرأي العام ، كلية الإعلام ،جامعة القاهرة ،مصر، 2020، ص 249

ماساتشوستس وأطلق صحيفة Publick Occurrences، كان هاريس يعلم أن لويس الرابع

عشر الملك الفرنسي ، صعد من اضطهاد البروتستانت بهدف جعل بلده كاثوليكية بالكامل¹.

وبحلول القرن التاسع عشر عاد ظهور الأخبار المزيفة مجدداً، هذه المرة كانت تحوم حول

قضايا العرق، مثل افتراءات دم اليهود كما لعبت المشاعر والمخاوف العنصرية الأمريكية دوراً

قوياً في إنتاج قصص كاذبة عن الأمريكيين من أصل أفريقي مما أدى إلى ثورات أو أعمال

عنف مروعة ضد الأمريكيين من أصل أفريقي² وقد استخدمت الأخبار الزائفة كأدوات الدعاية

النازية لبناء الحركة المعادية للسامية.

كانت حد دوافع الصحف في تسعينيات القرن التاسع عشر التي انخرطت في الصحافة الصفراء

هو نفسه بالنسبة لمبدعي الأخبار المزيفة اليوم، فالأخبار المبالغ فيها ذات العناوين الصادمة

تجذب الانتباه وتبيع الصحف مما يشجع بيع الإعلانات.

في القرن التاسع عشر، ظهرت بشكل دوري خدع متعددة لبيع المزيد من الصحف أو مجرد

إثارة الإثارة فقد ظهرت واحدة من أقدم المقالات وأكثرها إثارة على صفحات صحيفة نيويورك

صن ففي صيف عام 1835، نشرت صحيفة من سلسلة من سلسلة من أجزاء يفترض أنها تستند

إلى تقارير من المجلة العلمية Edinburgh والتي وصفت كيف اكتشف تلسكوب قوي جديد

علامات الحياة على القمر و مخلوقات تعيش عليه أثارت هذه السلسلة مدينة نيويورك بأكملها،

¹ The Saturday Evening Post,USA, 2022 "Fake News!, s'That"Barry Yeoman, ..

www.saturdayeveningpost.com accessed on 19/03/2024 00:29

² The Long and Brutal History of Fake news,politico magazine, USA,2016"Jacob Soll,

www.politic9.com cessed on 19/03/2014ac 1:00

وارتفع توزيع صحيفة من إلى 19000 نسخة¹، اتضح لاحقاً أن مهندس الخدمة هو الكاتب البريطاني ريتشارد آدم لوك، الذي وصل إلى صحيفة ذا صن عندما كانت تباع حوالي 8000 صحيفة فقط في اليوم وبالتالي تجاوزت مبيعاتها معظم منافسيها الرئيسيين قال لاحقاً إنه لم يتوقع أبداً أن يعتقد القراء أن ما كتبه تقرير واقعي².

و في تسعينيات القرن التاسع عشر، تنافس ناشرو الصحف الأمريكية على الجمهور من خلال الإثارة ونقل الشائعات كما لو كانت حقائق، وهي الممارسة التي أصبحت تعرف في ذلك الوقت باسم "الصحافة الصفراء" وقد لعبت أخبارهم المشكوك فيها دوراً في قيادة الولايات المتحدة إلى الحرب الإسبانية الأمريكية في عام 1898، وفي نهاية المطاف كان هناك رد فعل عنيف ضد الافتقار إلى النزاهة الصحفية فقد طالب الجمهور بمصادر إخبارية أكثر موضوعية و ذات ثقة، الأمر الذي أدى إلى خلق مكانة لا مثيل لها لصحيفة The new York times³.

ويعود الأصل في انتشار المصطلح الأخبار الزائفة إلى الصحفي الكندي كريج سيلفرمان و الذي استخدمها لأول مرة في تغريدة في 14 أكتوبر 2014، حيث استنكر الأخبار الكاذبة لموقع أخبار وهمي اسمه national report الذي أعلن عن الحجر الصحي المدينة تكساس بعد أن زعمت عائلة إصابتها بفيروس إيبولا⁴.

¹ s streets: The newspaper hoax that panicked a 'on New York 'Robert Mitchell,A carnival of death cityThe Washington Post,2017, www.thewashingtonpost.com accessed on 19 /03/2024 02:02

² Meg matthias, ,Fi Passed Off as News–Britannica, The Great Moon Hoax of 1835 Was Sci www.britannica.com accessed on 19/03/2024 , 02:33

³ Brief History of Fake News, univers Center for information Technology & SocietyitCalifornia y of accessed on www.cits.com,Santa Barbara 19/03/2024 13:32

⁴نبيل لحر، مرجع سبق ذكره ص 581

و عاد استخدام كلمة الاخبار الزائفة بشكل كبير مع الرئيس الامريكى السابق دونالد ترامب الذي كان يستخدمها كثيرا سواء في خطابه او في تغريداته عبر تويتر، فاكثر المواقع التي برز فيها ترامب هي انتقاده لوسائل الاعلام و وصفها أخبارها بأنها "أخبار زائفة"، وقال ترامب في بيان صدر عن لجنة العمل السياسي التابعة له Save America في وقت سابق : "إنه لأمر مدهش ما يحدث لوسائل الإعلام التي فقدت مصداقيتها"¹.

الأخبار الزائفة بالإنجليزية Fake news اكتسبت شرعية بعد أن اختارها معجم collins ككلمة العام لسنة 2017، في ما أسماه القاموس "وجودها في كل مكان"، قال معجميو قام collins الذين يراقبون مجموعة collins، إن استخدام المصطلح زاد بنسبة 365% منذ عام 2016 بعد أن أصبحت هذه العبارة سمة من سمات خطاب دونالد ترامب²

المطلب الثالث: أنواع الأخبار الزائفة

إن مصطلح الأخبار المزيفة يشير الآن إلى ظاهرة واسعة النطاق حول المعلومات المضللة، ففي الواقع ليس للأخبار المزيفة جميعها نفس الأهداف كما أنها ليست كلها بنفس الخطورة أو بنفس التأثير، عندما نتحدث عن الأخبار المزيفة فمن الضروري أن نبدأ بالتمييز بين نية وهدف هذه المعلومات الكاذبة المختلفة ويختلف القصد تمامًا بين المعلومات الكاذبة التي

¹ s most lasting, damaging 's Donald Trump'Chris cilliza, Cnn politics ,Here

<https://edition.cnn.com>, legacy, 2021 accessed on 19/03/2024 22:18

² word of the year for 'very real'Alison flood, The Guardian ,Fake news is 2017 ,UK ,2017

sed on 19/03/2024 acces , www.theguardian.com 23:43

تهدف إلى الترفيه (الخدع أو السخرية أو المحاكاة الساخرة)، أو كسب المال أو التضليل (التضليل الإخباري الكاذب) ويتم تصنيفها كالتالي:

الأخبار الزائفة المضللة:

هدفها هو التلاعب بالرأي، وتعتبر الأخبار المزيفة معلومات كاذبة تهدف إلى التلاعب بالرأي العام أو زعزعة استقراره، يمكن أيضًا ترجمة الأخبار الزائفة على أنها معلومات مضللة وتخلق الأخبار الزائفة (أو تعزز) الشائعة، بهدف جعل الأشخاص الذين يقرؤونها يتفاعلون ويتصرفون، وهي تستهدف بشكل خاص الشخصيات والشركات والعالم السياسي.

الدعاية:

هدفها تلقين الجمهور كما انها تأتي من سلطة (الدولة، اللوبي، الدين وغيرها)، من نتائجها التلقين وفرض حقيقة زائفة تنبثق من هذه السلطة.

المؤامرة:

هدفها زعزعة استقرار القوى وتأتي الأخبار الزائفة عن المؤامرة من أشخاص أو مجموعات أو منظمات تطلق على نفسها اسم "القوة المضادة"، تسعى إلى جعل الناس يعتقدون أن بعض السلطات القائمة (الحكومات والشركات المتعددة الجنسيات وما إلى ذلك) تكذب طوعًا في مواضيع خطيرة وتخفي أسرارًا فظيعة وتعمل على إثارة خطط رهيبة.¹

أخبار الرأي الزائفة:

¹ comment décrypter les fake new Caroline faillet et Mark Ezrati, Décoder l'info,op.cit,p 23

تهدف إلى فرض فكرة، وهي معلومات كاذبة يتم إنشاؤها عمدًا لدعم رأي شخص أو مجموعة من الأشخاص، وتتطوي على طرح حجج مغلوبة، والاعتماد في كثير من الأحيان على معلومات كاذبة، خبراء كاذبين، وما إلى ذلك بهدف فرض فكرة ما.

الإشاعة:

تهدف إلى الاستخفاف بشخص أو شركة أو حدث، وهي معلومات لم يتم التحقق منها ولا تستند إلى أي عنصر ملموس ومثبت، وتستند إلى مصادر غير موثوقة، يمكن أن تصل الإشاعة إلى حد التشهير أو الهجوم على السمعة أو الادعاء الذي يمس شرف الشخص واعتباره أو القذف عن عمد عن طريق تحريف شيء ما من خلال تفسيرات كاذبة.¹

أخبار زائفة لإثارة الضجة:

هدفها توليد حركة تفاعل و/أو تحقيق إيرادات وكذا الغرض الوحيد من مواقع المشاركات أو الفضاءات الإخبارية هو التفاعل وتحقيق إيرادات الإعلانات (تحقيق الدخل من النقرات). يستخدمون عناوين مشجعة ويملؤون نصوصهم بكلمات رئيسية استراتيجية لجذب مستخدمي الإنترنت، وترتبط خطورتها إلى حد ما بالمحتوى الذي يغذي الشائعات ولكن قبل كل شيء بطبيعتها الفيروسية (التوزيع الضخم على الشبكات الاجتماعية).

الأخبار الخادعة / كذبة ابريل:

¹ Ibid,p24

هدفها الاستمتاع بسذاجة الرأي، بالانجليزية Hoax، هي معلومات كاذبة تهدف إلى الخداع أو إثارة رد الفعل، يهدف هذا النوع من الأخبار الزائفة إلى اللعب على سذاجة الرأي العام وتكون الخدع بشكل عام فكاھية، على الرغم من أن بعض الخدع يمكن أن تميل نحو الشائعات.¹

أخبار ساخرة:

هدفها خلق التفاعل، تتكون من معلومات كاذبة فكاھية يتم تعريفها على أنها انتقاد ساخر للذين تستهدفهم (الأشخاص، المنظمات، الدول)، ويهدف هذا النوع من الأخبار الزائفة إلى إثارة رد فعل باستخدام الاستفزاز.

محاكاة ساخرة:

تهدف إلى تسلية الرأي العام ، تتكون المحاكاة الساخرة من معلومات مضللة فكاھية تستخدم الشخصيات والأسلوب أو طريقة عمل المؤسسة للسخرية منها ،الغرض منها هو الترفيه ولكنها قد تميل في بعض الأحيان نحو الشائعات.²

وأكدت الرابطة الأوروبية لاهتمامات المشاهدين أن العمل المطلوب لتصفية المعلومات بشكل فعال في بيئتنا المشبعة بالوسائط يستغرق وقتاً ومهارة، فكلما زاد المحتوى الذي نستهلكه كلما ضعفت قدرتنا على اتخاذ القرارات بشأن صحته، لذا وضعت هذه الرابطة تصنيفاً لأنواع الأخبار كما أسمتها ما وراء الأخبار الزائفة" الأنواع العشرة "من الأخبار المضللة وبطبيعة الحال لا يمكن رؤية أي من الأنواع العشرة بمعزل عن الأنواع الأخرى.

¹ Ibid, p25

² Ibid, p26

الدعاية:

التي تتبناها الحكومات والشركات والمنظمات غير الربحية لإدارة المواقف والقيم والمعرفة، تتأشد العواطف، يمكن أن تكون مفيدة أو ضارة.

Clickbait:

عناوين مثيرة وجذابة تهدف إلى تشتيت الانتباه، غالبًا ما تكون مضللة وقد لا يعكس المحتوى العنوان الرئيسي، يقود إيرادات الإعلانات.

محتوى ممول:

هو إعلانات يتم تصميمها لتبدو كمقالات أو تقارير تحريرية، محتمل أن يمثل تضاربًا في المصالح لمؤسسات الأخبار الحقيقية وقد لا يدرك المستهلكون أن المحتوى هو إعلان إذا لم يتم وضع علامة واضحة عليه.

السخرية:

هي تعليقات اجتماعية أو فكاهية، تتفاوت معانيها على نطاق واسع وقد لا يكون المعنى المقصود واضحًا، كما يمكن أن تسبب الإحراج للأشخاص الذين يعتقدون ان محتواها عبارة عن حقائق.¹

الأخطاء:

¹ Beyond fake news 10 types of misleading news, Resource center on media freedom in europe, 2017, www.rcmediafreedom.eu accessed on 20/03/2024 20 :33

حتى المؤسسات الإخبارية العريقة تقع في الأخطاء في بعض الأحيان، لكن يمكن أن تلحق الأخطاء ضرراً باسم المؤسسة أو تسيء إلى الجمهور أو تؤدي إلى دعاوى قضائية، عادة ما تقوم المؤسسات الإخبارية الموثوقة بنشر اعتذارات عند حدوث الأخطاء.

التحيز:

محتوى ذو نزعة أيديولوجية معينة، يتضمن تفسير للحقائق ولكن قد يدعي الموضوعية، يركز على الحقائق التي تتناسب مع روايته الخاصة ويتجاهل الوقائع الأخرى، كما يستخدم لغة عاطفية ومفعمة بالحماس.

نظريات المؤامرة:

تحاول تفسير الوقائع المعقدة بشكل مبسط كرد فعل على الخوف أو عدم اليقين ويصعب إثبات خطأها، بل يُنظر إلى الأدلة التي تدحضها على أنها دليل إضافي على صحتها وترفض المصادر الموثوقة والخبراء.

العلم الزائف:

هو ادعاءات أو ممارسات تصطبغ بصبغة علمية لكنها تقتصر إلى أسس علمية صحيحة. تشمل أمثلة العلم الزائف:

التضليل البيئي (greenwashing): أي الممارسات التي تحاول الشركات من خلالها إظهار منتجاتها أو خدماتها على أنها صديقة للبيئة رغم عدم صحة ذلك.¹

¹ Ibid

العلاجات الخارقة: ادعاءات بوجود علاجات طبية غير مثبتة علمياً تشفي من الأمراض.
معارضة التطعيم: الادعاءات التي تربط بين اللقاحات والآثار الجانبية الخطيرة، والتي لا تستند إلى أدلة علمية موثوقة.

إنكار تغير المناخ: الادعاءات التي تشكك في حقيقة تغير المناخ الناجم عن الأنشطة البشرية.
يعتمد العلم الزائف عادة على تحريف الدراسات العلمية الحقيقية عن طريق المبالغة في نتائجها أو اختلاق ادعاءات كاذبة، كما أنه يتعارض غالباً مع آراء الخبراء والمؤسسات العلمية المرموقة.

معلومات مضللة:

هي معلومات تحتوي على مزيج من الحقائق والمعلومات الخاطئة أو المعلومات التي تحتوي على بعض الأجزاء الصحيحة وأخرى خاطئة، وقد يكون القصد من نشر المعلومات المضللة هو الإخبار ولكن قد لا يدرك المؤلف أن المحتوى خاطئ كما أنها تستخدم عناوين رئيسية مضللة.

محتوى ملفق:

يتم نشره بشكل متعمد بهدف التضليل، يمكن أن تشمل أساليب نشر المحتوى الملفق ما يلي:
تكتيكات التسويق الغوغائي: حيث يتم استخدام أساليب غير تقليدية للترويج لمنتج أو خدمة ما، وقد تتضمن هذه الأساليب إنشاء محتوى ملفق يبدو وكأنه أخبار أو آراء حقيقية.¹

¹ Ibid

البرامج الآلية (البوتات) والتعليقات المزيفة والعلامات التجارية المقلدة: يمكن استخدام هذه الأساليب لتعزيز المحتوى الملقق وخلق وهم المصداقية ويمكن أن يكون الهدف من نشر هذا النوع من المحتوى هو تحقيق مكاسب مادية من خلال الإعلانات أو التأثير السياسي، أو كليهما معاً.¹

المبحث الثاني: الأخبار الزائفة عبر موقع انستغرام

المطلب الأول: مفهوم موقع التواصل الاجتماعي انستغرام

هو منصة تواصل اجتماعي عبر الإنترنت وخدمة شبكة اجتماعية لمشاركة الصور والفيديو. تم إطلاق التطبيق في عام 2010 من قبل المؤسسين كيفين سيستروم ومايك كريجر، وهو الآن مملوك لشركة Meta Platforms, Inc ، الشركة الأم لـ فيسبوك ومديره التنفيذي آدم موسيري Adam Mosseri² تعد Instagram إحدى أكبر منصات التواصل الاجتماعي في العالم، ويقع المقر الرئيسي للشركة في مينلو بارك، كاليفورنيا، ويركز انستغرام على المنشورات التي تحتوي على صور و/أو مقاطع فيديو قصيرة، ويتم تضمين هذه المنشورات في الملف الشخصي للمستخدم ويمكن عرضها بشكل عام داخل Instagram أو بشكل خاص لمتابعي المستخدم، هناك قناتان رئيسيتان للنشر: في الخلاصة الدائمة للمستخدم أو في "القصص" الخاصة به، وهو قسم خاص حيث يظل المحتوى لمدة 24 ساعة قبل أن يختفي (ما لم يتم أرشفته على وجه التحديد). من الممكن أيضًا ا "البث المباشر" للفيديو مباشرةً من الكاميرا إلى

¹ Ibid

²Adam Mosseri accessed on 20/03/2024 21:41 www.meta.com ,Meta

المنصة ويمكن للمستخدمين التواصل مع بعضهم البعض عبر رسالة خاصة تُعرف بالرسالة المباشرة DM و يستطيع المستخدمون "متابعة" بعضهم البعض¹.



from
Meta

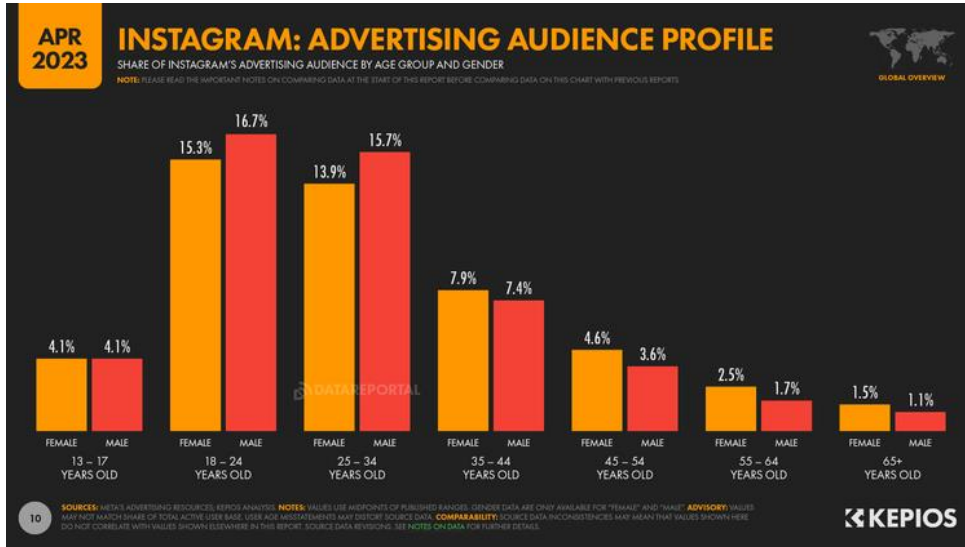
شعار موقع التواصل الاجتماعي انستغرام²

استنادًا إلى أرقام الوصول إلى جمهور الإعلانات العالمي، لدى Instagram ما لا يقل عن 1.628 مليار مستخدم حول العالم في أبريل 2023. يشير هذا الرقم إلى أن 25.9% من جميع الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 13 عامًا فما فوق حول العالم يستخدمون Instagram اليوم ومع ذلك، إذا قمنا بإزالة الأشخاص في هذه الفئة العمرية الذين يعيشون في الصين - حيث لا يزال Instagram محظورًا - فإن معدل التبني المؤهل للمنصة يرتفع إلى 32.2%، تُظهر البيانات الحديثة المنشورة في أدوات إعلانات الخدمة الذاتية للشركة أن الوصول إلى

¹ www.britannica.com, networking service, Britannica, UK, 2024 Alison Eldridge, Instagram social, accessed on 20/03/2024 22:04

² Instagram business, business.instagram.com accessed on 26/05/2024 19 :09

جمهور إعلانات Instagram زاد بنسبة 12.2% على مدار الـ 12 شهرًا الماضية ولوضع هذا الرقم في منظوره الصحيح، يمكن للمعلنين الآن الوصول إلى 176 مليون مستخدم إضافي على Instagram عما كان عليه الحال في هذا الوقت من العام الماضي وتشير هذه الأرقام إلى أن مدى وصول إعلانات Instagram قد نما بسرعة أكبر من نمو مدى وصول إعلانات Facebook على مدار الـ 12 شهرًا الماضية، واستنادًا إلى أحدث البيانات المتاحة، يمثل المستخدمون الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 24 عامًا الحصة الأكبر من جمهور انستغرام و يبلغ عددهم 517.7 مليون مستخدم و يشكلون 32% من إجمالي جمهوره¹.



جمهور إعلانات موقع التواصل الاجتماعي انستغرام لسنة 2023²

¹,Instagram users, stats, data & trend, Datareportal ,2023,accessed www.datareportal.com

2024/03/24 06:00

² Ibid

المطلب الثاني: الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي انستغرام

في نتائج تقرير معهد رويترز لدراسات الصحافة لعام 2023 والذي يتعلق بالطبيعة المتغيرة لوسائل التواصل الاجتماعي، جاء أنها تتميز جزئياً بانخفاض التفاعل مع الشبكات التقليدية مثل فيسبوك وصعود مجموعة من الشبكات الأخرى مثل انستغرام و الذي تضاعف استعماله كمصدر للأخبار منذ سنة 2018 ولكن على الرغم من القلق العام بشأن المعلومات المضللة والخوارزميات، فإن الاعتماد على هؤلاء الوسطاء مستمر في النمو، فكيف لا يتأثر هذا التحول بعادات الأجيال الشابة التي نشأت مع وسائل التواصل الاجتماعي، وفي الوقت الحاضر غالباً ما تولي اهتماماً للأشخاص المؤثرين أو المشاهير أكثر من اهتمامهم بالصحفيين حتى عندما يتعلق الأمر بالأخبار¹.

تتحدى منصات مثل انستغرام الأعراف القائمة حول معنى الأخبار وحدودها كمفهوم، مما يثير أسئلة حول تصورات الجمهور لـ "الأخبار" على الرغم من أن المستخدمين قد لا يعتبرون بالضرورة نوعاً من المحتوى أخباراً، و تعد تعريفات الأخبار مهمة لأنها تخبرنا شيئاً عن افتراضات الناس المعيارية وتوقعاتهم لأنواع معينة من المعلومات، فالأخبار ليست مجرد تصنيف نوعي يفصل بين أنواع مختلفة من المحتوى، و لكن يتم التعامل معها بشكل مختلف من قبل المستخدمين على سبيل المثال، الارتباط بمستويات عالية من الجدارة بالثقة و أنه

¹ Nic Newman, Overview and key findings of the 2023 Digital News Report, Reuters institute for the www.reuters.politics.ox study of journalism, Oxford university, UK, 2023_ accessed 24/03/2024 6:58

عندما يتم تصنيف المحتوى على أنه خبر، فمن المرجح أن المستخدمين يصبحون أقل احتمالية للتحقق منه¹.

هؤلاء الشباب نشأوا مع شبكة الويب الاجتماعية التشاركية، التي ساهمت في تكيف كيفية استهلاكهم للأخبار، وما يعتبرونه "الأخبار"، ومن يثقون في إيصالها، و يختلف الاستهلاك بين فئات الشباب فهناك من يستهلك كهاو للأخبار من أجل الاستمتاع بها أو من باب الواجب المدني لمعرفة ما يحدث، وهناك من يشعر بالحاجة العملية لمواكبة التطورات لأنها تؤثر على الحياة اليومية، وليس من باب الاستمتاع أو الواجب و في فئة أخرى يتجنب المنعزلون "الأخبار" كقاعدة عامة، لكنهم يشعرون أنهم بحاجة إلى معرفة الأشياء "الكبيرة" التي لا مفر منها والتي تحدث في المجتمع².

يختلف إنستغرام كمنصة وسائط اجتماعية عن فيسبوك وتويتر ويوتيوب حيث يزيد التركيز على الصفات الجمالية للصور ومقاطع الفيديو وهو ما يمكن أن يعزز تفاعل المستخدمين، وفيما يتعلق بأخبار إنستغرام يبدو أن هناك تركيز من قبل مؤسسات الأخبار على اختيار وتجميع ونشر القصص الأكثر جاذبية التي تحتوي على بعض من هذه الميزات الجمالية

¹ ness as an audience concept –s news: News’erly and Emily K Vraga,Deciding whatStephanie Edg for the hybrid media environment,Journalism & Mass CommunicationQuarterly,vol97,Northwestern university and University of Minnesota Twin Cities,USA,2020,p428

² s relationships with news, reuters institute ’kaleidoscope: tracking young people Kirsten Eddy,The ism, Oxford university,UK,2022for the study of journal accessed www.reuters.politics.ox

2024/03/26 07:51

لتشجيع المزيد من تفاعل الجمهور من خلال الإعجابات على سبيل المثال ، هذا العامل يحد بالتأكيد من عدد الأخبار التي تصاحبها دائماً صور ومقاطع فيديو عالية الجودة¹.

هذا النمو المطرد في الشعبية حول انستغرام من مجرد منصة لمشاركة الصور إلى منصة إخبارية على غرار فيسبوك وتويتر؛ توجه الرأي العام وتوزع مصادر الأخبار، ومن المهم الإشارة هنا إلى أنه استطاع أن يعزز توزيع مصادر الأخبار ويساعد في منع احتكار وسائل الإعلام التقليدية لها وجاء هذا التحول بعد عدة إصلاحات في بنية التطبيق وتكوينه على سبيل المثال، كميزة الهاشتاج والإشارات التي كانت حصرية على تويتر وفيسبوك منذ فترة طويلة، وأصبح التطبيق مساحة لتسجيل الأخبار النصية وتصويرها ومشاركتها.

و أعاد انستغرام تعريف الممارسة من خلال إزالة الحدود بين وسائل الإنتاج الصحفي وتلقيها من قبل المستخدمين، مما سمح للمستخدمين بتولي دور الصحفي وحدثت هذه الإزالة للحدود بعد أن انتقل المستخدمون من " نموذج الإبرة تحت الجلد " الذي تمارسه وسائل الإعلام التقليدية السائدة إلى " نموذج الاستخدامات والإشباعات " المطبق على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وقد أتاح ذلك للمستخدمين أن يقرروا بأنفسهم ما يريدون تلقيه وتقديمه².

¹ and others, News Values on Instagram: A Comparative Study of International Rawi-Ahmed Al News, MPDI journalism and media ,Switzerland, 2021, p308

² مهيب الرفاعي، دور قصص موقع انستغرام في الصحافة المؤقتة، www.misbar.com، 2020، تم الاطلاع عليه

ومع كثرة المستخدمين على منصة إنستغرام تنوعت مصادر الأخبار، وكان لابد أن تلتحق وسائل الإعلام بها بعد أن انخفض مستوى التفاعل مع الشكل التقليدي، فلا مفرّ من إنستغرام إذا ما سعت المؤسسة الإعلامية للوصول إلى جيل Z وهو جيل صعب، ذو مزاج خاص جدا واختلفت استراتيجيات السرد لوسائل الإعلام عبر المنصة بين الصورة، والفيديو، نشر غلاف الصحيفة وغيرها.

و مع هذه الاستراتيجيات ظهر ما يسمى بصحافة اللحظة او الصحافة سريعة الزوال¹ Ephemeral journalism و يشير تحديدا إلى المحتوى الصحفي الذي يظهر لمرة واحدة ثم يزول، مثل قصص إنستغرام (Instagram Stories) و هذا النوع يشعر المتلقي بأصالة المحتوى و أهميته فلا يشعر المتلقي بملكيته².

المطلب الثالث: تداول الأخبار الزائفة عبر موقع التواصل الاجتماعي إنستغرام

رغم أن الأخبار الزائفة موجودة من القدم إلا أنها وجدت في البيئة الرقمية مساحة كبيرة ليزيد انتشارها خاصة و أنها متاحة للجميع و عليه تستطيع أي جهة أن تصبح مصدرا للأخبار و لما لا لها جمهورها الذي يثق في مصداقيتها ، و يستطيع أي خبر أو قصة أن تنتقل بسرعة فائقة وتنتشر على مدى بعيد وتُحدث تأثيرات وتخلق تداعيات لا يستطيع أحد التنبؤ بها، ولا حتى صانعيها أو مؤلفيها فكما قال عالم النفس كيث أبلو "شهية الإنسان المعاصر لنشر

¹ through instagram stories, social I journalism :new distribution Jorge vázquez and others, Ephemera media+society, sage publications, spain, 2019 ,p03

² فانتن الجباعي، صحافة "اللحظة" على إنستغرام.. سمات خاصة وسرديات جديدة، مجلة الصحافة، معهد الجزيرة للاعلام، 2020، <http://institute.aljazeera.net>، تم الاطلاع عليه 2024/03/27 21:42

وتصديق الأخبار الزائفة ظاهرة لها جذورها الثقافية القديمة، ولكن مواقع التواصل الاجتماعي جعلتنا هدفاً أسهل، وسلبتنا الوقت الكافي للتحقق من الأخبار بسبب كثافة وسرعة الشبكات الاجتماعية¹

وقد وجد باحثو جامعة جنوب كاليفورنيا أن المؤثر الأكبر في انتشار الأخبار المزيفة عبر منصات التواصل الاجتماعي هو أن المستخدمين يفتقرون إلى مهارات التفكير النقدي اللازمة لتمييز الحقيقة من الباطل أو لأن معتقداتهم السياسية القوية تشوه حكمهم و تغطي على الحقيقة، وكذلك من أسباب الانتشار هو المشاركة دون التفكير في مدى مصداقية المحتوى المنشور، و بما ان منصة انستغرام منصة شبابية بامتياز تنتشر فيها الأخبار بشكل كبير فإن الأخبار الزائفة قاد نالت حظها، حيث جاء في دراسة لمركز مواجهة الكراهية الرقمية بأن انستغرام يوصى بمحتوى معين ليحافظ على متابعين مدمنين و ذلك لأسباب بسيطة حيث انه بمحافظته على المستخدمين سيستمر في عرض الإعلانات عليهم ومنه الاستمرار في كسب المال ، و لكنه يجني المال من خلال التوصية بمعلومات مضللة حيث توصي خوارزمياته بمعلومات مضللة خطيرة وتعرض على الكراهية ، و في ذلك الوقت صرح القائمون على انستغرام بأنه لا يقدم معلومات مضللة عن لقاح كوفيد 19 و لكن العكس هو ما كان يحدث، اضافة الى اتهام انستغرام بانه يروج للأكاذيب عن الانتخابات الامريكية ، و نظرية المؤامرة بل إن المستخدمين الذين يتابعون حسابات كبيرة لهذا النوع من الأخبار، توصلوا باقتراحات

¹ إياد بركات ،الوهم المحبوب.. كيف صنعت الأخبار المفبركة وعينا الجمعي،العرب،2016، <https://alarab.co.uk>

تم الاطلاع عليه 7:35 2024/03/28

من التطبيق لمتابعة محتوى مشابه، كما اقترحت خوارزميات التطبيق محتوى من مؤثرين حاصلين على العلامة الزرقاء ينشطون للترويج لنفس المعلومات المضللة¹، وجاء في الدراسة أن التطبيق يستمر في إظهار المعلومة المضللة رغم أنه يعلم بمضمونها، وإن متابعة حساب للمعلومات المضللة تقضي بشكل مباشر إلى اقتراح متابعة حسابات أخرى تابعة للمجموعة، و بمجرد متابعة المستخدم لحساب مضلل تجله يتوصل بمحتوى مشابه لهذا الأخير قد انتقد مارك زوكربيرج مالك المنصة عندما لم يقر بمسؤولية ما ينشر عبر منصته².

Dw¹، دراسة: هكذا يساهم انستغرام في انتشار أكاذيب حول لقاح كورونا، www.dw.com تم الاطلاع عليه في 2024/03/28

08:48

² accessed on 28/03/2024 <https://twitter.com/CCDHate> ,Center for countering digital hate,2021

8:56

الفصل الثاني

الأخبار الزائفة عن أحداث

طوفان الأقصى على انستغرام

تمهيد:

عرفت عملية طوفان الأقصى انتشارا واسعا للأخبار الزائفة منذ الساعات الأولى، خاصة في ظل التغطية الكبيرة للحدث مما خلق بيئة مناسبة لهذا النوع من الأخبار، حيث تم تناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل واسع كمنصة انستغرام وما فاقم المشكلة هو صعوبة مواكبة التدفق المستمر لهذه المعلومات المضللة مما استدعى ضرورة التصدي لها والوعي بخطورتها. وفي هذا الفصل من دراستنا، سنتطرق إلى الأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى عبر موقع التواصل الاجتماعي انستغرام، ويحتوي هذا الفصل على مبحثين ولكل مبحث ثلاثة مطالب، المبحث الأول يدور حول خلفية عملية طوفان الأقصى، أسبابها وتداعياتها. أما المبحث الثاني يتحدث عن حرب الدعاية الالكترونية، أبرز الأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى، وأدوات الكشف عن الاخبار الزائفة.

المبحث الأول: أحداث طوفان الأقصى

المطلب الأول: خلفية عملية طوفان الأقصى

تعد عملية طوفان الأقصى استراتيجية عسكرية غير مسبقة و هي عملية برية و بحرية و جوية نفذت من طرف كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس ضد الاحتلال الإسرائيلي في السابع من أكتوبر 2023 ، وتعتبر أعلى مستويات الاستراتيجية لما تمتعت به من تكتيك عسكري محكم من خلال عنصرى المفاجئة والمباغته¹، حيث شنت مجموعة من قوات النخبة التابعة لكتائب الشهيد عز الدين القسام الذراع المسلح لحركة حماس هجوماً مباغتاً استهدف مواقع الاحتلال الإسرائيلي في غلاف قطاع غزة و اقتحمت السياج الفاصل وتجاوزت كافة تدابير الاحتلال الأمنية والتكنولوجية، كما تمكنت من السيطرة على قاعدة عسكرية كبيرة وعدد من المواقع ونقاط المراقبة الإسرائيلية المنتشرة على حدود القطاع، و سيطرت وحدات كوماندوس تابعة للحركة على نحو 20 مستوطنة إسرائيلية داخل ما يسمى "الخط الأخضر"²، و مقارنة بجولات المواجهات السابقة بين فصائل المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، من شأن عملية «طوفان الأقصى» التي أعلنتها كتائب عز الدين القسام، كان هناك تغيير في قواعد الاشتباك بين الطرفين، من حيث ميدان المواجهات ومن حيث الطرف المحدد الزمان ومكان المواجهات، فبالنسبة للميدان، فقد تمكنت كتائب القسام، خلال الجولة الراهنة من نقل المعركة

¹ علي مطهر العثري، طوفان الأقصى ومسيرة النضال الفلسطيني: دراسة تحليلية -1948-2023، مجلة جامعة صنعاء للعلوم

الإنسانية المجلد 2، العدد 1، جامعة صنعاء، اليمن، 2024، ص522

² نبيل محسن بدر الدين، تداعيات عملية طوفان الأقصى على القضية الفلسطينية، المجلد 1، العدد 26، مجلة جامعة الملكة أروى

العلمية المحكمة، جامعة الملكة أروى، اليمن، 2023، ص3

إلى داخل نطاق الأراضي الخاضعة للاحتلال الإسرائيلي بداية من اقتحام مقاتليها - برا وجوا - للسياح العازل بين قطاع غزة وما يسمى بـ «غلاف غزة» تجاه العمق الإسرائيلي بينما أجريت جولات المواجهات السابقة كافة بين الطرفين داخل قطاع غزة و يشكّل «غلاف غزة» أهمية استراتيجية لتل أبيب، لكونه عبارة عن منطقة عازلة بين القطاع وإسرائيل لتحديد التهديدات المحتملة من غزة لذلك تقدم إسرائيل امتيازات هائلة لتشجيع المستوطنين على العيش في مستوطناته، كما يمثل الغلاف خط الدفاع الأول لإسرائيل من جهة غزة، لذلك يعد الحدث اختراقاً كبيراً لهذا الخط الدفاعي، حيث شوهد ولأول مرة مقاتلو كتائب القسام يتجولون بأسلحتهم داخل المستوطنات.

و بالنسبة لتوقيت عملية «طوفان الأقصى» فإنه يتزامن مع ذكرى حرب أكتوبر 1973م بدلالاتها التاريخية، التي تذكر بالانتصار العربي على الاحتلال الإسرائيلي، مع وجود نقاط مشتركة عديدة بينهما، أبرزها المبادرة العربية في الهجوم و المباغته وممارسة الخداع الاستراتيجي، ما شكل صدمة للإسرائيليين في الحالتين، وحجم الخسائر البشرية الكبيرة في الجانب¹.

المطلب الثاني: أسباب عملية طوفان الأقصى

أصدرت حركة حماس وثيقة رسمية تحدثت فيها عن معركة طوفان الأقصى وروايتها لأحداث الهجوم الذي شنته كتائب القسام وفصائل المقاومة يوم 7 أكتوبر 2023 على مستوطنات

¹ عملية «طوفان الأقصى»... الأسباب والتداعيات والسيناريوهات المتوقعة، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، السعودية 2023، ص4

غلاف قطاع غزة وأوضحت حماس في الوثيقة المعنونة بـ "هذه روايتنا.. لماذا طوفان الأقصى" أن العملية كانت خطوة ضرورية واستجابة طبيعية، لمواجهة ما يُحاك من مخططات إسرائيلية تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، والسيطرة على الأرض وتهويدها، وحسم السيادة على المسجد الأقصى والمقدسات، وإنهاء الحصار الجائر على قطاع غزة¹ حيث لا تختلف أسباب عملية طوفان الأقصى التي أطلقتها حركة حماس ضد الاحتلال الإسرائيلي عن غيرها من العمليات السابقة، التي كانت عادة رد فعل للانتهاكات المتواصلة من الإسرائيليين ضد الفلسطينيين ومقدساتهم، فقد أعلن محمد الضيف القائد العام لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، بدء عملية «طوفان الأقصى» ردا على انتهاك الاحتلال لحرمة المسجد الأقصى وسحل النساء في باحاته، وأيضا رفض الاحتلال الإسرائيلي عقد صفقة إنسانية لتبادل الأسرى، فالعملية لا ترتبط بحدث معين بذاته كون حجم العملية وتعقيدها يتطلب استعدادات كبيرة تستغرق فترة زمنية طويلة، إضافة إلى استمرار تردي الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة نتيجة الحصار المستمر منذ قرابة عقدين، وتزايد المشكلات المعيشية لسكان القطاع، وكذا اقتحام الجيش الإسرائيلي للمدن والقرى والبلدات الفلسطينية في الضفة الغربية، وشن حملة اعتقالات وهدم بيوت ومصادرة أراض، وبناء المستوطنات².

¹ الجزيرة نت، لماذا طوفان الأقصى.. وثيقة لحماس تروي أحداث 7 أكتوبر، 2024، www.aljazeera.net تم الاطلاع عليه في

12:55 2024/04/15

² المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، المرجع السابق، ص 9، 10

المطلب الثالث: تداعيات عملية طوفان الأقصى

اسرائيليا:

نجحت عملية الفصائل الفلسطينية بقيادة حركة حماس في إلحاق هزيمة كبرى بالاحتلال الإسرائيلي، فقد أظهرت العملية الفشل الاستخباراتي والعسكري إذ لم تتوقع أجهزة الأمن الإسرائيلي التي تدعي تفوقها في التنبؤ بالهجوم الذي غير قواعد الاشتباك بين إسرائيل وفصائل المقاومة، وتحولت الفصائل من حرب الرشقات الصاروخية المحسوبة إلى الهجوم الميداني برا وبحرا وجوا ، و كذلك كشفت العملية ن قوة الردع الإسرائيلي باتت محل شك ، إذ انكشفت نقاط الضعف، واحتاجت إسرائيل إلى المساعدة من قبل قوة الردع الأمريكية لكي تستجمع قوتها ، وربما ستبقى هذه العملية بعد حرب أكتوبر 1973م من الهزائم الكبرى الإسرائيلي ، و ما كان على إسرائيل الا استغلال رخصة القتل التي تمنحها إياها الولايات المتحدة تحت مقولة «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها» بعملية عسكرية لا تراعي أي اعتبارات إنسانية ضد قطاع غزة ، بما في ذلك قطع الغذاء والوقود، ، لكن ربما لن يحو أثر هذه الهزيمة أي تصعيد واستخدام مفرط للقوة تجاه القطاع وبقية الأراضي الفلسطينية¹.

كما زعزت هذه الحرب المصداقية الإسرائيلية إعلاميا وسياسيا فبالنسبة لما حدث يوم 7 أكتوبر الماضي من تجاوزات مزعومة للمقاومة بحق المستوطنين استخدمت لتبرير حرب الإبادة

¹ نفس المرجع السابق، ص11ص12

على القطاع، فقد كذبتها تحقيقات إسرائيلية داخلية نشرتها صحف إسرائيلية، أفادت بأن مدنيين إسرائيليين سقطوا ذلك اليوم نتيجة هجمات بمروحيات الأباتشي عليهم و على مقاتلي حماس¹. و بالنسبة لخسائر اسرائيل فقد تحدثت تقارير إسرائيلية نقلا عن وزارة الصحة ونجمة داوود الحمراء عن ارتفاع حصيلة القتلى جراء التصعيد الأخير إلى ما قد يصل إلى 350 بالإضافة إلى أكثر من 1800 جريح و عدد من المفقودين و ما يصل الى 100 اسير كحصيلة اولية لليوم الاول من انطلاق عملية طوفان الأقصى²، أما اقتصاديا فقد شهدت العملة الإسرائيلية (الشيكل)، انخفاضا إلى أدنى مستوى لها مقابل الدولار الأميركي خلال 8 سنوات، كما تراجعَت البورصة في تل أبيب بنسبة 8% بعد أول أسبوع تداول بعد بداية عملية طوفان الأقصى، وتكبد قطاع البنوك النسبة الأكبر من الخسائر، و في قطاع الاعمال و التكنولوجيا، وأثرت المعارك بشكل كبير على الأعمال التجارية نظرا لوضع دولة الاحتلال في حالة الطوارئ واستدعاء أكثر من 300 ألف من الاحتياطيين للخدمة العسكرية، وهو حدث غير مسبوق، أما فيما يتعلق بقطاع أعمال التصنيع التكنولوجية المهم جدا في إسرائيل فإنه من المتوقع أن ينال الضربة الأكبر من حيث توقف الأعمال وتضررها³بالإضافة الى قطاع السياحة الذي كان يتعافى من الانهيار الناجم عن جائحة كوفيد- 19 فقد شهد عدد السائحين الأجانب ترجعا

¹ ياسر سعد الدين، الجزيرة نت، تغييرات عملية طوفان الأقصى العالمية والبناء عليها، 2023، www.aljazeera.net تم الاطلاع عليه 9:42 2024/04/17

² Rt بالعربي، آخر أرقام الخسائر الإسرائيلية جراء "طوفان الأقصى"، 2023، www.arabic.rt.com تم الاطلاع عليه 16:30 2024/04/16

³ علي بدوان، الجزيرة نت، التداعيات الاقتصادية لعملية طوفان الأقصى على إسرائيل، 2023، www.aljazeera.net تم الاطلاع عليه 16:13 2024/04/16

سريعا بعد عملية "طوفان الأقصى" في السابع من أكتوبر، وكان ديسمبر هو أسوأ شهر خلال العام من حيث عدد السائحين إذ بلغ 52,800 فقط، بينما كانت إسرائيل تستقبل ما يزيد على 300 ألف سائح شهريا طيلة عدة أشهر في وقت سابق من العام¹.

فلسطينيا:

ساهمت عملية طوفان الأقصى في عودة مركزية القضية الفلسطينية عالمياً، فقد تأكد أن القضية الفلسطينية «قضية غير قابلة للتصفية» وأنه لا استقرار ولا سلام في الشرق الأوسط وربما في العالم دون الحل العادل للقضية الفلسطينية ستصعد مركزية القضية وسيصعد معها خيار المقاومة باعتباره الحل الاستراتيجي لاستعادة الحقوق² وأعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، تدمير أكثر من 1108 آليات إسرائيلية منذ بداية الحرب على قطاع غزة الى غاية شهر فيفري بقذائف الياسين 105، مشيرة إلى أن ذلك الاستهداف أسفر عن مقتل وإصابة عدد كبير من الضباط والجنود الإسرائيليين، وأن الآليات المدمرة شملت دبابات، ناقلات جند، جرافات، حفارات و مركبات عسكرية³.و أظهرت حماس في عملية طوفان الأقصى قوتها العسكرية وعلاوة على العتاد العسكري فإن حماس تعتمد على شبكة أنفاق متشعبة تمتد على 500 كلم بحسب تقديرات الخبراء العسكريين وتعتبر هذه الانفاق

¹ سكاى نيوز العربية،السياحة في إسرائيل تهوي بنهاية 2023 بسبب الحرب في غزة 2024، www.skynewsarabia.com تم

الاطلاع عليه 16:09 2024/04/16

² محمد السعيد إدريس، تحولات ما بعد طوفان الأقصى، مجلة افاق عربية و اقليمية،المجلد 9، العدد 15،الهيئة العامة للاستعلامات

،مصر،2024، ص15

3الجزيرة نت، القسام تعلن تدمير أكثر من 1100 آلية إسرائيلية منذ بدء العدوان على غزة،2024، www.aljazeera.com،تم

الاطلاع عليه 16:49 2024/04/16

مصدر قوتها، كما تمتلك مجموعة من صواريخ ارض مدافع رشاشة ومنظومة صواريخ إيرانية بالإضافة الى ألغام أرضية وبنادق قناصة و منظومة من المسيرات¹.

وتستمر عمليات القوات الإسرائيلية بالتسبب في وقوع الإصابات في صفوف المدنيين والنزوح وتدمير المنازل وغيرها من البنية التحتية المدنية، وجاء في تقرير وزارة الصحة في غزة انه مع العدوان الصهيوني المستمر لليوم على قطاع غزة، لازال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم متسببا بكارثة إنسانية مكتملة الأركان يجسدها عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى والمفقودين، والدمار الهائل في البنى التحتية، حتى بات القطاع كوما من الأنقاض ومقبرة كبيرة²

بالإضافة إلى سوء المعاملة التي يتعرض لها المعتقلون من غزة في مراكز الاحتجاز الإسرائيلية ، وكذلك التحديات التي تواجه تقديم خدمات الصحة والتغذية والأمن الغذائي والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية³، فقد تضرر قطاع الصحة بسبب ما تعرضت له مستشفيات غزة من دمار جراء العدوان كمستشفى الشفاء مستشفى المعمداني و مستشفى القدس و غيرها ، وبات أكثر من 85% من سكان القطاع بلا مأوى (فيفري 2024) وسط ارتفاع حالات الإصابة بأمراض؛ مثل: الإسهال وسوء التغذية في مناطق اللجوء المكتظة، ووردت هذه الأرقام

¹ مونت كارلو الدولية، حجم ترسانة حماس العسكرية ... السر الذي يثير فضول الكثيرين ومخاوف إسرائيل، 2023، www.mc -

doualiya.com تم الاطلاع عليه 9:38 2024/04/17

² الاذاعة الجزائرية، العدوان الصهيوني على غزة: ارتفاع عدد الشهداء إلى 34 ألفا و 12، 2024، www.radioalgerie.dz تم

الاطلاع عليه 15:30 2024/04/20

³ وكالة الامم المتحدة لاغاثة و تشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى ، تقرير الأونروا رقم 102 حول الوضع في قطاع غزة

والضفة الغربية، التي تشمل القدس الشرقية، 2024، www.unrwa.com تم الاطلاع عليه 14:49 2024/04/20

في تقرير أعده أكاديميون في كلية لندن للصحة والطب الاستوائي ومركز جونز هوبكنز للصحة الإنسانية في الولايات المتحدة، وهي جزء من تقديرات أكبر لعدد الوفيات الإضافي الذي قد يسببه العدوان في غزة خلال الأشهر المقبلة حتى لول توقف كونه قد دمر القطاع الصحي و هذه العداد لم تشمل اسرائيل كون قطاع الصحة فيها لم يتضرر¹.

و إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في حدث شلل في عجلة الإنتاج لغالبية المنشآت مما كبد القطاع الخاص الفلسطيني خسارة في الإنتاج تقدر بـ 1.5 مليار دولار أمريكي خلال شهري العدوان أكتوبر و نوفمبر، و بالرغم من أنه خلال الأعوام السابقة شهد الاقتصاد الفلسطيني ركوداً وخصوصاً في قطاع غزة بسبب اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي المتكررة عليه، بالإضافة الى الحصار الخانق الذي يفرضه الاحتلال الاسرائيلي على القطاع، إلا أن هذا العدوان ليس كسابقه، لما يشمله من تدمير ممنهج لكل وسائل الحياة بجميع قطاعاتها، مما أدى إلى شلل في حركة الاقتصاد في كامل القطاع وخصوصاً بعد تدمير العديد من المنشآت الاقتصادية².

و منذ انطلاق أحداث معركة "طوفان الأقصى" ، بدت السلطة الفلسطينية أنها تواجه تراجعاً إضافياً في شعبيتها أمام الفلسطينيين؛ فالضفة الغربية كانت قد شهدت حالة من الغليان المتصاعد منذ أحداث معركة "سيف القدس" في 2021، بينما ظهرت قيادتها عاجزة عن تقديم

¹ if fighting stops Jennifer rigby,Reuters,Gaza health crisis could kill 8,000 more by August even report,2024 , www.reuters.com accessed 20/04/2024 15:11

² الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،2023، www.pcbs.gov، تم الاطلاع عليه 19:23 2024/04/18

إنجازات سياسية للناس، مكتفية بالمهمة الأمنية الموكلة إليها باستمرار "التنسيق الأمني" مع إسرائيل ، وقد اظهرت الاحداث الاخيرة ضعفا في استعدادات السلطة للتصرف في أوقات "الطوارئ و كانت مكتفية بعبارات التنديد و المناشدات¹.

دوليا:

حرصت المجموعة المنحازة لإسرائيل في إظهار التعاطف مع حكومتها وشعبها، وإدانة حماس مع وصفها بالمنظمة "الإرهابية" وإدانة أطراف أخرى بشأن الأحداث مثل إيران، فضلاً عن قيامها بإجراءات إضافية مثل طمأنة الجاليات اليهودية داخلها، أو وقف المساعدات للفلسطينيين، أو حث المنظمات التي ينتمون إليها على ذلك ، ولعل على رأس قائمة هذه الدول الولايات المتحدة الأمريكية و التي دخلت أجهزتها الدبلوماسية والأمنية في حالة تأهب وانعقاد دائم، إذ لم تمض ساعات إلا وتوالت التصريحات بخصوص عملية طوفان الأقصى، ففي وقتٍ مبكر من يوم العملية ، هاتف الرئيس بايدن رئيس الوزراء الإسرائيلي مديناً الهجوم الذي شنته حماس، ومُعرباً على دعمه الثابت لإسرائيل. ثم بعدها توالت البيانات، والمؤتمرات الصحفية، والتحركات السياسية والدبلوماسية لإدانة ما وصفته بـ "الهجوم الإرهابي" من حركة حماس الإرهابية"، كما ابرزت دعمها من خلال الدعم الديبلوماسي ، حشد الدعم الدولي ، ردع الأطراف المعادية لإسرائيل وكذلك الدعم العسكري ، و لم يكن الموقف الفرنسي والبريطاني والألماني منفصلاً عن الموقف الأمريكي، وإنما سار على النهج ذاته في دعم إسرائيل وترديد

¹ مظفر بلال، الجزيرة نت ، سيناريوهات للمستقبل.. ما أثر "طوفان الأقصى" في السلطة الفلسطينية؟، 2023، www.aljazeera.net، تم الاطلاع عليه 14:28 2024/04/20

رواياتها¹ و اظهرت روسيا اولى ردود فعلها بعد ان صدر أول التصريحات، من ميخائيل بوغدانوف، والذي اکتفى بالقول: "روسيا تُجري اتصالات مع إسرائيل وفلسطين ودول عربية، وتدعو أطراف الصراع إلى وقف إطلاق النار"، وبعدها عبر الرئيس الروسي بوتين و لأول مرة عن موقفه، حيث حملّ الغرب مسؤولية تفأقم الأحداث، لعدم منح "الفلسطينيين حقهم في إنشاء دولة كما نصّ قرار التقسيم². وجاء الموقف الصيني الذي يدعو للتنسيق مع مختلف الأطراف من أجل وقف إطلاق النار وحماية المدنيين وانعاش الوضع وتعزيز محادثات السلام"، وكذا عقد اجتماع سلام دولي في أقرب وقت ممكن لتعزيز التوصل إلى توافق واسع النطاق³.

موقف الدول العربية:

أبرزت الدول العربية مواقفها من خلال بيانات رددت عبارات في نصوصها، البيانات الصادرة يومي 7 أكتوبر وهو اليوم الأول للعملية ويوم 8 أكتوبر عن مصر، تونس، الجزائر، لبنان، سوريا، الأردن والإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، سلطنة عمان والعراق رددت:

التعبير عن القلق ، الدعوة إلى ضبط النفس ، الدعوة إلى وقف التصعيد و الدعوة إلى وقف العنف، الدعوة إلى حماية المدنيين و مناشدة المجتمع الدولي، و نادرا ما حملت البيانات

¹ أحمد عبدالرحمن خليفة، طوفان الأقصى: مواقف رسمية أمريكية وأوروبية، مركز الحضارة للدراسات و

البحوث، 2023، <https://hadaracenter.com>، تم الاطلاع عليه 19:11 2024/04/18

² أحمد دهشان، الموقف الروسي من الحرب الإسرائيلية على غزة، مركز ابعاد للدراسات الاستراتيجية ، 2023،

www.dimensionscenter.net تم الاطلاع عليه 15:43 2024/04/20

³ أنس الشريف، الصين تتوي التدخل في الصراع بين حماس و إسرائيل، RT بالعربي، 2023، www.arabic.rt.com تم الاطلاع

عليه في 15:54 2024/04/20

الاحتلال مسؤولية الخسائر البشرية كون عملية طوفان الأقصى رد فعل على فعل الاحتلال الاستيطاني ، أما الخيار العسكري فلم يعد خيارا عربيا ولا حتى التهديد به، و كذلك بالنسبة للدول المطبوعة فإنها لم تذكر شيئا عن قطع العلاقات الدبلوماسية أو وقفها في حالة التفاوض¹.

المبحث الثاني: الأخبار الزائفة عن أحداث طوفان الأقصى

المطلب الأول: حرب الدعاية الإلكترونية

أشارت الأدلة في الأيام التي تلت اندلاع عملية طوفان الأقصى إلى أن إسرائيل نفذت حملة دعائية لنشر معلومات مضللة منذ الساعات الأولى من هجوم حماس، ونجحت في إيقاع العديد من وسائل الإعلام الغربية، وتتميز هذه الحملة بمبالغات كبيرة في وصف أحداث الهجوم، والاستثمار الكبير في الأخبار الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي، واستخدام الذكاء الاصطناعي وأدوات التزييف العميق في أكثر من حادثة ، وهذا ما قاله الصحفي البريطاني هاري فير، مخرج الفيلم الوثائقي "غزة: لا تزال على قيد الحياة"، عندما قال إن "وسائل الإعلام الغربية ركزت على معلومات غير مؤكدة عن المدنيين الإسرائيليين، بينما أهملت معاناة المدنيين الفلسطينيين، وخاصة الأطفال الذين قتلوا على مر السنين² و إن انحياز وسائل الإعلام الرئيسية تجاه إسرائيل لا يعكس بدقة الانقسامات في الرأي العام فهناك

¹ محمد حمشي، عن الموقف العربي الرسمي من عملية طوفان الأقصى وما تلاها من عدوان إسرائيلي على غزة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2023، ص 3،4،5،6،7

² Palestine conflict, middle –British journalist accuses Western media of bias in reporting on Israel accessed on 22/04/2024 13:53 www.middleeastmonitor.com, east monitor, 2023

مجموعات ديموغرافية مهمة، بما في ذلك الشباب ومجتمعات الشتات والحركات الاجتماعية ، تتعاطف بشكل متزايد مع القضية الفلسطينية؛ وهذا يجعل بيئة الوسائط الرقمية هشة ومعقدة ومفتوحة نسبيًا للجميع¹.

و بدأت الحكومة الإسرائيلية حملة واسعة النطاق على وسائل التواصل الاجتماعي في الدول الغربية الرئيسية لحشد كجزء من استراتيجيتها حيث تم نشر عشرات الإعلانات التي تحتوي على صور تستعطف بها الجمهور، و إن محاولة إسرائيل الفوز في حرب المعلومات عبر الإنترنت هي جزء من اتجاه متزايد للحكومات في جميع أنحاء العالم للتحرك بقوة عبر الإنترنت من أجل تشكيل صورتها، خاصة في أوقات الأزمات، و حملات العلاقات العامة في الحروب ليست جديدة فقد عملت عليها الهاسبارا و هي آلة الدعاية التي تعتمد عليها الحكومة الإسرائيلية في أرجاء العالم لتبييض مجازرها وانتهاكها حقوق الإنسان والقانون الدولي خلال الحروب التي تخوضها ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، وتستخدم إسرائيل "الهاسبارا" باعتبارها تقنية دبلوماسية عامة تسخر فيها المعلومات المضللة وتربطها بأهدافها الاستراتيجية من أجل تبرير أفعالها. وتُعد إحدى جبهات الحروب الإسرائيلية² ولكن بالنسبة للإعلان عبر الإنترنت الذي يستهدف بلدانًا و فئات سكانية محددة، فقد أصبح الآن إحدى الأدوات الرئيسية التي تستخدمها

¹ War on Truth Era: Western Media Coverage of Israel's 2023–Basim Tweissi, War in the Post Gaza, The Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar, 2023, p8

² الهاسبارا.. رأس حربة الدعاية الإسرائيلية لتوجيه الرأي العام العالمي، الجزيرة نت، www.aljazeera.net تم الاطلاع عليه

الحكومات لإيصال رسائلها إلى عدد أكبر من المتلقين¹، وكشفت صحيفة هارتس الإسرائيلية أن حكومة إسرائيل قد اقتنت نظاماً سيبرانياً متفوقاً، هو الأول من نوعه في العالم، من أجل مواجهة الحملة التضامنية مع فلسطين على الإنترنت. وذلك بعد أن أدركت هيئات دفاع واستخبارات الاحتلال، أنها كانت تخسر المعركة على الإنترنت أمام ما تسميه الصحيفة الإسرائيلية "آلة الحرب النفسية والمعلوماتية المجهزة جيداً" التابعة للمقاومة وحماس، كما اعتمدت إسرائيل في نشر هذه الحملة التضليلية على لجان إلكترونية وصفحات تابعة لأجهزة استخباراتها ووزارة خارجيتها.

وفي حوار له على موقع جيروزاليم بوست، اعترف رئيس القسم الرقمي في وزارة الخارجية الإسرائيلية، ديفيد سارانغا، بأن عملهم اليومي يهدف إلى "إعادة تشكيل السردية" الدولية حول الحرب، لأن "المعركة اليوم ليست فقط على الأرض في غزة"².

وفي مرحلة نجاح الدعاية الإسرائيلية في الأسابيع الأولى من الحرب ركزت على مجموعة من الأطروحات التي عبرت عنها بالرسائل والمضامين الدعائية، وتعتبر هذه الأطروحات مركبة بنائياً أي إن كلا منها يخدم الآخر، وهي في أغلبها أصول تاريخية للدعاية الصهيونية، وأبرزها ما يلي:

¹ Liv Martin and others, Israel floods social media to shape opinion around the accessed on 25/04/2024 15:25 www.politico.ue, war, politico, 2023

² حرب السرديات ..ماذا نعرف عن انظمة نشر الدعاية الاسرائيلية على الإنترنت ؟، TRT بالعربي ، www.trtarabi.com تم الاطلاع عليه 17:17 2024/04/25

اسرائيل الضحية فحسب ما يزعمون هم ضحية معاداة السامية والكرهية و العرب، كذلك ركزوا على شيطنة الفلسطينيين وحماس فهذه الصورة قد خلقوها مقابل صورة اسرائيل الضحية و سعت هذه الاطروحة لنزع الإنسانية عن الفلسطينيين.

و تكمن الاطروحة الثالثة في التفوق الاخلاقي و الانساني الاسرائيلي و يجب ان تكون معاناتهم الاكثر ايلاما و تأثيرا في العالم ، و الاطروحة الرابعة التي تكمل هذا الادعاء البنائي هي اضعاف الشرعية على ما تقوم به اسرائيل و اصبحت مقولة الدفاع عن النفس تبريرا للإبادة الجماعية التي تقوم بها ¹.

المطلب الثاني: أبرز الأخبار الزائفة عن أحداث طوفان الأقصى

منذ اللحظات الأولى لأحداث طوفان الأقصى انتشرت مجموعة من الأخبار الزائفة خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهناك حتى اخبار تبنتها وسائل اعلام معروفة و لعل ابرز هذه الأخبار:

خبر قطع رأس 40 طفل

انتشرت سلسلة من التقارير تحمل مزاعم عن قطع رؤوس 40 طفل في (كيبوتس) مستوطنة "كفار عزة" على يد حركة حماس عبر وسائل التواصل الاجتماعية ووسائل الإعلام الرئيسية لكن التقارير كانت غير مؤكدة وقد تم سحبها في بعض الحالات ،و جاء الادعاء الأكثر شهرة عندما قال الرئيس جو بايدن إنه رأى أدلة فوتوغرافية عن "إرهابيين" يقطعون رؤوس الأطفال،

¹باسم الطويسي، الدعاية في الحرب على غزة 2023 كيف خسرت إسرائيل سرديتها؟، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2023، ص5،6،7،8

و أوضح البيت الأبيض في وقت لاحق أن بايدن كان يشير إلى تقارير إخبارية حول عمليات قطع الرؤوس، والتي لم تتضمن أو تشير إلى أدلة فوتوغرافية¹. و كان قد بدأ تداول الخبر من قبل نيكول زيديك، مراسلة شبكة i24NEWS الإسرائيلية الناطقة بالإنجليزية ثم الفرنسية، نقلا عن حديث أجرته مع عدد من الجنود الإسرائيليين في مستوطنة كفار عزة، الواقعة على الحدود مع قطاع غزة².

وقال عزت الرشق، عضو المكتب السياسي لحماس إن "بعض وسائل الإعلام الغربية تستمر في نشر الافتراءات والأكاذيب الصهيونية عن شعبنا الفلسطيني ومقاومته، والتي روجت زورا وبهتانا مزاعم قيام أفراد من المقاومة الفلسطينية بقطع رؤوس الأطفال والاعتداء على النساء، بدون وجود أي دليل يسند أكاذيبه وادعاءاتها³، وأفادت جريدة le monde الفرنسية أن ادعاءات 10 أكتوبر والتي نقلتها الروايات الإسرائيلية الرسمية ادعاءات لا أساس لها من الصحة ، وبعد ستة أشهر استمر انتشارها مما أثار الاتهامات بالتضليل الإسرائيلي⁴ ، ما أصدرت مراسلة شبكة سي إن إن، سارة سيدنر، اعتذارا بعد أن دافعت عن مزاعم إسرائيل بأن حماس

¹ Hamas war –Israel in 'babies beheaded 40' Kat Tenborge and Melissa Chan, Unverified reports of accessed on 28/04/2024 11:38 www.nbc.com, inflame social media, NBC news ,2023

² ريم عبد الحميد، تعرف على أهم 4 أخبار كاذبة ومضللة حول عملية طوفان الأقصى، euronews، 2023،

www.euronews.com تم الاطلاع عليه في 11:45 2024/04/28

³ ما حقيقة قيام عناصر "حماس" بقطع رؤوس أطفال إسرائيليين خلال عملية "طوفان الأقصى"، RT بالعربي، 2023،

www.arabic.rt.com تم الاطلاع عليه في 20:24 2024/04/28

⁴ William Audureau et autres, Quarante bébés décapités; Itinerairz dune rumeur au cœur de la bataille consulté www.lemonde.fr, information entre Israël et le Hamas, le monde, 2024' de l

04/28/2024 20:49

قطعت رؤوس الأطفال خلال هجوم قامت به ، بعد ان قامت بنقل هذه المزاعم على بث مباشر، معترفة بأن التقارير لم يتم تأكيدها¹.

خبر إسقاط حماس لمروحيتين في غزة:

تداولت حسابات وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي يوم السابع من أكتوبر، مقطع فيديو ادعت أنه لإسقاط طائرتين مروحيتين فوق سماء غزة خلال عملية طوفان الأقصى من قبل حركة حماس.

ليظهر بعد ذلك أن الادعاء زائف، و أن مقطع الفيديو مأخوذ من لعبة الفيديو العسكرية rmaA 3، وليس مشهدًا حقيقيًا لطائرتين مروحيتين فوق سماء غزة، ونشرته قناة متخصصة في ألعاب الفيديو على موقع يوتيوب قبل أيام من عملية طوفان الأقصى، و أشارت نتائج تحليل بعض الصور المأخوذة من المقطع على انها قد تم التلاعب بها باستخدام تقنيات متقدمة مثل برامج الذكاء الاصطناعي، و أنّ الصور تبدو وكأنها أنشئت أو عدّلت بواسطة برامج الكمبيوتر² ، وسبق أن استخدمت مشاهد عدّة من هذه اللعبة في سياقات مضلّلة على أنّها لمعارك عسكريّة حقيقيّة، حسب ما أظهرته تقارير نشرتها خدمة تقصي صحّة الأخبار في وكالة فرانس برس خلال السنوات الماضية³.

¹ Servet Günerigök,CNN reporter apologizes for defending Israeli claims that Hamas beheaded
accessed on 28/04/2024 21:23 www.aa.com.tr,babies,Anadolu Ajansi,2023

² إسلام عزيز ،الفيديو ليس لإسقاط المقاومة طائرتين مروحيتين خلال عملية طوفان الأقصى ،مسبار ، 2023 ،

www.misbar.com تم الاطلاع عليه في 11:55 2023/04/29

³ هذا الفيديو ليس لإسقاط حماس مروحيتين إسرائيليتين بل هو في الحقيقة مقتطع من لعبة فيديو ، وكالة الانباء الفرنسية ،

www.afp.com،2023 تم الاطلاع عليه في 12:02 2024/04/29

صورة الطفل المتفحم

انتشرت صورة رضيع متفحم داخل مستشفى إسرائيلي، أُشيع أنها لطفل من ضحايا السابع من أكتوبر، الأمر الذي تسبب في شحذ الرأي العام ضد المقاومة الفلسطينية، لكن بالكشف على الصورة تبين أنها هي الأخرى من إنتاج برامج الذكاء الاصطناعي¹.

و كان قد تم نشر الصورة من قبل الحساب الرسمي "لإسرائيل" زاعمين انها تعود لجثة متفحمة تعود لطفل قتلته حركة حماس، وبعد ساعات من نشر الصورة، أكد عدد كبير من مستخدمي الإنترنت أن الصورة تم توليدها بالاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي وهو ما تؤكد وسيلة التحقق "إي أي أور نوت AI or Not"².

خبر قصف مستشفى المعمداني

بعد قصف مستشفى المعمداني في حي الزيتون جنوب مدينة غزة والذي أوقع 500 شهيد من المدنيين، خرجت حسابات رسمية إسرائيلية عدة تؤكد أن من قصف المستشفى هي حركة الجهاد الإسلامي بعد عملية اطلاق فاشلة لصاروخ، ومن بين تلك التغريدات: تغريدة حساب تابع للخارجية الإسرائيلية، على موقع إكس، والذي نشر مقطعاً ادعى فيه أن فصائل المقاومة هي من قصفت المستشفى، لكن على ما يبدو أن من رفع التغريدة لم ينتبه إلى أن التغريدة

¹ نهاد ذكي، نباب الذكاء الاصطناعي.. كيف تقود إسرائيل حرب تزييف الصوت والصورة، الجزيرة نت ، www.aljazeera.com ،

تم الاطلاع عليه في 12:13 2024/04/29

² جثة متفحمة لرضيع إسرائيلي صنعها "الذكاء الاصطناعي".. عندما تشوش أدوات التحقق من الصور المفبركة على النقاش العام،

مراقبون France 24 ، 24 ، 2023، www.observers.france24.com، تم الاطلاع عليه 12:27 2024/04/29

نُشرت في الساعة 10:40 من ليلة 17 من شهر أكتوبر، بينما المربع على اليمين، يظهر "كاميرا" للمراقبة بتاريخ مغاير لاحق لوقت نشر التغريدة ، وبالتحديد بعد نحو ساعة ونصف الساعة من نشرها¹.

وقالت مجلة نيوزويك إن حسابيين رسميين إسرائيليين على منصة اكس قد نشرا وحذفا لاحقا فيديو يظهر تعجير مستشفى المعمداني، والذي قالت إنه يزيد من الغموض المحيط بالمجزرة². ونفت حركة حماس بدورها هذه الاتهامات وتقول انها أكاذيب واتهامات باطلة وإن المستشفى قصف من طائرة حربية إسرائيلية³.

وأوضحت صحيفة نيويورك تايمز ان الفيديو يظهر قذيفة تخترق سماء غزة المظلمة وتتفجر في الهواء وبعد ثوان شوهد انفجار آخر على الأرض وأصبحت اللقطات دليلاً يتم الاستشهاد به على نطاق واسع، بعد أن أكد المسؤولون الإسرائيليون والأمريكيون أن صاروخاً فلسطينياً طائشاً كان سبب الانفجار.

فبعد التحليل البصري التفصيلي الذي أجرته صحيفة نيويورك تايمز يخلص إلى أن مقطع الفيديو المأخوذ من كاميرا تلفزيون الجزيرة والذي تم بثه مباشرة ليلة 17 أكتوبر يظهر شيئاً آخر ومن المرجح أن الصاروخ الذي يظهر في الفيديو ليس هو الذي تسبب في الانفجار في

¹ عمر زقزوق، من المسؤول عن قصف مستشفى المعمداني في غزة؟، الجزيرة نت ، 2023 ، www.aljazeera.net تم الاطلاع عليه 13:22 2024/04/29

² ريم عبد الحميد ، صحفى أمريكي يفضح مزاعم الاحتلال بشأن قصف مستشفى المعمداني، اليوم السابع، 2023 ، www.youm7.com تم الاطلاع عليه في 13:40 2024/04/29

³ قصف مستشفى المعمداني: لماذا تستمر مأساة المدنيين في غزة؟ ، BBC News بالعربي ، 2023 ، www.bbc.com تم الاطلاع عليه في 13:46 2024/04/29

المستشفى، ووجدت التايمز أن القنبلة انفجرت في السماء على بعد ميلين تقريبًا، وهي جانب غير ذي صلة بالقتال الذي اندلع على الحدود في تلك الليلة¹.

خبر قتل حماس لامرأة حامل

تداولت صفحات وحسابات إسرائيلية على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يزعم من نشره أنه يظهر مقاتلين من حركة حماس يقتلون امرأة حامل ويقتلون جنينها، خلال عملية "طوفان الأقصى"، لكن بعد تحليل موقع "مسبار" للمقطع المصور اتضح أنه يعود لمقطع مصوّر منشور على موقع مكسيكي منذ عام 2018² و ما عرض فيه هو عمل إجرامي نفذته منظمة إجرامية تنشط في المكسيك وتعرف باسم "La Guardia Guerrerense"³.

المطلب الثالث: أدوات الكشف عن الأخبار الزائفة

تصدي منصة انستغرام للأخبار الزائفة:

في أولى المبادرات لمحاربة الأخبار الزائفة طرح Instagram سنة 2019 ميزة تتيح للمستخدمين الإبلاغ عن المعلومات الزائفة، وقال آدم موسيري، المدير التنفيذي لانستغرام، في تغريدة: "أنا فخور بأنه ابتداء من اليوم، سيتمكن الناس من إخبارنا إذا رأوا منشورات على

¹ Aric toler and others, A close look at some key evidence in the Gaza hospital blast, The New York Times accessed on 29/04/2024 14:15 www.nytimes.com, Times

² نشرته حسابات تدعم دعاية الاحتلال.. ما حقيقة قتل حماس لامرأة حامل؟، العربي، 2023، www.alaraby.com تم الاطلاع عليه في 20:39 2024/04/30

³ محمود حسن، حسابات إسرائيلية تروج لفيديو مضلل على أنه لقتل امرأة حامل على يد حماس، منصة مسبار، 2023، www.misbar.com تم الاطلاع عليه في 20:46 2024/04/30

إنستغرام يعتقدون أنها قد تكون كاذبة لكن لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به لوقف انتشار المعلومات المضللة، والمزيد في المستقبل.

قالت منصة إنستغرام إن المستخدمين سيتمكنون من الإبلاغ عن المعلومات الزائفة من خلال النقر على النقاط الثلاث في الزاوية اليمنى العليا من كل منشور، والضغط على الأزرار لتعيينها على أنها "غير مناسبة" ثم على أنها "معلومات كاذبة" و ستتم مراجعة المشاركات التي تم وضع علامة عليها بواسطة مدققي الحقائق وقال إنستغرام إنه لن يزيل المعلومات الكاذبة، ولكن لن يتم عرض المنشورات في صفحات البحث أو الهاشتاج أو الاستكشاف بالمنصة، ووضحت إنستغرام انه بنية التصدي الأخبار الزائفة و الحد من انتشارها تستعين المنصة بكل من التكنولوجيا والملاحظات من مستخدميها من أجل تحديد المنشورات والحسابات التي قد تحتوي على معلومات زائفة كما تعمل أيضًا مع جهات تدقيق حقائق خارجية في جميع أنحاء العالم تتولى مراجعة المحتوى بأكثر من 60 لغة وهي جهات معتمدة بواسطة شبكة تدقيق الحقائق الدولية بهدف المساعدة على تحديد المعلومات الزائفة ومراجعتها وتصنيفها، و يركّز برنامج تدقيق الحقائق هذا على تحديد المعلومات المضللة واسعة الانتشار وعرضها، لا سيما المنشورات الخداعية الواضحة التي لا أساس لها من الصحة ويضع شركاء تدقيق الحقائق الأولوية للادعاءات التي ثبت أنها زائفة، وخصوصًا تلك الادعاءات المواقبة والرائجة والمهمة¹

¹ Ibid , www.meta.com

ويتم الاعتماد على جهات تدقيق حقائق مستقلة في مراجعة دقة القصص وتقييمها من خلال التقارير الأصلية، والتي قد تتضمن إجراء حوارات مع المصادر الأساسية والرجوع إلى البيانات العامة وتحليل الوسائط، بما في ذلك الصور ومقاطع الفيديو.

ويتضمن البرنامج عدة خطوات أساسية وهي:

تحديد الأخبار الزائفة: نعمل على تحديد المعلومات المضللة المحتملة عن طريق استخدام إشارات، مثل ملاحظات وعرض المحتوى على جهات تدقيق الحقائق ويمكن لجهات تدقيق الحقائق أيضًا تحديد محتوى لمراجعته من تلقاء نفسها.

مراجعة المحتوى: ستتولى جهات تدقيق الحقائق مراجعة المحتوى وتدقيق حقائقه وتقييم مدى دقته، وقد يتضمن استدعاء المصادر، ومراجعة البيانات العامة، وتوثيق مقاطع الفيديو والصور، وغير ذلك.

تسمية المعلومات المضللة: بوضوح وإبلاغ المستخدمين بشأنها: تقوم Meta بتصنيف المحتوى، الذي تمت مراجعته بواسطة شركاء تدقيق الحقائق؛ حتى يمكن للأشخاص قراءة السياق الإضافي. ونرسل أيضًا إشعارًا إلى الأشخاص قبل أن يحاولوا مشاركة هذا المحتوى، وكذلك إلى الأشخاص الذين قاموا بمشاركته في السابق.

التأكد من رؤية أقل عدد من الأشخاص للمعلومات المضللة: بعد تقييم إحدى جهات تدقيق الحقائق لمحتوى ما على أنه زائف أو مفبرك أو زائف جزئيًا، سيحظى بمعدل انتشار أقل.¹

¹ Ibid, www.meta.com

بالإضافة إلى تقييم جهات تدقيق الحقائق للمحتوى، سيتم فلترتها من التوصيات والمحتوى الذي تقترحه Meta ويحد ذلك بشكل كبير من عدد الأشخاص الذي يرونه ويتم رفض أيضًا الإعلانات التي تتضمن محتوى تم تقييمه بواسطة جهة تدقيق الحقائق.

اتخاذ إجراء ضد المخالفين المكررين: ستفرض على الصفحات والمجموعات والملفات الشخصية ومواقع الويب وحسابات Instagram التي تشارك الأخبار المضللة بشكل متكرر بعض القيود، بما في ذلك تخفيض توزيعها، و يتضمن ذلك المحتوى الذي تم تقييمه على أنه زائف أو مفبرك بواسطة شركاء تدقيق الحقائق، والمحتوى شبه المماثل للمحتوى الذي قامت جهات تدقيق الحقائق بكشف زيفه وتمييزه على أنه "زائف" أو "مفبرك"، والمحتوى الذي يخضع لإجراءات الإنفاذ بموجب السياسات المتبعة لدينا وقد يتم أيضًا إيقاف قدرة المخالفين المكررين على تحقيق الأرباح وإنشاء الإعلانات، وكذلك إيقاف قدرتهم على التسجيل كصفحة إخبارية لفترة زمنية محدّدة..

وأكدت Meta انها قد تتخذ عددًا من الإجراءات المختلفة بشأن المحتوى أو الحسابات التي تخالف سياستها فعلى سبيل المثال قد يتم إزالة المحتوى من على المنصة أو إزالة الصفحات والحسابات أو حظرها للحد من انتشار المعلومات الزائفة¹.

¹Ibid , www.meta.com

وتقول سامانثا برادشو، الباحثة في مشروع الدعاية الحاسوبية، إن الصور ومقاطع الفيديو واسعة الانتشار هي "مستقبل التضليل والأخبار المزيفة"، مما يجعل إنستغرام منصة مثالية لمثل هذه العمليات.

وتقول: "لم يعد لدى أحد الوقت لقراءة مقالة طويلة تحتوي على معلومات كاذبة بعد الآن. فالناس يريدون صورة أو مقطع فيديو قصيراً وسهل الفهم وأحياناً فكاهياً يحمل رسالة سياسية محددة"¹

و في هذا السياق طورت ميتا ميزات سيتم إطلاقها لتمكن مستخدميها من رؤية الملصقات على الصور التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي والتي تظهر على خلاصات الوسائط الاجتماعية الخاصة بهم، كجزء من مبادرة أوسع لصناعة التكنولوجيا للفرز بين ما هو حقيقي وما هو غير حقيقي ، و قالت إنها تعمل مع شركاء الصناعة على المعايير الفنية التي ستسهل التعرف على الصور والفيديو والصوت الناتج عن أدوات الذكاء الاصطناعي².

و تعرضت ميزة "برنامج التحكم في الحقائق" لانتقادات ،حيث ذكرت صحيفة واشنطن بوست أن الميزات لم تكن موجودة على إنستغرام وليس من الواضح أيضاً ما إذا كانت المنشورات المؤيدة للفلسطينيين يتم التحقق من صحتها أكثر من المنشورات الأخرى ،ففي الماضي بدأ المستخدمون في ملاحظة الميزة الموجودة في التطبيق والنشر عنها و تم تداول ما لا يقل عن

¹ Shayan check: Can a new flagging tool stop fake news?,BBC –Sardarizadeh, Instagram fact accessed on 1/05/2024 23:33 www.bbc.com ,News,2019

² generated images on Facebook and Instagram, –brien, Meta says it will label AI’Matt O accessed on 01/05/2024 23:56 www.independent.com,Independent,2024

اثنتي عشرة مشاركة من حسابات مؤيدة للفلسطينيين ومجموعات أخرى تتهم إنستغرام بفرض رقابة على محتواها بشكل افتراضي¹ وكانت شركة ميتا قد أغلقت حسابات إنستغرام المؤيدة للفلسطينيين بعد زعموا أنها مشتبه بها في نشر ما يمس بالأمن، كما اضاف موقع إنستغرام كلمة "إرهابي" إلى بعض الملفات الشخصية للمستخدمين الفلسطينيين و اثر هذا تعرضت المنصة لانتقادات شديدة واتُّهمت بالرقابة والتحيز و أن سياسات التعبير فيها أضرت بحقوق الإنسان الأساسية للمستخدمين الفلسطينيين.² ورغم مساعي إنستغرام لمكافحة الاخبار الزائفة إلا أنه مازالت هناك تحديات ومن المهم للمستخدمين أن يكونوا على دراية بحدود هذه الجهود وأن يكونوا حذرين من المحتوى الذي يستهلكونه.

أدوات جوجل (Google):

تعتبر "أدوات جوجل لتدقيق الأخبار" من أهم الأدوات التي يُمكن لكل من الصحفيين و كذا جمهور المستخدمين الاعتماد عليها في تحري مصداقية الأخبار المنتشرة في المواقع الإلكترونية أو صفحات الشبكات الاجتماعية نظراً لسهولة استخدامها، ودقة نتائجها لاعتمادها على منصات تدقيق الحقائق المحلية والعالمية³.

¹ Ben Goggin, Instagram quietly rolled out a misinformation feature that's sparked claims of stealth censorship, NBC News, 2023 accessed on 03/05/2024 15:00 www.nbc.com

² The , 'security reasons' Palestinian Instagram account locked by Meta for Pa-Hibak farah ,Pro accessed on 03/05/2024 14:41 www.theguardian.com , Guardian , 2023

³ أسماء قنديل، أدوات جوجل للتحقق من صحة الأخبار في المواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية، شبكة الصحفيين الدوليين، 2021، www.ijnet، تم الاطلاع عليه في 22:25 2024/05/04

و من أدوات الكشف عن إن ماكانت الصورة مزيفة او معدلة عن طريق الفوتوشوب يمكن تزويد جوجل بالصورة التي يراد التحقق منها عبر رابط <https://images.google.com>

¹، و إن لم يتم العثور على الصورة يمكن اللجوء لأداة مجانية عبر الانترنت على الرابط [fotoforensics.com](https://www.fotoforensics.com) لتحليل الصورة و الحكم عليها إن كانت معدلة أم لا من خلال مقارنة اختلال تناسق في البيكسلات.² أيضا موقع TinEye و غيرها من الأدوات كأداة Forensically خدمة مجانية على الإنترنت وأيضا عبر أدوات معلوماتية كبرنامج Truepic أو Eerelay، وهي تقنيات تعتمد على تقنية بلوك تشين للمصادقة على الصور وبرنامج Tungstène الذي تستخدمه بعض وكالات الأنباء ووزارة الدفاع الفرنسية، أما التزييف العميق يمكنه أن يوهم الإدراك البشري، ومن الصعب أن يحلل العقل بسرعة المفارقات في محتوى الفيديو لذا يركز الباحثون على الطابع البشري للفيديو³، و تصدرت العديد من مقاطع الفيديو المزيفة الغربية عناوين الأخبار في السنوات الأخيرة، حيث يستخدم الذكاء الاصطناعي لمعالجة الفيديوهات و الصوت بطريقة تحاكي الواقع، وأصدرت full fact وهي منظمة بريطانية مستقلة للتأكد من الأخبار، دليلا جديدا حول كيفية اكتشاف مقاطع الفيديوهات المزيفة، فقالت أن احدي أسهل الطرق هو التحقق من شكل الأذنين و توازن العينين، كذلك التدقيق في التعبيرات و

1 ، تدريب: مفبرك، حقيقي..كيف تكتشف الصور المزيفة؟،مركز توثيق الانتهاكات ، 2021 ، www.vdc-nsy.com تم الاطلاع عليه في 01:16 2024/05/12

2 كيف تكتشف الصور المزيفة ، سكاى نيوز ، www.skynewsarabia.com تم الاطلاع عليه في 1:26 2024/05/12

3 نايلة الصليبي، كيف يمكن كشف فيديوهات الـ DEEP FAKE و الصور المفبركة؟، مونت كارلو الدولية-www.mc-douwaliya.com تم الاطلاع عليه في 23:40 2024/05/19

السلوكيات و البحث عن مواطن الخلل البصرية و التركيز في تزامن الصوت و الصورة ،ومحاولة العثور على اللقطات الأصلية.¹

منصات التحقق من الأخبار:

تلجأ المنصات الى وضع اشعارات فوق الأخبار الزائفة واتاحة شروحات أو روابط موثوقة توضح حيثيات عدم دقة المحتوى وتعتمد هذه المنصات على أدوات للتحقق وهي:

- اشراك الجمهور في عملية التحقق والاعتماد على تبليغات المشتركين في المنصة.
- التأكد من الأخبار الأكثر تداولاً ، و ذلك من خلال التحقق من مصادر الأخبار و مصداقيتها و اذا ما تم تفنيد الخبر من جهة ما.

و هناك العديد من المنصات العربية للتحقق من الأخبار، منها منصة مسبار الأردنية ، منصة هيئة مكافحة الاشاعات السعودية ، منصة تأكد السورية و منصة تنبيه القطرية.²

استخدام الذكاء الاصطناعي للتحقق من الأخبار:

يمكن لخوارزميات الذكاء الاصطناعي أن تساعد في التحقق من المعلومات و المساعدة في مكافحة المعلومات المضللة³ ، حيث يستخدم مدققو الحقائق تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار ما يجب التحقق منه ، فيجب اجراء فحص تلقائي Robochecking بالاعتماد

1 دليل جديد يساعد على كشف الفيديوهات المفبركة، RT بالعربي، www.arabic.rt.com تم الاطلاع في 2024/05/19
2 سالي أسامة شحاتة، الذكاء الاصطناعي و التقنيات و الأدوات الرقمية المتخصصة في الكشف عن الأخبار الزائفة، رقمنة مجلة الدراسات الاعلامية و الاتصالية، المجلد 3، العدد 2، جامعة الملك فيصل، السعودية، 2023، ص181
3 عبد اللطيف حاج محمد، دليل استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة، شبكة الصحفيين الدوليين، 2023، www.ijnet.com
تم الاطلاع عليه في 22:18 2024/03/ 09

على الربط بقواعد البيانات كما تساعد تقنيات الذكاء الاصطناعي على كشف التزييف العميق و التحقق من الصور و الفيديوهات من خلال استخدام التدقيق البصري و البحث العكسي عن الصور و تحليل بياناتها الوصفية.¹

حكمة الجماهير:

و في حين تلعب الأدوات التقنية دورا حاسما فان الحكم البشري هو الأساس و بالتالي فان اشراك الأفراد في عملية التقييم يساعد في الاستفادة من وجهات نظرهم و خبراتهم و منه الاستفادة من الحكمة الاجتماعية بالإضافة الى ان تثقيف الأفراد بشأن موثوقية المصدر و تزويدهم بالمهارات اللازمة لاكتشاف التناقضات يعزز من قدرتهم على التقييم بشكل مدروس،² و يدخل هذا ضمن نهج التكاثر الاجتماعي الذي يرى أن الجهود الجماعية تفوق قدرة الذكاء الفردية مهما بلغت³ ، ويمكن أن يكون هذا النهج بديلا حتى عن مدقي الأخبار و ذلك لتقييم موثوقية الأخبار خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي و منه تعديل الخوارزميات لترتيب المنافذ الإخبارية التي تحظى بثقة الجمهور.⁴ ومنه فتطوير الحس النقدي لدى الفرد و الذي يبدأ بالدراية بوجود الأخبار الزائفة سيشكل اول خطوة لمكافحة الأخبار الزائفة و اتخاذ قرارات واعية بشأن ما يقرأه و يسمعه و يشاهده.

1 نورة عبد الهادي الدسوقي، الذكاء الاصطناعي في مواجهة الأخبار الزائفة، دار العربي للنشر، ط1، مصر، 2023، ص32-33

2 ماهر أسعد بكر، الذكاء الاصطناعي والمعلومات المضللة، ب.ط، ب.م.ط، 2023، ص17-18-ص19

3 سفيان تومي و رابح رباب، الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي و خوارزميات الكشف، مجلة افاق للبحوث والدراسات المجلد ، العدد2، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2022، ص606

4 Gordon Pennycook & David Rand ,Fighting misinformation on social media using crowdsourced judgments of news source quality ,vol 116,proceedings of the national academy of sciences ,2019 , p1

الفصل الثالث: وعي طلبة
المدرسة العليا للصحافة في
الجزائر بالأخبار الزائفة عن
طوفان الأقصى عبر انستغرام

تمهيد:

تعد الحاجة إلى الوعي في هذا العصر الذي يعرف انتشارا واسعا للأخبار الزائفة ضرورة ملحة وحتمية وذلك لتعزيز التفكير النقدي وتحليل وتقييم الرسائل التي يتم استقبالها من مختلف مصادر المعلومات، وخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي التي تروج لهذا النوع من الأخبار والتي تساهم بشكل كبير في تشويه الحقيقة وتكوين رأي عام زائف اتجاه القضايا، ويعد وعي طلبة الإعلام بالأخبار الزائفة بالخصوص ضروريا كونهم يتلقون تكويننا يعد جيلا من الصحفيين المدركين لخطورة هذه الأخبار و يسعون لمحاربتها خاصة في وقت الأزمات، كما هو الحال مع أحداث طوفان الأقصى التي عرفت تداولاً كبيراً للأخبار الزائفة عبر منصة انستغرام. وفي هذا الفصل التطبيقي ستوضح دراستنا كيفية انتشار الأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى عبر انستغرام، كيفية تشكل الوعي بالأخبار الزائفة بالإضافة إلى علاقة وعي طلبة الإعلام بالتكوين، وختاماً أدوات التحقق من أخبار طوفان الأقصى عبر انستغرام.

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

من خلال المنهج التحليلي وبالاعتماد على أداة الاستبيان تم جمع معلومات وبيانات مقدمة من طرف عينة الدراسة ومن تم فحصها من خلال المقارنة الكمية بين المعطيات في كل سؤال والمقسمة على شكل محاور، تشكل هذه المحاور علاقة بين المتغيرات ثم تمثيلها في دوائر و جداول إحصائية توضح النسب المتحصل عليها ، وبعدها الوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات حول موضوع الدراسة من خلال دراسة تحليلية لتحديد العوامل المؤثرة في كل نتيجة و ربط النتائج بالفرضيات

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

✓ البيانات الشخصية:

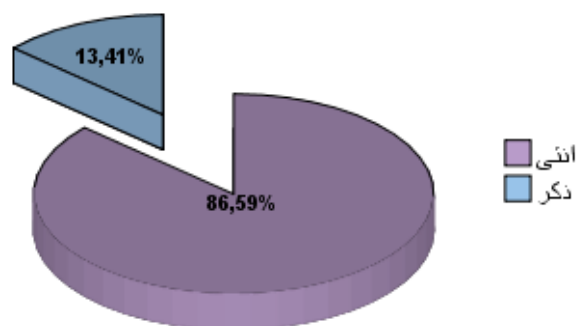
جدول 1: توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس¹

المتغير	التكرارات	النسب المئوية (%)
انثى	71	86,6
نكر	11	13,4
المجموع	82	100,0

من خلال الجدول رقم 1 نلاحظ أن النسبة الأكبر من العينة هم إناث، و تقدر نسبتهم 71% في حين ان نسبة الذكور تقدر ب 11% و قد يعود ذلك لأن عنصر الإناث مهتم بهذا النوع من المواضيع

¹ من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن
طوفان الأقصى عبر انستغرام



الشكل رقم 1: متغير الجنس¹

جدول 2: يبين توزيع أفراد العينة وفق متغير السن²

المتغير	التكرارات	النسب المئوية (%)
من 18 الى 23 سنة	70	85,4
من 23 الى 25 سنة	12	14,6
المجموع	82	100,0

من خلال الجدول نلاحظ ان النسبة الاكبر من الطلبة المشاركين في الدراسة هم من الفئة العمرية من 18 الى 23 سنة وتقدر نسبتهم ب 85,4% ، بينما تمثل الفئة العمرية من

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

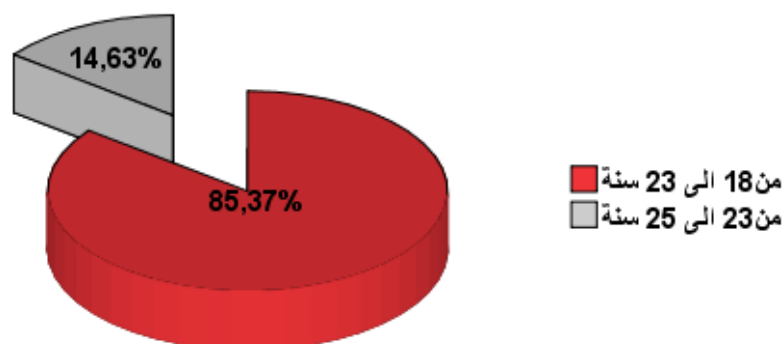
² نفس المرجع السابق

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

23 سنة الى 25 سنة 14,6% ويرجع ذلك إلى متوسط العمر لطلبة المدرسة العليا للصحافة

وهذه الأعمار تنقسم بين الطورين التحضيري وطور الماستر.



الشكل رقم 2: متغير السن¹

جدول 3: يبين توزيع أفراد العينة وفق متغير الطور الجامعي²

المتغير	التكرارات	النسب المئوية (%)
تحضيري	10	12,2
ماستر	72	87,8
المجموع	82	100,0

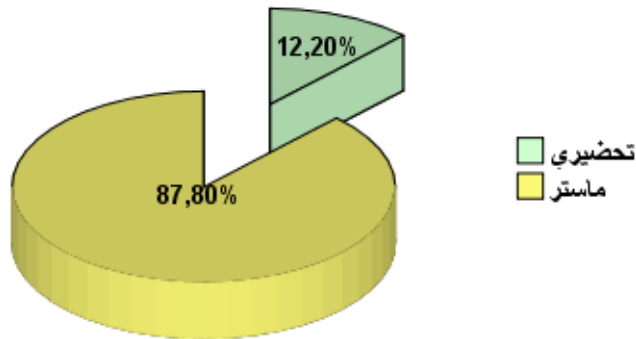
¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

² من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة المشاركين هم في طور الماستر وتقدر نسبتهم بـ 87,8% ، بينما طالبة الذين هم في طور التحضيري تقدر نسبتهم بـ 12,2%. ويرجح ذلك إلى كونهم أكثر دراية واهتمام بهذا النوع من المواضيع نظرا لفترة فترة تكوينهم في المدرسة.



الشكل رقم 3: متغير الطور الجامعي¹

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن
طوفان الأقصى عبر انستغرام

جدول 4: يبين توزيع أفراد وفق متغير الموقع الجغرافي¹

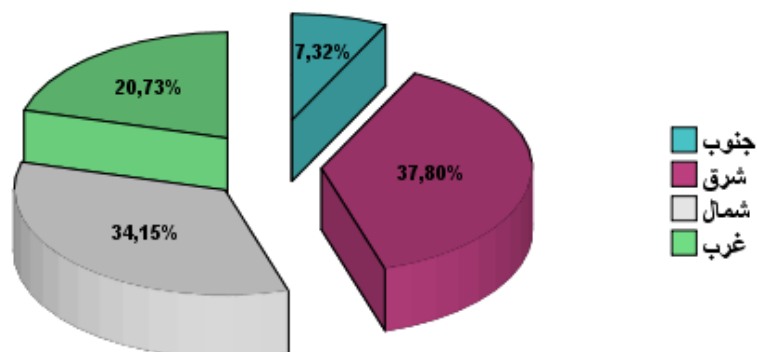
المتغير	التكرارات	النسب المئوية (%)
جنوب	6	7,3
شرق	31	37,8
شمال	28	34,1
غرب	17	20,7
المجموع	82	100,0

من خلال الجدول رقم ... نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 37,7% يتوزعون في مناطق الشرق، تليها مناطق الشمال بنسبة 34,1% ، ثم مناطق الغرب بنسبة 20,7% ، و أخيرا مناطق الجنوب بنسبة 7,3%.

نستنتج أنه يوجد المدرسة تضم طلاب من كل انحاء الوطن، لكن يعود التركيز الأكبر لمناطق الشمال و الشرق ،قد يرجع ذلك بسبب الموقع الجغرافي للمدرسة و قربه من مناطق الشمال و الشرق ، كما قد يرجع الى كون المدرسة توفر فرص تعليمية افضل.

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن
طوفان الأقصى عبر انستغرام



الشكل رقم 4: متغير الموقع الجغرافي¹

✓ استخدام انستغرام

جدول 5: عدد ساعات استخدام انستغرام يوميا²

المتغير	التكرارات	النسب المئوية (%)
اقل من ساعتين	15	18,3
اكثر من 6 ساعات	12	14,6
من 4 ساعات الى 6 ساعات	20	24,4
من ساعتين الى 4 ساعات	35	42,7

¹ من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات SPSS

² نفس المرجع السابق

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

المجموع	82	100,0
---------	----	-------

نلاحظ ان النسبة الاكبر من الطلبة و التي تقدر ب 42,7% من الطلبة يستخدمون الانستغرام من ساعتين الى اربع ساعات في اليوم ، تليها نسبة 24,4% الذين ستخدمون التطبيق من 4 ساعات الى 6 ساعات في اليوم، ثم نجد نسبة الذين يستخدمونه لاقل من ساعتين في اليوم و تقدر ب 18,3% نسبة و اخيرا 14,6% و هي نسبة الذين يستخدمون الانستغرام اكثر من 6 ساعات في اليوم أي أن الأغلبية يتفاعلون مع منصة انستغرام بشكل يومي كونها منصة شائعة و سهلة الاستخدام.

جدول 6: استخدامات منصة انستغرام¹

المتغير	التكرارات	النسب المئوية (%)
الترفيه	45	54,9
الدردشة	10	12,2
المعلومة	24	29,3
اخرى	3	3,7
المجموع	82	100,0

نلاحظ أن النسبة الاكبر من الطلبة يستخدمون الانستغرام لغرض الترفيه ، وتتقدر نسبتهم

ب54,9%، بينما 29,3% منهم يستخدمونه كمصدر للمعلومات ، في حين ان 12,2%

¹من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

منهم يستخدمونه كوسيلة للتواصل و الدردشة ، واخيرا 3,7% منهم يستخدمونه لاغراض

اخرى

ونرجح إجابة أن اغلبية أفراد العينة يستخدمونه من أجل الترفيه كونه منصة ذات محتوى

جذاب مما يجعلها منصة مناسبة للترفيه.

جدول 7: أشكال المحتوى التي يتم التفاعل معها على انستغرام¹

المتغير	التكرارات	النسب المئوية (%)
بث مباشر	1	1,2
صور	8	9,8
قصص	15	18,3
مقاطع الفيديو	55	67,1
اخرى	3	3,7
المجموع	82	100,0

من خلال الجدول رقم نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تقدر 67,1% تمثل

المقاطع الفيديو كأكثر اشكال المحتوى التي يتابعونه افراد العينة على الانستغرام ، تليها

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى عبر انستغرام

نسبة القصص و تقدر ب 18,3% ، ثم نجد 9.8% و تمثل الصور ، واخيرا نجد البث المباشر و تقدر نسبه ب 1,2%.

ونرجح إجابة أغلبية افراد العينة يرجع إلى شيوع هذا النوع من المحتوى واهتمام طلبة مدرسة الصحافة بالمعلومات المرئية التي تساعدهم على فهم المحتوى أكثر.

✓ تقييم مصداقية انستغرام

جدول 8: الثقة في محتوى انستغرام¹

المتغير	التكرارات	النسب المئوية (%)
الى حد ما	23	28,0
عالية	5	6,1
قليلة	11	13,4
متوسطة	35	42,7
منعدمة	8	9,8
المجموع	82	100,0

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 42,7% يرون ان

مصداقية الاخبار متوسطة، بينما 28% منهم يثقون فيها الى حد ما ، في حين ان 13,4%

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

منهم يثقون بها قليلا، ثم نجد ان 9,8% منهم ثقتهم بها منعدمة ، بالمقابل 6,1% منهم فقط يثقون بها كثيرا ،مما يرجح إدراكهم لإمكانية وجود أخبار زائفة وهذا لا يجعلهم يضعون الثقة الكاملة في كل ما ينشره انستغرام.

جدول 9: معيار تقييم مصداقية الأخبار على انستغرام¹

المتغير	التكرارات	النسب المئوية (%)
ابحث في مواقع اخرى عن نفس الخبر	1	1,2
الصور والفيديوهات	4	4,9
التعليقات / عدد المتابعين / العلامة الزرقاء	17	20,7
المصادر الرسمية و الحسابات الموثقة	38	46,3
المنطقة والعقلانية والتحقق	13	15,9
صفحات القنوات التلفزيونية	1	1,2
المجموع	74	90,2
لم يجيب	8	9,8
المجموع	82	100,0

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة تعتمد على المصادر الرسمية و الحسابات الموثوقة في تقييمها لمصداقية الاخبار و تقدر ب 46,3%، تليها التعليقات وعدد المتابعين و العلامة الزرقاء بنسبة 20,7% ، ثم نجد المنطقية و العقلانية و التحقيق في تلقي الخبر بنسبة 15,9%، تليهم الصور والفيديوهات ، صفحات قنوات التلفزيون و البحث في مواقع اخرى على نفس الخبر بنسب متفاوتة ومنه نرجح أنهم يعتمدون على المصادر الرسمية الحسابات الموثقة عبر انستغرام لتقييم مصداقية الأخبار و منه فإنهم لا يستهلكون المعلومات من أي مصدر عبر انستغرام بل يعتمدون على كل ما هو رسمي.

جدول 10:صعوبة تقييم مصداقية الأخبار عبر انستغرام¹

المتغير	التكرارات	النسب المئوية (%)
استخدامه من قبل افراد لا علاقة لهم بالاعلام	4	4,9
الخوارزميات	5	6,1
الصفحات المزورة او قرصنة الالكترونية	9	11,0
انتشار اخبار زائفة	15	18,3
انتشار الأخبار بسرعة كبيرة	11	13,4
طبيعة المعلومة	4	4,9

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

7,3	6	قد تكون صور او فيديوهات مفبركة او معدة بالذكاء الاصطناعي
6,1	5	كون منصة الانستغرام عامة والنشر متاح لجميع الناس
18,3	15	مصادر مجهولة
90,2	74	المجموع
9,8	8	لم يجيب
100,0	82	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة يرون ان صعوبة تقييم الأخبار تكمن في انتشار الاخبار الزائفة و المصادر المجهولة بنسبة 18,3% ، في حين ان 13,4% منهم يرون ان الصعوبة تكمن في انتشار هذه الاخبار بسرعة كبيرة وعدم القدرة على السيطرة عليها ، بينما يرى البعض الاخر ان الصعوبة قد تكمن في : الصفحات المزورة والقرصنة الالكترونية ، فيديوهات مفبركة ، طبيعة المعلومات ، و الخوارزميات.

نرجح إلى أن طلبة المدرسة العليا للصحافة يهتمون بمصدر المعلومة عبر انستغرام ويصعب عليهم تصديق المعلومة من مصدر مجهول، كما انهم يدركون كمية الأخبار الزائفة المنشرة عبر انستغرام وهذا يصعب تصديق الأخبار التي يتصادفون بها.

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن
طوفان الأقصى عبر انستغرام

جدول 11: أنواع الحسابات التي يتم متابعتها عبر انستغرام للحصول على أخبار ذات
مصادقية¹

المتغير	التكرارات	النسب المئوية (%)
حسابات إخبارية	13	15,9
حسابات صحفيين محليين	9	11,0
صفحات القنوات الإخبارية	28	34,1
صفحات رسمية موثقة	22	26,8
لا اتابع	10	12,2
المجموع	82	100,0

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 34% يتابعون صفحات القنوات الإخبارية على انستغرام للحصول على اخبار ذات مصداقية، تليها نسبة الذين يتابعون صفحات رسمية موثوقة وتقدر نسبتهم ب 26,8% ، تليها الحسابات الإخبارية و صفحات الصحفيين المحليين بنسب تقدر ب 15,9% و 11% على التوالي.

ونرجح أن أغلبية أفراد العينة يتابعون صفحات القنوات الإخبارية عبر انستغرام للحصول على معلومات ذات مصداقية وهذا راجع لإدراك طلبة المدرسة العليا للصحافة بأهمية مصدر

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

المعلومة لذلك يثقون بمصادر إعلامية موثوقة عبر انستغرام والتي يتعارف عليها مهنتها ومصداقيتها وتقديمها معلومات أكثر دقة من باقي المصادر وأخبار تحترم معايير المعالجة الإخبارية.

المبحث الأول: انتشار الأخبار الزائفة عن أحداث طوفان الأقصى

جدول 12: أسباب انتشار الأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى¹

المتغير	التكرارات	النسب المئوية (%)
المنصة مؤيدة للتطبيع تبرمج خوارزميات	11	13,4
حرب اعلامية إسرائيلية	22	26,8
قلة تدفق المعلومات من الإعلام الموضوعي	7	8,5
لأن المنصة تلقى تفاعلا ورواجا كبيرا الآن	9	11,0
لأهمية الحدث و رواجه	11	13,4
لتغليب رأي عام	14	17,1
المجموع	74	90,2
لم يجيب	8	9,8
المجموع الكلي	82	100,0

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الطلبة يربطون انتشار الاخبار الزائفة حول الطوفان الأقصى على انستغرام بالحرب الاعلامية الاسرائيلية ، وتقدر نسبتهم ب 26,8% ، تليها الرغبة في تغليب الراي العام بنسبة 17,1% ، ثم نجد ان 13,4% يربطون ذلك بأن المنصة مؤيدة للتطبيع و انها تبرمج خوارزميات خاصة لنشر الاخبار الزائفة و التحكم في نشر الدعم للفلسطينيين، بينما و لنفس النسبة يرون ان انتشار هذه الاخبار يتعلق بأهمية الحدث ورواجه واخيرا 11% منهم يرون ان السبب في ان المنصة تلقى رواجا كبيرا و 8,5% منهم يرون ان ذلك يرجع لقلة تدفق المعلومات من الاعلام الموضوعي.

ونرجح أن هذا يدل على أن طلبة المدرسة العليا للصحافة مدركون لسياق الحرب والتي فرضت حرب إعلامية استغلها الاحتلال لترويج الاخبار الزائفة ضمن حرب الدعاية، كما أن طلبة الصحافة يدركون دور الإعلام الجديد في فترة الحرب.

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن
طوفان الأقصى عبر انستغرام

جدول 13: الأمور المشجعة على انتشار الأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى عبر
انستغرام¹

المتغير	التكرارات	النسب المئوية (%)
الاعلام الغربي	12	14,6
السيطرة على خوارزميات المنصة	21	25,6
تصادم السرديات	13	15,9
كثرة التفاعل و اعادة النشر بدون التحقق من صحة المعلومات	20	24,4
المجموع	66	80,5
لم يجيب	16	19,5
المجموع الكلي	82	100,0

من خلال الجدول نلاحظ أن اغلبية الطلاب يرون ان الامور التي شجعت على انتشار
الاخبار الزائفة عن الطوفان على الانستغرام تتمثل في السيطرة على خوارزميات المنصة

¹ من اعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

بنسبة تقدر بـ 25,6% ، كذلك كثرة التفاعل و اعادة النشر بدون التحقق من مصادر المعلومات بنسبة 24,4% ، في حين ان البعض الاخر يربط ذلك بالاعلام الغربي ، و تصادم السرديات بنسبات تقدر بـ 14,6% و 15,9% على التوالي و نرجح أن هذا راجع لمعرفتهم بأهمية الخوارزميات في ترتيب أولوية الأخبار حسب الجهة المتحكمة فيها واستغلالها لنشر الاخبار الزائفة حسب ما يخدم المتحكمين فيها.

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن
طوفان الأقصى عبر انستغرام

جدول 14: أنواع الاخبار الزائفة المنشورة حول طوفان الأقصى عبر انستغرام¹

المتغير	التكرارات	النسب المئوية (%)
حماس قاعدة إرهابية	18	22,0
اعطاء اعداد القتلى والاسرى مزيفة	20	24,4
المستشفى قاعدة عسكرية حماس	5	6,1
المقاومة الفلسطينية تقتل الاطفال وتسجنهم	8	9,8
تضخيم عدد خسائر الكيان الصهيوني	4	4,9
فبركة صور وفيديوهات، مشاهد تمثيلية	7	8,5
وجود انفاق لحماس	11	13,4
وصول الاعانات و المساعدات لقطاع غزة	6	7,3
المجموع	79	96,3
لم يجيب	3	3,7
المجموع	82	100,0

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

من خلال الجدول نلاحظ أن الطلبة يرون انواع كثيرة للاخبار الزائفة التي تم نشرها عن الطوفان الاقصى عبر الانستغرام ، من أهمها التصريح بعدد القتلى و الاسرى الغير صحيح للطرفين بنسبة تقدر ب 24,4% ، ثم نجد 22% منهم صرحوا بان الخبر الزائف الذين راوه يتمثل في كون حماس قاعدة ارهابية ، وبعدها نجد اختباء حماس في الانفاق ، فبركة صور ومشاهد تمثيلية ، المقاومة الفلسطينية تقتل الاطفال وتسجنهم ، المستشفى قاعدة عسكرية لحماس ، وصول الاعانات و المساعدات لغزة و تضخيم عدد خسائر الكيان الصهيوني .

ونرجح أن اغلبية افراد العينة الذين يجدون أن الأخبار الزائفة التي انتشرت عن طوفان الأقصى كانت حول عدد القتلى والأسرى قد واجهوا هذا النوع من الأخبار في منصة انستغرام ويرون أن هذا الخبر بالذات تم استغلاله ضمن الحرب النفسية والتي اعتمدت على الأخبار الزائفة وعملت على ترويجها إضافة إلى العديد من الأخبار الزائفة الأخرى.

جدول 15: تأثير الأخبار الزائفة على التوجه¹

المتغير	التكرارات	النسب المئوية (%)
إحباط	3	3,7
اكتشاف سذاجة الكيان الصهيوني	5	6,1
تقبل المشاهد المرعبة	5	6,1
دعم القضية الفلسطينية	3	3,7

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

14,6	12	عدم الثقة في المعلومات المنشورة
8,5	7	فضح جرائم الاحتلال
42,7	35	لم تؤثر
14,6	12	معرفة مدى خطورة الخوارزميات
100,0	82	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 42,7% لم يتأثروا بالأخبار الزائفة التي نشرت عن الطوفان الأقصى عبر الانستغرام بتاتا ، بينما 14,6% منهم تعلموا ان لا يثقوا في المعلومات المنشورة و تعرفوا على مدى خطورة الخوارزميات و برمجتها ، في حين نجد نسب قليلة تعبر عن تأثرهم و تتمثل في : فضح جرائم الاحتلال ، اكتشاف سداجة الكيان ، تقبل المشاهد المرعبة ، الاحباط ، دعم القضية الفلسطينية اكثر و اكثر وترجح إجابة اغلبية أفراد العينة على إمكانية تمييز طلبة المدرسة للأخبار الزائفة وبذلك سيخلقون حصانة ضدها ومنها لن يكون من السهل التأثير عليهم.

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن
طوفان الأقصى عبر انستغرام

المبحث الثاني: تشكل الوعي بالأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى عبر انستغرام

جدول 16: الاعتماد على انستغرام كمصدر للمعلومات عن طوفان الأقصى¹

المتغير	التكرارات	النسب المئوية (%)
لا	28	34,1
نعم	53	64,6
المجموع	81	98,8
لم يجيب	1	1,2
المجموع	82	100,0

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة يعتمدون على الانستغرام للحصول على معلومات عن الطوفان الأقصى و تقدر ب 64,6% ، بينما 34,1% لا يعتمدون عليه وترجح أن إجابة أغلبية أفراد العينة راجع لسهولة الوصول إلى المعلومة وتنوع مصادرها وكونه منصة ذات تدفق معلوماتي كبير مما يسهل ويسرع الوصول الى المعلومة وأيضا قد يعود ذلك الى الاعتياد على استخدام المنصة وثقتهم في أخبار الصفحات التي يتابعونها

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن
طوفان الأقصى عبر انستغرام

جدول 17: وجود الوعي بالأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى عبر انستغرام¹

المتغير	التكرارات	النسب المئوية (%)
لا	25	30,5
نعم	56	68,3
المجموع	81	98,8
لم يجيب	1	1,2
المجموع	82	100,0

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة يعتقدون ان هنالك وعي بالأخبار الزائفة عن الطوفان الاقصى على انستغرام ، و تقدر نسبتهم ب 68,3% ، بينما 30,5% منهم لا يعتقدون ذلك ويرجح أن هذا راجع لإدراك وجود الاخبار الزائفة وانتشارها والتعرض لها باستمرار وكذا الاعتماد عليها في الحرب الإلكترونية مما يخلق وعيا بها.

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن
طوفان الأقصى عبر انستغرام

جدول 18: تعريف الوعي بالأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى عبر انستغرام¹

المتغير	التكرارات	النسب المئوية (%)
التحقق من الخبر عبر ادوات التحقق و البحث عن مصدر المعلومة	8	9,8
التفريق بين الخبر الاصلي والزائف	18	22,0
ثقافة الخوارزميات وعملها	14	17,1
معرفة انه هناك نشر للأكاذيب وتزييف للأحداث	9	11,0
يجب ان نبحت قبل تبني اي معلومة	14	17,1
المجموع	63	76,8
6	19	23,2
المجموع	82	100,0

من خلال الجدول نلاحظ أن أفراد العينة لديهم تعريفات متنوعة للوعي بالأخبار الزائفة عن الطوفان الأقصى على انستغرام، يعتقد 22% منهم أن الوعي يتجلى في القدرة على

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

التفريق بين الأخبار الأصلية والزائفة، بينما يرى 17.1% أن فهم ثقافة الخوارزميات وكيفية عملها جزء مهم من هذا الوعي. نسبة مماثلة تعتقد أن البحث والتحقق من المعلومات قبل تصديقها أو نشرها هو أمر أساسي. 9.8% يشيرون إلى أهمية استخدام أدوات التحقق والبحث عن مصادر المعلومة، في حين أن 11% يدركون وجود الأكاذيب وتزييف الأحداث. هذه النتائج تعكس متقدماً إدراك أفراد العينة بأهمية التفكير النقدي والتحقق في مواجهة الأخبار الزائفة على وسائل التواصل الاجتماعي وهذا يبين معرفتهم بطبيعة الأخبار المنتشرة عبر انستغرام فيما يخص قضية طوفان الأقصى وضرورة معرفة حقيقة الخبر والتحقق من صحته قبل تبنيه.

جدول 19: إمكانية رفع مستوى الوعي بالأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى¹

النسب المئوية (%)	التكرارات	
4,9	4	لا
90,2	74	نعم
95,1	78	المجموع
4,9	4	لم يجيب
100,0	82	المجموع

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

من خلال الجدول تُظهر النتائج أن 90.2% من الطلاب يعتقدون بإمكانية رفع مستوى الوعي بالأخبار الزائفة حول الطوفان الأقصى، مما يعكس تفاعلاً بفعالية المبادرات التعليمية والتوعوية في تحسين الفهم والتمييز بين الأخبار الصحيحة والزائفة. في المقابل، ترى نسبة ضئيلة (4.9%) صعوبة في تحقيق ذلك، مما يشير إلى وجود تحديات مستمرة في مجال مكافحة الأخبار الزائفة.

المبحث الثالث: العلاقة بين وعي طلبة الإعلام بالأخبار الزائفة والتكوين

جدول 20: دور التكوين في مجال الإعلام في زيادة الوعي بالأخبار الزائفة¹

المتغير	التكرارات	النسب المئوية (%)
لا	9	11,0
نعم	68	82,9
المجموع	77	93,9
لم يجيب	5	6,1
المجموع	82	100,0

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

من خلال الجدول نلاحظ أن 82.9% من الطلاب يرون أن التكوين في مجال الإعلام يلعب دورًا كبيرًا في زيادة الوعي بالأخبار الزائفة، مما يظهر اعتقادهم بأهمية التدريب في تعلم كيفية التحقق من الأخبار، وهو ما يعكس بدوره تجاربهم الأكاديمية، بينما يرى نسبة أقل (11.0%) أن هذا التدريب ليس كافيًا، ما يدل على أهمية عوامل أخرى في محاربة الأخبار الزائفة. ولم يُجيب 6.1% من الطلاب على السؤال، وربما يكون ذلك ناتجًا عن عدم معرفة تأثير التكوين في مجال الاعلام أو عدم الاهتمام بالموضوع.

جدول 21:كيفية رفع الوعي بالأخبار الزائفة عن طريق التكوين في مجال الإعلام

(في حالة الإجابة بنعم)¹

المتغير	التكرارات	النسب المئوية (%)
التحقق من مصادر المعلومات	19	23,2
رفع الوعي بكيفية تدقيق المعلومات	11	13,4
في طريقة لقاء المعلومات وكيفية الاقتناع	7	8,5
معرفة طرق وأدوات كشف المعلومة الزائفة	18	22,0
يعلم الطالب ان وسائل الاعلام موجهة وان الاخبار لا تكون دائما موثوقة	9	11,0

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

78,0	64	المجموع
22,0	18	لم يجيب
100,0	82	التحقق من مصادر المعلومات

من خلال الجدول نلاحظ أن 23.2% من الطلاب يرون أن التحقق من مصادر المعلومات هو الأسلوب الرئيسي الذي يمكن للتكوين في مجال الإعلام أن يساهم من خلاله في رفع مستوى الوعي بالأخبار الزائفة، يليها معرفة طرق وأدوات كشف المعلومة الزائفة بنسبة 22.0%، ورفع الوعي بكيفية تدقيق المعلومات بنسبة 13.4%. بينما يرون 11.0% من الطلاب أن فهم أن وسائل الإعلام موجهة وأن الأخبار لا تكون دائماً موثوقة يساهم في زيادة الوعيونرجح إجابة أغلبية أفراد العينة راجع إلى أن طلبة المدرسة تلقوا تكويناً ركز على أهمية مصدر المعلومة في تقييم مصداقيتها.

جدول 22: مقارنة وعي طلبة الإعلام بالأخبار الزائفة بالجمهور العام¹

المتغير	التكرارات	النسب المئوية (%)
لا	19	23,2
نعم	59	72,0
المجموع	78	95,1

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن
طوفان الأقصى عبر انستغرام

4,9	4	لم يجيب
100,0	82	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ ان 72.0% من الطلاب يعتقدون أن طلاب الإعلام أكثر وعياً بالأخبار الزائفة من غيرهم، مما يؤكد بأن دراسة الإعلام تمنح الطلاب المهارات والمعرفة اللازمة لتمييز الأخبار الزائفة بشكل أفضل والتعامل معها بكفاءة أكبر، بينما يرون 23.2% عكس ذلك، و 4.9% لم يجيبوا على السؤال.

جدول 23: أكثر مصادر المعلومات موثوقة لدى طلبة الإعلام¹

المتغير	التكرارات	النسب المئوية (%)
الجرائد	4	4,9
الصفحات الإخبارية	13	15,9
القنوات الإعلامية الرسمية	35	42,7
صحفيين و مراسلين	5	6,1
صفحات رسمية موثقة	6	7,3

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

7,3	6	مواقع التواصل الاجتماعي
84,1	69	المجموع
15,9	13	لم يجيب
100,0	82	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ ان ثقة لطلاب الإعلام في الحصول على المعلومات تتمثل في القنوات الإعلامية الرسمية، حيث يبلغ معدل الثقة فيها 42.7%، تليها الصفحات الإخبارية بنسبة 15.9%. في المقابل، تأتي الصفحات الرسمية الموثقة ومواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 7.3%، مما يظهر أن الطلاب يميلون أكثر إلى الاعتماد على المصادر الرسمية والموثوقة في الحصول على المعلومات.

ونرجح أن أغلبية أفراد العينة تعتمد على القنوات الإعلامية يعود إلى أنهم يضعون ثقتهم في وسائل الإعلام للحصول على معلومات ذات مصداقية وأخبار تم معالجتها بسيرورة تضمن شفافية تامة لمواجهة التضليل في إطار المسؤولية الاجتماعية ليتمكن الجمهور من إصدار أحكام متزنة اتجاه القضايا على عكس مصادر الأخبار الأخرى والتي قد تكون مصدر للأخبار الزائفة.

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر إنستغرام

المبحث الرابع: التحقق من الأخبار عن طوفان الأقصى عبر إنستغرام

جدول 24:التحقق من صحة أخبار طوفان الأقصى عبر إنستغرام¹

المتغير	التكرارات	النسب المئوية (%)
لا	19	23,2
نعم	59	72,0
المجموع	78	95,1
لم يجيب	4	4,9
المجموع	82	100,0

من خلال الجدول نلاحظ أن 72.0% من الطلبة يتحققون من صحة أخبار طوفان الأقصى عبر إنستغرام، مقابل 23.2% الذين لا يتحققون منها، في حين لم يقدم 4.9% إجابة على السؤال.

ونرجح أن أغلبية افراد العينة يتحققون من صحة أخبار طوفان الأقصى عبر إنستغرام يرجع إلى أن طلبة المدرسة العليا للصحافة يدركون أهمية التحقق من الأخبار المنتشرة عبر إنستغرام حول طوفان الأقصى وذلك لخطورة الأخبار الزائفة مما يشعرهم بمسؤولية التحقق قبل تبني أي معلومة أو نشرها.

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر إنستغرام

جدول 25: أدوات التحقق من صحة أخبار طوفان الأقصى عبر إنستغرام¹

المتغير	التكرارات	النسب المئوية (%)
أخرى	3	3,7
ادوات التحقق من الصور و الفيديوهات	8	9,8
البحث عن مصدر المعلومة	48	58,5
مواقع التحقق من الاخبار	10	12,2
المجموع	69	100,0

من خلال الجدول نلاحظ أن 58.5% من طلبة الإعلام المشاركين في الدراسة استخدموا البحث عن مصدر المعلومة للتحقق من صحة أخبار طوفان الأقصى عبر إنستغرام، في حين استخدم 12.2% مواقع التحقق من الأخبار، و 9.8% استخدموا أدوات التحقق من الصور والفيديوهات، و 3.7% استخدموا أدوات أخرى.

ونرجح أن أغلبية أفراد العينة يتحققون من خلال البحث عن مصدر المعلومة يعود إلى معرفة طلبة المدرسة العليا للصحافة بأهمية مصدر المعلومة الأصلي والذي يوضح الصورة الكاملة للخبر عكس ما تعمل عليه الأخبار الزائفة والتي تشوه الحقيقة بصفة جزئية أو بصفة كلية.

جدول 26: فائدة أدوات التحقق من صحة أخبار طوفان الأقصى عبر إنستغرام²

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

² من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر إنستغرام

المتغير	التكرارات	النسب المئوية (%)
لا	3	3,7
نعم	69	84,1
المجموع	72	87,8
لم يجيب	10	12,2
المجموع	82	100,0

نلاحظ أن 84.1% من المشاركين وجدوا الأدوات المستخدمة للتحقق من صحة أخبار طوفان الأقصى عبر إنستغرام مفيدة، وهذا قد يعكس الثقة في كفاءة تلك الأدوات في التحقق من مصداقية المعلومات المتداولة على المنصة وفهم أهميتها فهي تتيح كشف زيف الأخبار، من جهة أخرى يمكن أن تكون نسبة الرفض (3.7%) لاستخدام تلك الأدوات ناتجة عن تجارب سلبية معها أو عدم اقتناع بفعاليتها. عدم الرد (12.2%) قد يشير إلى تحفظ بعض الأشخاص في الاستجابة بشكل عام.

جدول 27: إمكانية مواجهة صعوبات للتحقق من صحة الأخبار عن طوفان الأقصى¹

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

المتغير	التكرارات	النسب المئوية (%)
لا	36	43,9
نعم	40	48,8
المجموع	76	92,7
لم يجيب	6	7,3
المجموع	82	100,0

نلاحظ أن 48.8% من الطلاب واجهوا صعوبات

في التحقق من صحة الأخبار حول طوفان الأقصى، بينما أشار 43.9% إلى عدم وجود صعوبات، يمكن أن تكون هذه الصعوبات ناتجة عن تعقيدات في تحليل المعلومات المتداولة أو عدم وجود مصادر موثوقة بشكل كافي نظرا للتدفق المعلوماتي الكبير حول هذه القضية التي اثارت الرأي العام وأحدثت ضجة إعلامية كبيرة ترجع الصعوبات لنوع التزييف كصعوبة التحقق من صحة الفيديوهات والصور المفبركة بالذكاء الاصطناعي والتي قد تتطلب خبرة وجهد، بينما قد يرجع عدم تجاوب البعض (7.3%) إلى ترددهم في الاستجابة.

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن
طوفان الأقصى عبر انستغرام

جدول 28:: كيفية رفع الوعي بالأخبار الزائفة عبر انستغرام حول طوفان الأقصى¹

النسب المئوية (%)	التكرارات	المتغير
6,1	5	متابعة شخصيات فعالة و بارزة كمحللين خبراء سياسيين وصحفيين قنوات
11,0	9	اخذ المعلومة من الجهات الرسمية والمحايدة
11,0	9	البرهنة على الحقيقة بالدليل
4,9	4	النشر المستمر للاخبار الحقيقية
12,2	10	تدقيق المعلومات
8,5	7	فتح صفحات اخبارية رسمية مسؤولة عن نشر اخبار طوفان الاقصى عبر منصة
8,5	7	فرض عقوبات على نشر الاخبار الزائفة
17,1	14	محتوى توعوي عن التربية الاعلامية وتقنيات كشف الاخبار الزائفة
8,5	7	نشر معلومات ذات مصداقية من صفحات رسمية

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

87,8	72	المجموع
12,2	10	لم يجيب
100,0	82	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن 17.1% من المشاركين يرون أن إنشاء محتوى توعوي حول التربية الإعلامية وتقنيات كشف الأخبار الزائفة يمكن أن يساهم في رفع الوعي. بالإضافة إلى ذلك، يعتبر 12.2% من الأشخاص تدقيق المعلومات واعتماد البرهنة على الحقيقة بالدليل كطريقة فعّال، نجد أيضا أن الاختيار الحكيم لمتابعة شخصيات مؤثرة وموثوقة كمحللين خبراء سياسيين وصحفيين يلعب دورًا مهمًا في توجيه الجمهور نحو المصادر الموثوقة. وتقديم معلومات ذات مصداقية من خلال صفحات رسمية يعتبر أيضًا ضروريًا، حيث يشعر 8.5% من المشاركين أن هذه الخطوة يمكن أن تلعب دورًا في مكافحة الأخبار الزائفة. وفي النهاية، قد يساهم الإجراء القانوني في تطبيق العقوبات على نشر الأخبار الزائفة في تخفيف انتشارها بنسبة تقدر ب 8.5%.

نرجح أن أغلبية أفراد العينة يرون أن متابعة محتوى توعوي حول التربية الإعلامية وتقنيات الكشف عن صحة الأخبار ستساعد في رفع الوعي بالأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى يرجع إلى إدراك طلبة المدرسة العليا للصحافة بضرورة وأهمية التربية الإعلامية لخلق حصانة ضد الأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى وتعزيز التفكير النقدي لانتقاء المعلومات وللتمكن من

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

التعامل معها بشكل سليم خاصة المعلومات التي يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي

وتجنب التعامل معها بشكل لاواعي.

جدول 29: تأثير الطلبة بالأخبار الزائفة عن الطوفان الأقصى عبر انستغرام و علاقته بالتحقق¹

نلاحظ ان:

- 66,7% من الذين تحققوا من الاخبار شعروا بالإحباط، مقابل 33,3% من الذين لم

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

	هل كنت تتحقق من صحة اخبار طوفان الاقصى عبر انستغرام				
	نعم	لا			
3	2	1	ت	احباط	ما هو التأثير الذي احدثته الاخبار الزائفة عن طوفان الاقصى عبر انستغرام على توجيهك
%100,0	%66,7	%33,3	%		
5	2	3	ت	اكتشاف سذاجة الكيان الصهيوني	
%100,0	%40,0	%60,0	%		
4	4	0	ت	تقبل المشاهد المرعبة	
%100,0	%100,0	%0,0	%		
3	1	2	ت	دعم القضية الفلسطينية	
%100,0	%33,3	%66,7	%		
12	9	3	ت	عدم الثقة في المعلومات المنشورة	
%100,0	%75,0	%25,0	%		
5	4	1	ت	فضح جرائم الاحتلال	
%100,0	%80,0	%20,0	%		
35	31	4	ت	لم تؤثر	
%100,0	%88,6	%11,4	%		
11	6	5	ت	معرفة مدى خطورة الخوارزميات	
%100,0	%54,5	%45,5	%		
78	59	19	ت	المجموع	
%100,0	%75,6	%24,4	%		

يتحققوا، يشير هذا الى ان محاولة التحقق من صحة الاخبار قد تزيد من مشاعر

الإحباط بعد اكتشاف زيف الأخبار.

- 40% من الذين تحققوا من الأخبار اكتشفوا سذاجة الكيان الصهيوني ، فبادعائه انه

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

قوة اقتصادية و عسكرية إلا انه يمكن أن يلجأ لأساليب الحرب الخبيثة و تشويه حقيقة ما يحدث و ينشر أفكاره بين مستخدمين التواصل الاجتماعي عبر استخدام المنصات و تحكمه في الخوارزميات و حسب ما أكد عليه أستاذ القانون الدستوري موسى بودهان : "إن نشر الأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى يدخل ضمن حرب الدعاية الإلكترونية و التي تشكل مظهر من مظاهر الأسلحة الإلكترونية بهدف الانتقاص و التقليل من معنويات الطرف الخصم حتى لو كان هذا عن طريق الأساليب غير المشروعة " ¹.

- جميع الطلاب قبلوا المشاهد المرعبة كانوا يتحققون من مصدر الأخبار بالإعتماد على البحث عن مصدر المعلومات أو مواقع التحقق من الأخبار، ما يشير الى تأثير الصدمة الناتجة عن مواجهة الحقائق وكشف الجرائم للإنسانية.

- 33,3% من الطلبة الذين ازداد دعمهم للقضية الفلسطينية كانوا يتحققون من الأخبار ويعود هذا الى اكتشاف الاساليب غير الشرعية الذي يستعملها الكيان من اجل كسب الدعم وحياسة مؤامة ضد شرعية القضية الفلسطينية.

- 75% من الطلبة الذين تحققوا من الأخبار عن طريق مصدره أو صفحات التحقق أو أدوات التحقق من الصور والفيديوهات فقدوا الثقة في المعلومات المنشورة، مايفسر كمية الاخبار الزائفة التي واجهوها وسبب لهم الشك في مصداقية الأخبار التي يتعرضون لها.

¹ مقابلة مع موسى بودهان، أستاذ القانون الدستوري بتاريخ 2024/05/07 على الساعة 17:33

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

- 80% من الطلاب الذين اكتشفوا جرائم الاحتلال كانوا يتحققون من الأخبار وهذا يدل على أهمية التحقق من الأخبار للحصول على صورة أوضح حول ما يحدث ومنه اتخاذ مواقف ترتكز على الحقيقة وليس اتباعا للأخبار الزائفة وذلك باستعمال مختلف الأدوات من صفحات التحقق النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي أو أدوات تحليل الصور والفيديوهات، وهذا ما تعكسه نظرية التلقي من حيث أن المتلقي هو الذي يحقق استجابات ترتبط بتفكيكه للمضمون الإعلامي وذلك راجع إلى كونه متلقي غير سلبي يتحكم بالمعلومة وليس العكس.

- 88.6% من الطلبة الذين لم يتأثروا بالأخبار الزائفة كانوا يتحققون منها و من مصادرها يشير هذا الى أن ضرورة التحقق من الاخبار الزائفة قبل تصديقها مما يعزز التفكير النقدي و الشعور بالمسؤولية لعدم تصديق كل ما ينشر و منه تقادي المساهمة في نشر الأخبار الزائفة.

- 54,5% من الطلبة الذين أدركوا خطورة الخوارزميات المستخدمة في نشر الأخبار الزائفة كانوا يتحققون منها غالبا من خلال المصدر الناشر لها أو صفحات التحقق وهذا يكشف حقيقة التحيز الخوارزمي الذي يعمل على ترتيب وتنظيم الاخبار حسب الجهة المتحكمة من شركات إدارة البيانات أو الحكومات، وكذا فهم آليات التضليل التي تتلاعب بالعواطف و الأفكار في فترة الأزمات وهذا ما تعكسه نظرية التلقي التي تؤكد الدور الذي تلعبه العوامل السياقية في تلقي الجمهور للمضامين الإعلامية وتأويلها وهذا

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

يساهم في فقدان الثقة في بعض منتجي المعلومة.

جدول 30: أكثر المصادر موثوقية لدى طلبة الاعلام الذين يواجهون صعوبة في التحقق من

الاخبار الزائفة.¹

المجموع	هل واجهت صعوبات للتحقق من صحة الاخبار عن طوفان الأقصى				
	نعم	لا			
3	1	2	ت	الجزائريين	ما هي اكثر المصادر التي يثق بها طلبة الاعلام للحصول على المعلومات
%100,0	%33,3	%66,7	%		
13	7	6	ت	الصفحات الإخبارية	
%100,0	%53,8	%46,2	%		
35	16	19	ت	القنوات الإعلامية الرسمية	
%100,0	%45,7	%54,3	%		
5	4	1	ت	صحفيين و مراسلين	
%100,0	%80,0	%20,0	%		
6	3	3	ت	صفحات رسمية موثقة	
%100,0	%50,0	%50,0	%		
4	4	0	ت	مواقع التواصل الاجتماعي	
%100,0	%100,0	%0,0	%		
66	35	31	ت	المجموع	
%100,0	%53,0	%47,0	%		

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

يظهر الجدول أن 54% من الطلبة الذين يعتمدون على القنوات الإعلامية الرسمية لم يواجهوا صعوبة في التحقق من الاخبار، بينما 45,7% منهم واجهوا صعوبات حيث تعتبر هذه القنوات موثوقة يفضل التحقق المستمر من الاخبار قبل نشرها مما يخلق الثقة بينها وبين جمهورها، ومع ذلك يواجه بعض الطلبة صعوبة في التحقق قد يرجع ذلك الى تحيزات محتملة والتي تتماشى وفق أجندة سياسية محددة وهذا تم ملاحظته في قضية طوفان الأقصى والتي روجت قنوات إعلامية كبرى أخبارا زائفة حولها.

- 50% من الطلبة الذين يعتمدون على الصفحات الرسمية الموثوقة لم يواجهوا صعوبة في التحقق من الأخبار، بينما النصف الاخر واجهوا صعوبة وهذا راجع للتفاوت بين درجة مصداقية هذه الصفحات واحتمالية التحيز الحكومي لبعض منها مقارنة بالأخرى.

- 66,2% من الطلاب الذين يعتمدون على الجرائد كمصدر موثوق لم يواجهوا صعوبة في التحقق من الاخبار، بينما 33,3% منهم واجهوا صعوبات، يشير هذا إلى ان الجرائد لا زالت تعتبر مصدر موثوق كونها تخضع لمعايير تحريرية تضمن دقة المعلومات.

- 46,2% من الطلبة الذين يعتمدون على الصفحات الإخبارية لم يواجهوا صعوبات في حين أن 53% منهم واجهوها، حيث تتفاوت هذه الصفحات في نسبة مصداقياتها ما

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

يخلق تفاوت في قدرة الطلبة على التحقق وقد يكون هناك تفاوت في مهارات الطلبة

في التحقق أو في طبيعة المعلومات على هذه الصفحات.

- 20% من الطلبة الذين اعتمدوا على الصحفيين والمراسلين لم يواجهوا صعوبة في

التحقق من الأخبار، في المقابل 80% منهم واجهوا صعوبة، قد ترجع هذه الصعوبة

في التحقق من الأخبار إلى عدم توفر الوسائل للتحقق من مصداقية الأخبار التي

يقدمها الصحفيون المستقلون.

- 100% من الطلبة الذين يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي يواجهون صعوبة

في التحقق من الأخبار، بسبب انتشار الاخبار الزائفة بكثرة وبسرعة كبيرة وعدم وجود

نظام التحرير والتحقق من الاخبار فحسب **Taylor Ross** أستاذ الصحافة في جامعة

كولورادو الأمريكية: "تتمثل المهمة المركزية للصحافة في خدمة المواطنين في إطار

الديمقراطية، وهذا ليس هو الحال بالنسبة لوسائل التواصل الاجتماعي فهدهم الأساسي

هو جني الأموال. وهذا أيضًا أمر مهم، لكن للأسف لا يفهمه الكثير من الناس، من

الواضح أن هذا يفتح المجال للتدخل السياسي والنفوذ وتحديد الأجندة في كثير من

الأحيان دون علم الناس بذلك".¹

المصادر التي تتبع أساليب تحريرية وتقارير تقليدية مثل القنوات الإعلامية تعطي ثقة

أكبر وتقلل من الصعوبات، في حين ان المصادر السريعة مثل مواقع التواصل الاجتماعي

¹ مقابلة مع Ross Taylor أستاذ الصحافة بجامعة كولورادو الأمريكية، بتاريخ 18/05/2024 على الساعة 17:13

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر إنستغرام

تزيد منها، وفي المقابل نجد أن الصفحات الإخبارية والصحفيين يعتبرون مصدر للمعلومات لكنها مصادر غير مريحة قد تتطلب التحقق المستمر.

جدول 31: اعتماد طلبة المدرسة العليا للصحافة على إنستغرام كمصدر للمعلومات عن

طوفان الأقصى، ومدى ثقتهم في مختلف المصادر الإخبارية، والأدوات التي يستخدمونها للتحقق من صحة الأخبار¹

المجموع	ما هي اكثر المصادر التي يثق بها طلبة الاعلام للحصول على المعلومات						هل تعتمد على انستغرام كمصدر للحصول على المعلومات عن طوفان الاقصى		
	مواقع التواصل الاجتماعي	صفحات رسمية موثقة	صحفيين ومراسلين	القنوات الاعلامية الرسمية	الصفحات الاخبارية	الجرائد	ت	اخرى	الادوات التي استعملتها للتحقق من صحة اخبار طوفان
2	0	0		1	1	0	ت		
100,0 %	%0,0	%0,0		%50,0	%50,0	%0,0	%		
2	0	0		2	0	0	ت	ادوات التحقق من الصور و الفيديوهات	
100,0 %	%0,0	%0,0		100,0 %	%0,0	%0,0	%		
10	1	1		5	2	1	ت		

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

100,0 %	%10,0	10,0 %		%50,0	%20,0	10,0 %	%	البحث عن مصدر المعلومة	الاقصى عبر انستغرام	
4	1	0		2	1	0	ت	مواقع		
100,0 %	%25,0	%0,0		%50,0	%25,0	%0,0	%	التحقق من الاخبار		
18	2	1		10	4	1	ت		المجموع	
100,0 %	%11,1	%5,6		%55,6	%22,2	%5,6	%			
1	0	0	1	0	0	0	ت			
100,0 %	%0,0	%0,0	100,0 %	%0,0	%0,0	%0,0	%	اخرى		
5	0	0	1	3	1	0	ت	ادوات		
100,0 %	%0,0	%0,0	%20,0	%60,0	%20,0	%0,0	%	التحقق من الصور و الفيديوهات	في حالة الاجابة	نعم
31	2	3	2	17	6	1	ت	البحث	بنعم	
100,0 %	%6,5	%9,7	%6,5	%54,8	%19,4	%3,2	%	عن مصدر المعلومة		
6	0	1	0	3	2	0	ت	مواقع		
100,0 %	%0,0	16,7 %	%0,0	%50,0	%33,3	%0,0	%	التحقق من الاخبار		

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر إنستغرام

43	2	4	4	23	9	1	ت	المجموع	
100,0 %	%4,7	%9,3	%9,3	%53,5	%20,9	%2,3	%		
3	0	0	1	1	1	0	ت	اخرى	في حالة الاجابة بنعم ما هي الادوات التي استعملتها للتحقق من صحة اخبار طوفان الاقصى عبر انستغرام
100,0 %	%0,0	%0,0	%33,3	%33,3	%33,3	%0,0	%		
7	0	0	1	5	1	0	ت	ادوات التحقق من الصور و الفيديوهات	
100,0 %	%0,0	%0,0	%14,3	%71,4	%14,3	%0,0	%		
41	3	4	2	22	8	2	ت	البحث عن مصدر المعلومة	المجموع
100,0 %	%7,3	%9,8	%4,9	%53,7	%19,5	%4,9	%		ع
10	1	1	0	5	3	0	ت	مواقع التحقق من الاخبار	
100,0 %	%10,0	10,0 %	%0,0	%50,0	%30,0	%0,0	%		
61	4	5	4	33	13	2	ت	المجموع	
100,0 %	%6,6	%8,2	%6,6	%54,1	%21,3	%3,3	%		

نلاحظ أن:

- الاعتماد على إنستغرام: نجد أن نسبة كبيرة من الطلاب، تصل إلى 70.5٪، يعتمدون على إنستغرام للحصول على المعلومات حول طوفان الأقصى، بينما لا يعتمد عليه 29.5٪ منهم.

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر إنستغرام

هذا يشير إلى أن منصات التواصل الاجتماعي عرفت تفاعلا مع قضية طوفان الأقصى ونشرت اخبارا عديدة حولها مما خلق حربا إعلامية لا تقل أهمية عن الحرب العسكرية كونها تساهم في تشكيل الرأي العام وبهذا أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مصادر للمعلومة وخاصة إنستغرام، لها تأثير كبير على كيفية تلقي الطلاب للأخبار كونها منصة ذات تفاعل كبير وتوفر المعلومة عبر عدة وسائط.

- من خلال مصادر المعلومات التي يثق بها الطلاب يتضح أن القنوات الإعلامية الرسمية هي المصدر الأكثر ثقة بينهم، بغض النظر عن اعتمادهم على إنستغرام.

الطلاب الذين لا يعتمدون على إنستغرام يفضلون القنوات الإعلامية الرسمية بنسبة 55.6%، تليها الصفحات الإخبارية بنسبة 22.2%. أما الطلاب الذين يعتمدون على إنستغرام، فيثقون أيضًا بالقنوات الإعلامية الرسمية بنسبة 53.5%، والصفحات الإخبارية بنسبة 20.9% مواقع التواصل الاجتماعي تأتي في المرتبة الأخيرة بين المصادر الموثوقة لدى المجموعتين، مما يعكس تفضيل الطلاب للمصادر التقليدية والرسمية للحصول على المعلومات الموثوقة فحسب الأستاذ **Ross Taylor**: "وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير عميق على انتشار المعلومات المضللة والمعلومات الخاطئة نظرًا لأن الكثير من المعلومات تمر عبرها ولم يتم التحقق منها، ومع ذلك يبدو أنها كذلك، فإن الناس غارقون في المعلومات المتضاربة. إذا لم يحصل شخص ما على تدريب قوي في مجال التربية الإعلامية، فسيكون عرضة للحصول على معلومات من مصادر مشابهة لعائلته أو مجتمعه وما إلى ذلك، قد يكون من الصعب التحرر من هذا،

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر إنستغرام

وبالتالي، يصبح الكثير من الأشخاص عالقين في غرف الصدى متجذرة في دوائر مألوفة. بالإضافة إلى ذلك، فإن المهمة المركزية للصحافة هي خدمة المواطنين في ظل نظام ديمقراطي، وهذا ليس هو الحال بالنسبة لوسائل التواصل الاجتماعي¹.

- الأدوات المستخدمة للتحقق من صحة الأخبار: نجد أن الطلاب الذين يعتمدون على إنستغرام يميلون إلى استخدام أدوات البحث عن مصادر المعلومة بنسبة كبيرة تصل إلى 54.8٪، يليها أدوات التحقق من الصور والفيديوهات بنسبة 14.3٪ ومواقع التحقق من الأخبار بنسبة 30.٪ من ناحية أخرى، الطلاب الذين لا يعتمدون على إنستغرام يفضلون أيضاً البحث عن مصادر المعلومة بنسبة 55.6٪ لكنهم يستخدمون مواقع التحقق من الأخبار بنسبة أعلى من أدوات التحقق من الصور والفيديوهات، مما يشير إلى وعي جيد بأهمية التحقق من المعلومات من مصادر متعددة رغم اختلاف لمستويات الثقة وهذا يبين أن المتلقي يستطيع استخلاص الحقيقة التي يريدها من الخبر والتي لا تتطابق مع هدف مرسل المعلومة وذلك راجع لسياق التلقي وهذا ضمن عملية التشفير وفك التشفير.

وهذا ما نوه له الأستاذ **Ross Taylor**: "إن على طلاب الصحافة أن يكونوا أكثر معرفة بوسائل الإعلام والتأكد من أن معلوماتهم تأتي من مصادر موثوقة، يجب تجنب وسائل الإعلام ذات المصدر الواحد لأنها تميل إلى عدم الموثوقية، بدلاً من ذلك يجب البحث عن مصادر

¹ مقابلة مع Ross Taylor، مرجع سبق ذكره

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر إنستغرام

لديها إجراءات تدقيق وموازنة داخلية لضمان صحة المعلومات التي تقدمها، حيث تفتقر مصادر الأخبار ذات المصدر الواحد إلى هذه الإجراءات، وبالتالي فهي أكثر عرضة للمعلومات المضللة، أخيرا يجب على طلاب الصحافة عدم الحصول على أخبارهم من وسائل إعلام تديرها الدولة أو الحكومة هذه دائما ما تكون دعاية ولا تخدم الحقيقة " 1.

جدول 32: استخدامات إنستغرام وفق فئة الجنس والعمر. 2

المجموع	ماهي_استخداماتك_على_إنستغرام				العمر		
	المعلومة	الدرشة	الترفيه	اخرى			
64	18	6	39	1	ت	الجنس	من 18 الى 23 سنة
%100,0	%28,1	%9,4	%60,9	%1,6	انثى		
6	2	1	2	1	ت	نكر	
%100,0	%33,3	%16,7	%33,3	%16,7	%		
70	20	7	41	2	ت	المجموع	
%100,0	%28,6	%10,0	%58,6	%2,9	%		
7	1	3	2	1	ت	الجنس	من 23 الى 25 سنة
%100,0	%14,3	%42,9	%28,6	%14,3	انثى		
5	3	0	2	0	ت	نكر	
%100,0	%60,0	%0,0	%40,0	%0,0	%		
12	4	3	4	1	ت	المجموع	
%100,0	%33,3	%25,0	%33,3	%8,3	%		
71	19	9	41	2	ت	الجنس	المجموع

¹ مقابلة مع Ross Taylor، مرجع سبق ذكره

² من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر إنستغرام

%100,0	%26,8	%12,7	%57,7	%2,8	%		
11	5	1	4	1	ت	نكر	
%100,0	%45,5	%9,1	%36,4	%9,1	%		
82	24	10	45	3	ت	المجموع	
%100,0	%29,3	%12,2	%54,9	%3,7	%		

نلاحظ أن:

- بالنسبة للفئة العمرية من 18 إلى 23 سنة، يظهر أن الإناث يستخدمن إنستغرام بشكل كبير للترفيه حيث بلغت النسبة 60.9%، بالإضافة إلى ذلك 28.1% منهم يستخدمونه للحصول على المعلومات. أما الذكور في هذه الفئة العمرية، فإن 33.3% منهم يستخدمون إنستغرام للترفيه و33.3% أيضاً يستخدمونه للحصول على المعلومات. يتضح من هذا أن الاستخدام الأكثر شيوعاً بين الإناث والذكور معاً في هذه الفئة العمرية هو للترفيه بنسبة 58.6% وهذا راجع للمحتوى الترفيهي الذي يقدمه إنستغرام بمختلف الوسائط.

- بالنسبة للفئة العمرية من 23 إلى 25 سنة، يتضح ان الإناث يستخدمن إنستغرام للدرشة بنسبة 42.9%، بينما 28.6% منهن يستخدمنه للترفيه. في المقابل، يميل الذكور في هذه الفئة العمرية إلى استخدام إنستغرام للحصول على المعلومات بنسبة 60%، بينما 40% يستخدمونه للترفيه. يوضح هذا التوازن بين استخدام إنستغرام للدرشة والترفيه والمعلومات في هذه الفئة العمرية كل حسب تفضيلاته واهتماماته.

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر إنستغرام

نستنتج أن الفئة العمرية من 18 إلى 23 سنة تركز بشكل كبير على استخدام إنستغرام للترفيه، خاصة بين الإناث. بالنسبة للفئة العمرية من 23 إلى 25 سنة، يظهر توازن أكبر بين استخدام إنستغرام للدردشة والترفيه والمعلومات كما يظهر أن الذكور يميلون أكثر لاستخدام إنستغرام كمصدر للمعلومات مقارنة بالإناث، في حين أن الإناث يملن لاستخدام المنصة للترفيه بشكل أكبر.

جدول 33: تأثير الأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى عبر إنستغرام ، مع مراعاة الجنس

والطور الجامعي¹

المجموع	ما هو التأثير الذي أحدثته الاخبار الزائفة عن طوفان الاقصى عبر انستغرام على توجهك	الطور الجامعي
---------	--	---------------

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

	معرفة مدى خطورة الخوارزميات	لم تؤثر	فضح جرائم الاحتيال	عدم الثقة في المعلومات المنشورة	دعم القضية الفلسطينية	تقبل المشاهد المرعبة	اكتشاف سذاجة الكيان الصهيوني	احباط				
تحتوي	9	2	2	2	2		1		ت	ان ثي	الجن	تحضيري
	100,0 %	%22,2	22,2 %	22,2 %	22,2 %		11,1 %		%			
تحتوي	1	0	0	1	0		0		ت	ان ثي	الجن	
	100,0 %	%0,0	%0,0	100,0 %	%0,0		%0,0		%			
تحتوي	10	2	2	3	2		1		ت	المجموع	الجن	
	100,0 %	%20,0	20,0 %	30,0 %	20,0 %		10,0 %		%			
تحتوي	62	8	27	4	10	2	4	4	3	ت	ان ثي	ماستر
	100,0 %	%12,9	43,5 %	%6,5	16,1 %	%3,2	6,5 %	%6,5	4,8 %	%		
تحتوي	10	2	6	0	0	1	1	0	0	ت	ان ثي	
	100,0 %	%20,0	60,0 %	%0,0	%0,0	10,0 %	10,0 %	%0,0	0,0 %	%		
تحتوي	72	10	33	4	10	3	5	4	3	ت	المجموع	
	100,0 %	%13,9	45,8 %	%5,6	13,9 %	%4,2	6,9 %	%5,6	4,2 %	%		
تحتوي	71	10	29	6	12	2	4	5	3	ت	ان ثي	المجموع
	100,0 %	%14,1	40,8 %	%8,5	16,9 %	%2,8	5,6 %	%7,0	4,2 %	%		

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

11	2	6	1	0	1	1	0	0	ت	ذ كر
100,0 %	%18,2	54,5 %	%9,1	%0,0	%9,1	9,1 %	%0,0	0,0 %	%	
82	12	35	7	12	3	5	5	3	ت	المجموع
100,0 %	14,6 %	42,7 %	8,5 %	14,6 %	3,7 %	6,1 %	6,1 %	3,7 %	%	

نلاحظ أن:

- بالنسبة للطلاب في **الطور التحضيري**، تبين أن الإناث يتوزعن بشكل متساوٍ بين عدة تأثيرات رئيسية فقد أبلغت نسبة 22.2% منهن عن شعور بعدم الثقة في المعلومات المنشورة، واكتشاف جرائم الاحتيال، وعدم التأثر بالأخبار، ومعرفة مدى خطورة الخوارزميات كما أن نسبة صغيرة (11.1%) اكتشفت سداجة الكيان الصهيوني من خلال هذه الأخبار وعلى الجانب الآخر، أبلغ الذكور في **الطور التحضيري** عن تأثير وحيد فقط، حيث أفاد 100% منهم بعدم التأثر بالأخبار الزائفة.

- بالنسبة للطلاب في **الطور الماستر**، كان الوضع مختلفاً بعض الشيء. حيث أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من الإناث (43.5%) لم تتأثر بالأخبار الزائفة، في حين أن 16.1% منهن عبرن عن عدم الثقة في المعلومات المنشورة، و12.9% اكتشفن مدى خطورة الخوارزميات أما بالنسبة للذكور في هذا الطور، فقد أبلغ 60% منهم عن عدم التأثر بالأخبار

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

الزائفة، و 20% اكتشفوا مدى خطورة الخوارزميات، بينما نسبة أقل (10%) أبلغوا عن تأثيرات مثل تقبل المشاهد المرعبة ودعم القضية الفلسطينية.

نستنتج أن تأثير الأخبار الزائفة يختلف بين الطلاب حسب الطور الجامعي والجنس، فطلاب الطور التحضيري يظهرون تنوعاً في ردود أفعالهم، بينما يبدو أن طلاب طور الماستر وخاصة الإناث، يتمتعون بقدرة أكبر على التمييز وعدم التأثر بهذه الأخبار هذا يشير إلى أهمية تعزيز الوعي الإعلامي بين الطلاب وتزويدهم بالأدوات اللازمة للتحقق من صحة الأخبار على منصات التواصل الاجتماعي وتعزيز التفكير النقدي وقد يرجع ذلك لخبرتهم وتكوينهم الأكاديمي أو لمجهوداتهم الشخصية في التحقق و هذا تقوم عليه نظرية التلقي التي تركز على دور المتلقي في تأويل الرسالة التي يتلقاها والتي ترى أنه ليس متلقي سلبي بل له نمط تفكير تحليلي و نقدي قائم على تقييم المعلومة قبل تبنيها فإن كانت المقاربات التقليدية تنظر إلى الجمهور على أنه متلق سلبي فإن المقاربات الجديدة تؤكد على الدور النشط الذي يؤديه في تأويل الرسالة و فك ترميزها.

جدول 34:الثقة في مصادر المعلومات حسب الجنس والمستوى الجامعي.¹

الجنس	ما هي اكثر المصادر التي يثق بها طلبة الاعلام	المجموع
	للحصول على المعلومات	وع

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

	مواقع التواصل الاجتماعي	صفحات رسمية موثقة	صحفيين ومراسلين	القنوات الإعلامية الرسمية	الصفحات الإخبارية	البراند						
7	0	0	0	5	1	1	ت	تحضيري	الطوري الجامعي	انثى		
100,0%	0,0%	0,0%	0,0%	71,4%	14,3%	14,3%	%					
53	6	5	3	26	10	3	ت	ماستر	ي		انثى	
100,0%	11,3%	9,4%	5,7%	49,1%	18,9%	5,7%	%					
60	6	5	3	31	11	4	ت	المجموع				انثى
100,0%	10,0%	8,3%	5,0%	51,7%	18,3%	6,7%	%					
1		0	1	0	0		ت	تحضيري	الطوري الجامعي	ذكر		
100,0%		0,0%	100,0%	0,0%	0,0%		%					
8		1	1	4	2		ت	ماستر	ي		ذكر	
100,0%		12,5%	12,5%	50,0%	25,0%		%					
9		1	2	4	2		ت	المجموع				ذكر
100,0%		11,1%	22,2%	44,4%	22,2%		%					
8	0	0	1	5	1	1	ت					

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

100, %0	0,0 %	0,0 %	12,5 %	62,5 %	12,5 %	12,5 %	%	تحض يري	الطور	المج موع
61	6	6	4	30	12	3	ت		الجامع	
100, %0	%9,8	9,8 %	%6,6	49,2 %	19,7 %	4,9 %	%	ماستر	ي	
69	6	6	5	35	13	4	ت			
100, %0	%8,7	8,7 %	%7,2	50,7 %	18,8 %	5,8 %	%	المجموع		

نلاحظ ان:

- بالنسبة للطالبات:

- أن الإناث في **المستوى التحضيري** يعتمدون بشكل كبير على القنوات الإعلامية الرسمية للحصول على المعلومات بنسبة تصل إلى، 71.4% تليها الجرائد بنسبة 14.3% والصفحات الإخبارية بنسبة 14.3%

- أما في **مستوى الماستر**، فيعتمدون بشكل أكبر على القنوات الإعلامية الرسمية بنسبة 49.1%، ثم الصفحات الإخبارية بنسبة 18.9%.

- بالنسبة للطلاب الذكور:

- أن الطلاب الذكور في **مستوى تحضيري** يعتمدون بشكل كبير جدًا على الصحفيين والمراسلين بنسبة 100% للحصول على المعلومات.

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

- أما في مستوى الماستر، فيعتمدون بشكل أكبر القنوات الإعلامية بنسبة 50٪، ثم

الصفحات الرسمية بنسبة 12.5٪ وصحفيين ومراسلين بنسبة 12.5 ٪.

نستنتج انه لا يوجد اختلاف كبير في مصادر المعلومات المفضلة، سواء كانوا في مرحلة

الدراسة التحضيرية أو الماستر. في كلا الحالتين، يظهر أن الطلاب والطالبات يعتمدون بشكل

كبير على القنوات الإعلامية الرسمية كمصدر رئيسي للمعلومات، بينما يتباين الاهتمام ببقية

المصادر مثل الصفحات الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

جدول 35: آراء الطلاب حول وعيهم بالأخبار الزائفة ودور التعليم في زيادة هذا الوعي، بالإضافة إلى وعيهم وفقا للطور الجامعي¹

المجموع	هل تعتقد ان للتكوين في مجال الاعلام دور في زيادة الوعي بالاطخبار الزائفة		هل تعتقد ان هناك وعي بالاطخبار الزائفة عن طوفان الاقصى عبر انستغرام			
	نعم	لا	ت	%	الجامعي	لا
1	1	0	ت	%	الجامعي	لا
%100,0	%100,0	%0,0	%	تحضيري		
23	19	4	ت	ماستر		
%100,0	%82,6	%17,4	%	%		
24	20	4	ت	%	المجموع	
%100,0	%83,3	%16,7	%	%		
7	5	2	ت	%	الطور الجامعي	نعم
%100,0	%71,4	%28,6	%	تحضيري		
46	43	3	ت	ماستر		
%100,0	%93,5	%6,5	%	%		
53	48	5	ت	%	المجموع	
%100,0	%90,6	%9,4	%	%		
8	6	2	ت	%	الطور الجامعي	المجموع
%100,0	%75,0	%25,0	%	تحضيري		
69	62	7	ت	ماستر		
%100,0	%89,9	%10,1	%	%		
77	68	9	ت	%	المجموع	

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

%100,0	%88,3	%11,7	%		
--------	-------	-------	---	--	--

نلاحظ ان:

- نسبة عالية من الطلاب، خاصة في مستوى الماستر، يعتقدون أن التعليم له دور كبير في زيادة الوعي بالأخبار الزائفة، حيث أن نسبة الإجابة "نعم" تتجاوز 80% في كلا المستويين الدراسيين.

- وجود وعي متزايد بين الطلاب بشأن الأخبار الزائفة عبر منصة انستغرام بخصوص طوفان الأقصى، خاصة في مستوى الماستر مقارنة بالطور التحضيري حيث يعتقد نحو 90% من الطلاب أن هناك وعي بهذه الظاهرة.

نستنتج أن طلبة المدرسة العليا للصحافة يجدون أن للتكوين دور في رفع مستوى الوعي لكن يوجد فروقاً بين مستويات التعليم فيما يتعلق بوعي الطلاب بالأخبار الزائفة ودور التكوين في زيادة الوعي، حيث أن الطلاب في مستوى الماستر يبدون أكثر وعياً وإدراكاً لقضية طوفان الأقصى مقارنة بطلاب مستوى التحضيري، يشير هذا الى هناك تطوراً ملحوظاً في تفاعل الطلاب مع هذه المنصة بمرور الوقت أو بتقدمهم في مستويات التعليم و تكوينهم للاعتماد على مهارات التحقق فحسب **Michael Spikes** محاضر ومدير برنامج تعليم الصحافة في شيكاغو في كلية Medill للصحافة: "بالنسبة لطلاب الصحافة أصبحت هذه المهارات والمعرفة التي يتعلمونها ويعرفونها أكثر أهمية و هذه المهارات التي تعد جزءاً من ممارسة

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

الصحفي هي التي يحتاج جميع مستهلكي وسائل الإعلام اعتمادها ، نظراً لأن عليهم الآن استيعاب نظام إعلامي لا يميز بين أنواع مختلفة من المحتوى قبل عرضه على المستهلك".¹ وهذا ما أكده أستاذ الفلسفة بجامعة برلين التقنية **Axel Gelfert** : " أنه في هذا اليوم وهذا العصر، يجب تدريب طلاب الصحافة على كيفية اكتشاف الأخبار المزيفة ومواجهتها، خاصة مع التقنيات الجديدة للمعلومات المزيفة مثل التزييف العميق، والمحتوى الناتج عن الذكاء الاصطناعي وما إلى ذلك".²

✓ الإستنتاجات:

- مثلت 64,6% أعلى نسبة في الجدول رقم 16 بعنوان "الاعتماد على انستغرام كمصدر للمعلومات عن طوفان الأقصى" وهذا يعكس حقيقة الانفتاح الإعلامي في عصرنا مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا للمعلومة نظرا لخصائصها الفنية وتنوع محتوياتها ووسائطها وتوفر الإمكانيات اللوجستية.

- مثلت نسبة 68,3% أعلى نسبة في الجدول رقم 17 بعنوان وجود وعي بالأخبار الزائفة " والتي رأيت انه يوجد وعي وهذا يرجع لازدياد الاهتمام بقضية الأخبار الزائفة ومعرفة مدى تأثيراتها السلبية، وكذلك إتاحة وسائل الكشف عن حقيقة الأخبار مما يرفع من مستوى الوعي.

¹ مقابلة مع Mechael Spikes محاضر ومدير برنامج تعليم الصحافة في شيكاغو في كلية Medill للصحافة ، بتاريخ

2024/05/21 على الساعة 07:10

² مقابلة مع Axel Gelfert أستاذ الفلسفة بجامعة برلين التقنية ، بتاريخ 2024/05/21، على الساعة 5:11

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

- في الجدول رقم 19 بعنوان " إمكانية رفع مستوى الوعي بالأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى " مثلت 90,2 % أعلى نسبة مجيبة بنعم، مما يبين أن تضافر الجهود بين المجتمع والمؤسسات سيعزز من دور التربية الإعلامية لمحاربة الأخبار المضللة.
- مثلت نسبة 82,9% أعلى نسبة في الجدول 20 بعنوان " دور التكوين في مجال الإعلام في زيادة الوعي بالأخبار الزائفة" والتي اجابت بنعم و هذا راجع لأهمية التربية الإعلامية كشكل من أشكال المقاومة عند الاصطدام بالفيض المعلوماتي الذي يحمل في طياته الأخبار الزائفة.
- مثلت نسبة 72% أعلى نسبة في الجدول رقم 22 بعنوان " مقارنة وعي طلبة الإعلام بالأخبار الزائفة بالجمهور العام" والتي أيدت فكرة وعي طلبة الإعلام المرتفع مقارنة بغيرهم ويرجع هذا لتعرضهم الدائم للمعلومات مما ينمي لديهم قدرة التمييز بفضل المهارات النقدية والتي بدورها تم اكتسابها من التكوين الأكاديمي والمقررات التعليمية.
- في الجدول 23 بعنوان " أكثر مصادر المعلومات موثوقية لدى طلبة الإعلام " مثلت 42,7% أعلى نسبة لصالح القنوات الإعلامية الرسمية والتي تعتبر المصدر الأول الذي يتجه إليه الطلبة سعيا للبحث عن المعلومة الصحيحة وذلك راجع لالتزامها بمعايير مهنية عالية مما يضمن معالجة احترافية للأخبار وكذا خضوعها للرقابة التي تفرض عليها الالتزام بأخلاقيات المهنة والتي من ضمنها تقديم الحقيقة كما هي دون تشويه أو تحيز.

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

- في الجدول رقم 24 المعنون ب" التحقق من صحة أخبار طوفان الأقصى عبر انستغرام" كانت أعلى نسبة هي 72% لإجابة نعم يتم التحقق، إذ يعكس تطبيقهم لمهارات التفكير النقدي واستعمال أدوات التحقق وكذا الشعور بالمسؤولية لمعرفة مدى مصداقية المعلومة وذلك لاتخاذ قرارات صائبة ومواقف صحيحة اتجاه قضية طوفان الأقصى وكذلك محدودية الثقة في انستغرام كمصدر معلومات ذات مصداقية.
- مثلت 58,5% أعلى نسبة في الجدول رقم 25 بعنوان " أدوات التحقق من صحة أخبار طوفان الأقصى عبر انستغرام" والتي تمثلت في البحث عن مصدر المعلومة للتحقق منها فإن قول أي مصدر ما يحتاج إلى تأكيد من مصدر آخر والذي يعكس أهمية سياق إنتاج المعلومة والحذر عند التعامل مع الخبر ويعزز الثقة مع المصادر التي تلتزم بالشفافية والمصداقية.
- في الجدول رقم 26 بعنوان " فائدة أدوات التحقق من صحة أخبار طوفان الأقصى عبر انستغرام" بلغت أعلى نسبة 81,4% لنعم أدوات التحقق مفيدة للتأكد من صحة أخبار طوفان الأقصى، أي أن أدوات التحقق سواء عن طريق تتبع المصدر، صفحات كشف حقيقة الأخبار، أو أدوات كشف تزيف الصور والفيديوهات اثبتت فعالية لكشف زيف الخبر وتقييم مصداقية المصدر المنتج للمعلومة حول أحداث طوفان الأقصى وتزليل الشك حول حقيقة الأخبار المتعرض لها وتجعل مستهلك المعلومة أكثر وعيا كونه لديه الفضول لكشف الأخبار الزائفة مما يساهم في محاربتها.

✓ الاستنتاجات العامة:

ومن خلال دراستنا لطلبة المدرسة العليا للصحافة وعلوم الإعلام في الجزائر أوضحت النتائج أن سياق أحداث طوفان الأقصى فرض حرب الدعاية الإلكترونية التي تقوم على ترويج الأخبار الزائفة، والتي تعتبر جزءا من الحرب النفسية بهدف التضليل وتشويه الواقع مستعينة بالخوارزميات التوجيهية التي تسعى لحصر ردود الأفعال وكسب التعاطف، فأصبحت طبيعة المصدر من أهم العوامل المؤثرة على تقييم مصداقية الأخبار كونه يعكس جودة الخبر ويتحكم في سيرورة معالجته، والتي من خلالها يمكن قياس مصداقية المعلومة لذا يتم اللجوء بشكل كبير للمصادر الرسمية الملتزمة بالمعايير المهنية لأخبار أكثر موثوقية، وكذلك الاهتمام بتقييم الأخبار والتحقق منها اعتمادا على البحث عن المصدر الأصلي للخبر أو من خلال باقي أدوات التحقق التي تتيح تحليل محتوى الخبر ومعرفة سياق إنتاجه ونسبة مصداقيته، مما ساهم في رفع مستوى الوعي والذي يبدأ من التمييز بين الأخبار الزائفة والأخبار الصحيحة التي تنقل الحقيقة اعتمادا على المصدر المنتج للمعلومة ومدى مصداقيته، وفي إطار الوعي يتجلى دور التكوين الأكاديمي في مجال الإعلام الذي يركز على تربية إعلامية تنوّه بضرورة التفكير النقدي والذي بدوره يدفع إلى الاعتماد على أدوات التحقق من خلال تقييم موثوقية المصدر وباقي أدوات كشف التزييف في إطار الشعور بالمسؤولية لاتخاذ موقف صحيح وتجنب مشاركة

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

الأخبار الزائفة بهدف للتضليل مما ينعكس على رفع مستوى الوعي لدى طلبة الإعلام على

وجه الخصوص.

❖ خلاصة:

وفي الأخير وبناء على ما تم تحليله في هذه الدراسة، يمكن القول أن رفع مستوى الوعي بالأخبار الزائفة مرتبط بشكل كبير بالتحقق من الأخبار و البحث عن مصدرها بشكل أساسي وخاصة بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي التي تعرف انتشارا واسع النطاق والتي تتحكم بها خوارزميات موجهة تعمل على التغذية الإخبارية التي لا تتوافق مع معايير الخبر المتوازن والدقيق ولا سيما في فترة التحولات السياسية ، وهكذا كان الحال مع أحداث طوفان الأقصى والتي عرفت موجة من الأخبار المضللة عبر المنصات التي أخفقت في محاربتها بل وأظهرت قصدها في توجيه مضامينها حسب ما يخدم أجندة وأيديولوجيات معينة وهذا راجع للجهة المتحكمة فيها مثل مالكي البيانات أو الحكومات ، وهنا فإن الوعي هو ما يقوي من مناعة الفرد ضد التضليل ويكون عن طريق الأفكار و السلوكيات وأهمها التحقق من نزاهة الخبر وحياده و درجة نقله للواقع بمختلف الأدوات ، ومن هنا تحقق صحة الفرضية الأولى التي تربط مستوى الوعي المرتفع لدى طلبة الإعلام بمدى تطبيقهم لأدوات التحقق حيث خلالها يمكن التمييز بين درجة مصداقية الأخبار ومنه تجنب مشاركتها و اتخاذ قرار حكيمة اتجاه القضايا المثيرة، وذلك من خلال تتبع مصدر الخبر و الذي يقدم الصورة الكاملة لخلفيته محترما المعايير المهنية ، كما برز دور التكوين الأكاديمي في مجال الإعلام ومقرراته في إيلاء قيمة للتحقق من الأخبار و التأكيد على عدم الانقياد وراء الزائف منها ما يضع على عاتق طلبة

الفصل الثالث : وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة في الجزائر بالأخبار الزائفة عن

طوفان الأقصى عبر انستغرام

الإعلام مسؤولية التمييز بين الأخبار وكذلك باعتبارهم ناقلين للرسالة في مستقبلهم المهني ومنه فإن وعيهم كطلبة سيكون بداية وعيهم كصحفيين يعملون على تحسين جودة الأخبار ومعالجتها في إطار المسؤولية الاجتماعية، وتحققهم من مصدر معلوماتهم كطلبة سيجهزهم ليكونوا مصدرا موثوقا فيما بعد.

وكذا اعتمادا على النتائج المتوصل إليها لم تتحقق الفرضية الثانية القائمة على ربط نسبية وعي طلبة المدرسة العليا للصحافة بالأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى مع عدم تطبيقهم لأدوات التحقق وذلك كونهم يتحققون من الأخبار اعتمادا على مختلف الأدوات وأبرزها تقييم موثوقية المصدر.

وبما أن هذه الأدوات أثبتت نجاعتها في التيقن والتدقيق في حيثيات الخبر سيكون من المهم قياس تأثيرها على سلوكيات الفرد، وكذا تأثير التربية الإعلامية على الأفراد الغير متخصصين في مجال الإعلام لكن في نفس الوقت من الضروري رفع حسهم النقدي لتحسين عملية صنع القرار خاصة في القضايا الحساسة، ومنه كيف تساهم التربية الإعلامية في تعزيز التفكير النقدي لدى الأفراد الغير متخصصين في مجال الإعلام؟

قائمة المراجع

➤ الكتب :

باللغة العربية:

- 1- البريكي فاطمة ، قضية التلقي في النقد العربي القديم ، ط1، دار الشروق ،الأردن ،2006
- 2-الدسوقي عبد الهادي نورة ، الذكاء الاصطناعي في مواجهة الأخبار الزائفة ،دار العربي للنشر، ط1 ،مصر،2023،
- 3-السامرائي صالح نبيهة ، محاضرات في مناهج البحث العلمي للدراسات الانسانية (نموذج لكتابة اطروحة و الدفاع عنها) دار الوجدان للنشر ، الاردن ، 2014
- 4-بكر أسعد ماهر ، الذكاء الاصطناعي و المعلومات المضللة، ب.ط، ب.م.ط،2023
- 5-خلفية إيهاب ، حروب مواقع التواصل الاجتماعي ، ط1 ، العربي للنشر و التوزيع، مصر 2016،
- 6-درويش أحمد محمود ، مناهج البحث في العلوم الإنسانية، ط1، مؤسسة الامة العربية للنشر و التوزيع، مصر، 2018،
- 7-رزوقي رعد و اخرون، نظرية التلقي و الاستراتيجيات المنبثقة منها، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان2022
- 8-عبد العزيز محمود ، وحي المدارك، ب.ط ، دار ببلومانيا، مصر ، 2020
- 9-عبيدات ذوقان و اخرون ،البحث العلمي مفهومه وادواته واسبابه،دار الفكر، الأردن 1996، ص 109،
- 10-عناية غازي ، البحث العلمي منهجية إعداد البحوث و الرسائل الجامعية ،ط1،دار المناهج للنشر و التوزيع، الأردن،2014
- 11_قنديجي إبراهيم عامر، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية، اليازوري للنشر و التوزيع، الأردن 2008

باللغة الفرنسية:

1_Faillet Caroline et ezrati mart ,Décoder l'info :comment décrypter les fake news,2ed,édition breal,France,2021

2-Thomson Julien Richard,Infox ! Le grand livre des fake news,Hugo designe , France,2019

➤ المجلات العلمية:

باللغة العربية:

1_ادريس السعيد محمد ،تحولات ما بعد طوفان الأقصى ،مجلة افاق عربية و اقليمية ،المجلد 9، العدد 15،الهيئة العامة للاستعلامات ،مصر،2024

2_الطويسي باسم ،الدعاية في الحرب على غزة 2023 كيف خسرت إسرائيل سرديتها ؟، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر،2023

3_العثري مطهر علي ، طوفان الأقصى ومسيرة النضال الفلسطيني: دراسة تحليلية -1948-2023، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية المجلد 2، العدد 1، جامعة صنعاء، اليمن، 2024

4_العياضي نصرالدين ماذا بقي من نظرية التلقي الإعلامي لدراسة الميديا الرقمية ، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 2021

5_بدر الدين محسن نبيل ، تداعيات عملية طوفان الأقصى على القضية الفلسطينية، المجلد 1، العدد 26، مجلة جامعة الملكة أروى العلمية المحكمة، جامعة الملكة أروى، اليمن،2023

6_تومي سفيان و رباب رابح ، الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي و خوارزميات الكشف، مجلة افاق للبحوث و الدراسات ،المجلد 5، العدد2، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2022

7_حمشي محمد ، عن الموقف العربي الرسمي من عملية طوفان الأقصى وما تلاها من عدوان إسرائيلي على غزة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2023

8_سعادة حسيبة ، نظرية التلقي من الدراسات الأدبية الى الدراسات الإعلامية في البيئة الرقمية، المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام و الرأي العام، المجلد6، العدد1، كلية الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر3 ،الجزائر،2023

9_شحاتة أسامة سالي ، الذكاء الاصطناعي و التقنيات و الأدوات الرقمية المتخصصة في الكشف عن الأخبار الزائفة، رقمنة مجلة الدراسات الاعلامية و الاتصالية، المجلد 3، العدد2 ، جامعة الملك فيصل، السعودية، 2023

10_لحمر نبيل ، الاخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي و آثارها على اتجاهات الرأي العام دراسة في المفهوم العلاقة و الأهداف، المجلد 07 ، العدد 2 ، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية ،جامعة بسكرة ، الجزائر، 2020

11_مكاوي عبد الله ممدوح ،الأخبار الزائفة "Fake News" بين الإعلام التقليدي والرقمي دراسة نقدية تحليلية لعينة من البحوث في الفترة من 2016م - 2020م ،المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ،المجلد 19،العدد 02 ، مركز بحوث الرأي العام ، كلية الإعلام ،جامعة القاهرة ،مصر،2020

باللغة الإنجليزية:

- 1–Allcott Hunt and Gentzkow Matthew, Social Media and Fake News in the 2016 Election, Journal of Economic Perspectives, vol 31, n 02, USA, 2017
- 2–Rawi–Al Ahmed and others, News Values on Instagram: A Comparative Study of International News, MPDI journalism and media, Switzerland, 2021,
- 3 –Bhawna Narwal, Fake News in Digital Media, International Conference on Advances in Computing, Communication Control and Department of IT India Gandhi Delhi Technical University, Networking, for Women, India 2012
- 4–Burkhardt joanna M. Burkhardt, Combating Fake News in the Digital Age, vol 53, NO8, ALA American library asociacion, USA, 2017
- 5–Chandler Daniel and Rod Munduy Rod Dictionary of media and communication, Oxford university press, 3ed, UK, 2020
- 6–Edgerly Stephanie and –s news: News’Vraga Emily, Deciding what ness as an audience concept for the hybrid environment, vol 97, Journalism & mass communication quaterly, USA, 2020
- 7–Gelfert Axel Fake news: a definition, Informal Logic, Vol 38, No, 1, informal logic, university of berlin, Germany, 2018
- 8–Humphrey Joshua The Plague of Fake News and the Intersection, with Trademark, vol 06, issue 1, N01, Mitchell Hamline, USA, 2017
- 9–Lazer David and Baum Mathew and others, science, Vol 359, Issue, 6380, AAAS, USA, 2018

10–Pennycook Gordon & Rand David ,Fighting misinformation on social media using crowdsourced judgments of news source quality ,vol116,proceedings of the national academy of sciences ,USA,2019

11_ s news: 'Stephanie Edgerly and Emily K Vraga,Deciding what news as an audience concept for the hybrid media –News environment,Journalism & Mass Communication Quarterly,vol 97 and University of Minnesota Twinuniversity a cities,USA,2020

12–Tandoc Edson and others , Defining "Fake News": A typology of scholarly definitions, Digital Journalism, Vol.6,2017

13–Tweiss Truth Era: Western Media –Basim,War in the Post Coverage of Israel's 2023 War on Gaza,The Arab Center for Research tudies, Qatar,2023and Policy S

14–vázquez Jorge and others,Ephemeral journalism:new distribution through instagram stories ,vol5,issue4,social media+society,2019

➤ المواقع الإلكترونية:

باللغة العربية:

- 1- آخر أرقام الخسائر الإسرائيلية جراء طوفان الأقصى، www.arabic.rt.com تم الاطلاع عليه في 16/04/2024 16:30
- 2- الأخبار الزائفة.. الحرب الجديدة على وعي الشعوب، الجزيرة نت www.aljazeera.net ، الاطلاع عليه في 19/03/2024 0:36
- 3- الاذاعة الجزائرية، العدوان الصهيوني على غزة: ارتفاع عدد الشهداء إلى 34 ألفا و12 ، www.radioalgerie.dz، تم الاطلاع عليه في 20/04/2024 15:30
- 4- الجباعي فاتن، صحافة "اللحظة" على إنستغرام.. سمات خاصة وسرديات جديدة ، <http://institute.aljazeera.net> ،تم الاطلاع عليه 27/03/2024 21:42
- 5- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، www.pcbs.gov تم الاطلاع عليه 18/04/2024 19:23
- 6- الرفاعي مهيب ، دور قصص موقع انستغرام في الصحافة المؤقتة ، mwww.misbar.co ، تم الاطلاع عليه في 27/03/2024 6:00
- 7- الشريف أنس ، الصين تنوي التدخل في الصراع بين حماس و إسرائيل، www.arabic.rt.com تم الاطلاع عليه في 20/04/2024 15:54
- 8- الصليبي نايلة ، كيف يمكن كشف فيديوهات ال DEEP FAKE و الصور المفبركة؟، www.mc-douwaliya.com تم الاطلاع عليه في 19/05/2024 23:40
- 9- القسام تعلن تدمير أكثر من 1100 آلية إسرائيلية منذ بدء العدوان على غزة، www.aljazeera.com تم الاطلاع عليه في 16/04/2024 16:49

- 10-الهاسبارا.. رأس حربة الدعاية الإسرائيلية لتوجيه الرأي العام العالمي،
www.aljazeera.net تم الاطلاع عليه في 2024/04/25 15:12
- 11-بدوان علي ، التداعيات الاقتصادية لعملية طوفان الأقصى على إسرائيل
www.aljazeera.net، تم الاطلاع عليه في 2024/04/16 16:13
- 12-بركات إياد ، الوهم المحبوب.. كيف صنعت الأخبار المفبركة وعينا الجمعي،
<https://alarab.co.uk>، تم الإطلاع عليه في 2024/03/28 7:35
- 13-بلال مظفر ، الجزيرة نت ، سيناريوهات للمستقبل.. ما أثر "طوفان الأقصى" في السلطة
اللسطينية؟، www.aljazeera.net، تم الاطلاع عليه في 2024/04/20 14:28
- 14_تدريب: مفبرك، حقيقي..كيف تكتشف الصور المزيفة؟ ، www.vdc-nsy.com تم
الاطلاع عليه في 2024/05/12 01:16
- 15-تعريف الوعي ،معجم المعاني، www.almaany.com تم الاطلاع، عليه
في 2023/12/21 15:25
- 16-تعريف مجتمع البحث ، www.mobt3ath.com تم الاطلاع عليه في
2024/03/28 7:35
- 17-جثة متحمة لرضيع إسرائيلي صنعها "الذكاء الاصطناعي" .. عندما تشوش أدوات التحقق
من الصور المفبركة على النقاش العام، www.observers.france24.com تم الاطلاع
عليه 2024/04/29 12:27
- 18_تقرير الأونروا رقم 102 حول الوضع في قطاع غزة والضفة الغربية، التي تشمل القدس
الشرقية، www.unrwa.com تم الاطلاع عليه في 2024/04/20 14:49
- 19-حاج محمد عبد اللطيف، دليل استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة،
www.ijnet.com تم الاطلاع عليه في 2024/03/09 22:18
- 20-حرب السرديات ..ماذا نعرف عن انظمة نشر الدعاية الاسرائيلية على الإنترنت؟،
www.trtarabi.com تم الاطلاع عليه في 2024/04/25 17:17

- 21-حسن محمود، حسابات إسرائيلية ترّوج لفيديو مضلل على أنه لقتل امرأة حامل على يد حماس، www.misbar.com تم الاطلاع عليه في 2024/04/30 20:46
- 22-دليل جديد يساعد على كشف الفيديوهات المفبركة، www.arabic.rt.com تم الاطلاع عليه في 2024/05/19 18:12
- 23-دهشان أحمد ، الموقف الروسي من الحرب الإسرائيلية على غزة، www.dimensionscenter.net تم الاطلاع عليه في 2024/04/20 15:43
- 24-ذكي نهاد ، ذباب الذكاء الاصطناعي.. كيف تقود إسرائيل حرب تزييف الصوت والصورة، www.aljazeera.com ، تم الاطلاع عليه في 2024/04/29 12:13
- 25-زقروق عمر ، من المسؤول عن قصف مستشفى المعمداني في غزة؟، www.aljazeera.net تم الاطلاع عليه في 2024/04/29 13:22
- 26-سعد الدين ياسر، تغييرات عملية طوفان الأقصى العالمية والبناء عليها، www.aljazeera.net تم الاطلاع عليه في 2024/04/17 9:42
- 27-سكاي نيوز العربية، السياحة في إسرائيل تهوي بنهاية 2023 بسبب الحرب في غزة www.skynewsarabia.com تم الاطلاع عليه في 2024/04/16 16:09
- 28-عبد الحميد ريم ، تعرف على أهم 4 أخبار كاذبة ومضللة حول عملية طوفان الأقصى، 2023، www.euronews.com تم الاطلاع عليه في 2024/04/28 11:45
- 29-عبد الحميد ريم ، صحفي أمريكي يفضح مزاعم الاحتلال بشأن قصف مستشفى المعمداني، www.youm7.com تم الاطلاع عليه في 2024/04/29 13:40
- 30-عزيز إسلام ،الفيديو ليس لإسقاط المقاومة طائرتين مروحيتين خلال عملية طوفان الأقصى ، www.misbar.com تم الاطلاع عليه في 2023/04/29 11:55
- 31-قصف مستشفى المعمداني: لماذا تستمر مأساة المدنيين في غزة؟ ، www.bbc.com تم الاطلاع عليه في 2024/04/29 13:46

- 32-قنديل أسماء ،أدوات جوجل للتحقق من صحة الأخبار في المواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية ، www.ijnet تم الاطلاع عليه في 22:25 2024/05/04
- 33-كيف تكتشف الصور المزيفة ، سكاي نيوز ، www.skynewsarabia.com تم الاطلاع عليه في 1:26 2024/05/12
- 34-لماذا طوفان الأقصى" .. وثيقة لحماس تروي أحداث 7 أكتوبر ،www.aljazeera.net، تم الاطلاع عليه في 12:55 2024/04/15
- 35-ما حقيقة قيام عناصر "حماس" بقطع رؤوس أطفال إسرائيليين خلال عملية "طوفان الأقصى" ،www.arabic.rt.com تم الاطلاع عليه في 20:24 2024/04/28
- 36-مونت كارلو الدولية، حجم ترسانة حماس العسكرية ... السر الذي يثير فضول الكثيرين ومخاوف إسرائيل،doualiya.com-www.mc تم الاطلاع عليه 9:38 2024/04/17
- 37-نشرته حسابات تدعم دعاية الاحتلال.. ما حقيقة قتل حماس لامرأة حامل؟ ،www.alaraby.com تم الاطلاع عليه في 20:39 2024/04/30
- 38-هذا الفيديو ليس لإسقاط حماس مروحيتين إسرائيليتين بل هو في الحقيقة مقتطع من لعبة فيديو ،www.afp.com تم الاطلاع عليه في 12:02 2024/04/29
- 39-هكذا يساهم انستغرام في انتشار أكاذيب حول لقاح كورونا،www.dw.com تم الاطلاع عليه في 08:48 2024/03/28

باللغات الأجنبية:

1-About instagram, help.instagram.com accessed on 12/12/2023

16 :05

2_Beyond fake news 10 types of misleading news,
,www.rcmediafreedom.eu accessed on 20/03/2024 20 :33

3-Brief History of Fake News accessed on www.cits.com 19/03/2024
13:32

4-British journalist accuses Western media of bias in reporting on
accessed on www.middleeastmonitor.com,Palestine conflict-Israel
13:53 2024/04/22

5- <https://twitter.com/CCDHate> ,Center for countering digital hate
accessed on 28/03/2024 8:56

6-Cilliza Chris,s most lasting, damaging's Donald Trump'Here legacy
<https://edition.cnn.com> accessed on 19/03/2024 22:18

7-Définition Infox, La rousse, consulté 14/03/2024 www.larousse.fr
20:52

8-Definition of fake news, Collins english dictionary
accessed o www.collinsdictionary.comn 14/03/2024 20:39

9-Eddy s 'Kirsten,The kaleidoscope: tracking young people
accessed 26/03/2024 www.reuters.politics.ox,relationships with news
07:51

10- Alison,Instagram social networking service Eldridge
www.britannica.com accessed on 20/03/2024 22:04

10_<https://library.uregina.ca> ,Fake News In History a on ccessed
2024,21:58/03/19

11–Fake news meaning, www.dictionary.cambridge.org accessed on 11/12/2023 12 :21

12–Farah Palestinian Instagram account locked by Meta –Hibak ,Pro accessed on www.theguardian.com ,’security reasons‘for 14:41 2024/05/03

13–Flood word of the year for ’very real‘Alison ,Fake news is 2017 , accessed on 19/03/2024 www.theguardian.com 23:43

14–Goggin Ben,Instagram quietly rolled out a misinformation feature accessed www.nbc.com ,that's sparked claims of stealth censorship on 03/05/2024 15:00

15_ instagram business, business.instagram.com accessed on 26/05/2024 19:09

16–instagram definition,www.techtarget.com ,accessed on 18/05/2024 21:18

17– www.datareportal.com ,Instagram users, stats, data & trend accessed 24/03/2024 06:00

18–health crisis could kill 8,000 more by Jennifer rigby,Reuters,Gaza August even if fighting stops www.reuters.com accessed on 20/04/2024 15:11

19–babies 40‘Kat Tenbarge and Chan Melissa,Unverified reports of www.nbc.com,inflamm social media Hamas war–in Israel ’beheaded accessed on 28/04/2024 11:38

- 20–Martin Liv and others, Israel floods social media to shape opinion
accessed on 25/04/2024 15:25 www.politico.ue, around the war
- 21–Matthias Meg , Fi Passed –The Great Moon Hoax of 1835 Was Sci
www.britannica.com , Off as News accessed on 19/03/2024 02:33
- 22–Merriam Webster, www.merriam, 'The Real Story of 'Fake News
accessed on 19/03/2024 webster.com 1:26
- 23–Mitchell Robert , :s streets' on New York 'A carnival of death,
- 24–Mosseri Adam , accessed on 01/05/2024 www.meta.com, Meta
23:20
- 25–Newman Nic, Overview and key findings of the 2023 Digital
accessed 24/03/2024 6:58 www.reuters.politics.ox , News Report
- 26–images on generated–brien Matt, Meta says it will label AI'O
Facebook and Instagram accessed on www.independent.com
23:56 2024/05/01
- 27–Sardarizadeh Shayan , check: Can a new –Instagram fact ,
accessed on 1/05/2024 www.bbc.com ,?flagging tool stop fake news
23:33
- 28–Servet Günerigök, CNN reporter apologizes for defending Israeli
accessed on www.aa.com.tr, claims that Hamas beheaded babies
2024/04/28 21:23
- 29_ Soll Brutal History of Fake news The Long and "Jacob, ,
www.politic9.com accessed on 19/03/2014 1:00

30_ The newspaper hoax that panicked a city

www.thewashingtonpost.com accessed on 19/03/2024 02:02

31_ Toler Aric and others , A close look at some key evidence in the Gaza hospital blast accessed on 29/04/2024 14:15 www.nytimes.com

32_ what is fake news ? , accessed on <https://libguides.middlesex>
08/03/2024 21:38

33_ William Audureau et autres, Quarante bébés décapités; itinéraire d'une rumeur au cœur de la bataille de l'information entre Israël et le Hamas consulté 28/04/2024 20:49 www.lemonde.fr

34_ Yeoman Barry , s Fake News' That,
www.saturdayeveningpost.com accessed on 19/03/2024 00:29

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول والأشكال

- جدول 1: توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس 95
- جدول 2: يبين توزيع أفراد العينة وفق متغير السن 96
- جدول 3: يبين توزيع أفراد العينة وفق متغير الطور الجامعي 97
- جدول 4: يبين توزيع أفراد وفق متغير الموقع الجغرافي 99
- جدول 5: عدد ساعات استخدام إنستغرام يوميا 100
- جدول 6: استخدامات منصة إنستغرام 101
- جدول 7: أشكال المحتوى التي يتم التفاعل معها على إنستغرام 102
- جدول 8: الثقة في محتوى إنستغرام 103
- جدول 9: معيار تقييم مصداقية الأخبار على إنستغرام 104
- جدول 10: صعوبة تقييم مصداقية الأخبار عبر إنستغرام 105
- جدول 11: أنواع الحسابات التي يتم متابعتها عبر إنستغرام للحصول على أخبار ذات مصداقية 107
- جدول 12: أسباب انتشار الأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى 108
- جدول 13: الأمور المشجعة على انتشار الأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى عبر إنستغرام 110
- جدول 14: أنواع الاخبار الزائفة المنشورة حول طوفان الأقصى عبر إنستغرام 112
- جدول 15: تأثير الأخبار الزائفة على التوجه 113
- جدول 16: الاعتماد على إنستغرام كمصدر للمعلومات عن طوفان الأقصى 115
- جدول 17: وجود الوعي بالأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى عبر إنستغرام 116
- جدول 18: تعريف الوعي بالأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى عبر إنستغرام 117
- جدول 19: إمكانية رفع مستوى الوعي بالأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى 118
- جدول 20: دور التكوين في مجال الإعلام في زيادة الوعي بالأخبار الزائفة 119
- جدول 21: كيفية رفع الوعي بالأخبار الزائفة عن طريق التكوين في مجال الإعلام 120
- جدول 22: مقارنة وعي طلبة الإعلام بالأخبار الزائفة بالجمهور العام 121
- جدول 23: أكثر مصادر المعلومات موثوقية لدى طلبة الإعلام 122
- جدول 24: التحقق من صحة أخبار طوفان الأقصى عبر إنستغرام 124
- جدول 25: أدوات التحقق من صحة أخبار طوفان الأقصى عبر إنستغرام 125
- جدول 26: فائدة أدوات التحقق من صحة أخبار طوفان الأقصى عبر إنستغرام 126
- جدول 27: إمكانية مواجهة صعوبات للتحقق من صحة الأخبار عن طوفان الأقصى 127
- جدول 28: كيفية رفع الوعي بالأخبار الزائفة عبر إنستغرام حول طوفان الأقصى 128
- جدول 29: تأثير الطلبة بالأخبار الزائفة عن الطوفان الأقصى عبر إنستغرام و علاقته بالتحقق 131
- جدول 30: أكثر المصادر موثوقية لدى طلبة الاعلام الذين يواجهون صعوبة في التحقق من الاخبار الزائفة 134
- جدول 31: اعتماد طلبة المدرسة العليا للصحافة على إنستغرام كمصدر للمعلومات 137
- جدول 32: استخدامات إنستغرام وفق فئة الجنس والعمر 142
- جدول 33: تأثير الأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى عبر إنستغرام ، مع مراعاة الجنس والطور الجامعي 145

فهرس الجداول والأشكال

جدول 34: الثقة في مصادر المعلومات حسب الجنس والمستوى الجامعي.	148
جدول 35: آراء الطلاب حول وعيهم بالأخبار الزائفة ودور التعليم في زيادة هذا الوعي، بالإضافة إلى وعيهم وفقا لطور الجامعي	151
الشكل 1: متغير الجنس.	96
الشكل 2: متغير السن.	97
الشكل 3: متغير الطور الجامعي.	98
الشكل 4: متغير الموقع الجغرافي.	100



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام

قسم صحافة

استمارة استبيان

بعنوان:

وعي طلبة الإعلام في الجزائر بالأخبار الزائفة عن أحداث طوفان الأقصى عبر موقع

التواصل الاجتماعي أنستغرام

دراسة تحليلية لطلبة من المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام في الجزائر في

الفترة ما بين 07 أكتوبر 2023 إلى 15 ماي 2024

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: صحافة سمعية و بصرية ورقمية

تحت إشراف الأستاذ(ة):

د/ بورنان فلة

إعداد الطالب(ة):

عبد الحكيم سهام

السنة الجامعية: 2023 / 2024

الملاحق

هذا الاستبيان في إطار التحضير لاعداد مذكرة تخرج ماستر في تخصص صحافة سمعية بصرية ورقمية.

نرجو الاجابة على الاسئلة الواردة اسفله بكل صدق وموضوعية لتحقيق اهداف البحث المرجوة.

جميع البيانات التي يتم جمعها من خلال هذا الاستبيان ستستخدم لاغراض بحثية فقط ولن يتم مشاركة اي معلومة شخصية.

البيانات الشخصية:

1.الجنس:

ذكر

أنثى

2 السن:

من 18 إلى 23

من 23 إلى 25 سنة

من 25 فما فوق

3.الطور الجامعي

التحضيرى

ماستر

4. الموقع الجغرافي

شمال

جنوب

شرق

غرب

المحور الأول: استخدام انستغرام

1_ كم عدد استخدامك للانستغرام يوميا؟

اقل من ساعتين

من ساعتين الى 4 ساعات

من 4 ساعات الى 6 ساعات

أكثر من 6 ساعات

2_ ماهي استخداماتك على انستغرام؟

الترفيه

المعلومة

الدرشة

اخرى

3_ ما هي اكثر اشكال المحتوى التي تتفاعل معها على انستغرام؟

صور

مقاطع الفيديو

قصص

بث مباشر

منشورات شخصية

أخرى

المحور الثاني: تقييم مصداقية انستغرام

1_ ما مدى ثقتك في مصداقية الأخبار عبر انستغرام؟

.....

2_ على ماذا تعتمد في تقييمك لمصداقية الأخبار عبر انستغرام؟

.....

3_ أين تكمن صعوبة تقييم مصداقية الأخبار عبر انستغرام؟

.....

4_ أما هي أنواع الحسابات التي تتابعها على انستغرام للحصول على أخبار ذات مصداقية؟

المحور الثالث: أحداث طوفان الاقصى و انتشار الأخبار الزائفة عبر انستغرام

1_ لماذا شهد طوفان الاقصى انتشارا للأخبار الزائفة عبر انستغرام؟

2_ ماهي الامور التي شجعت على انتشار الأخبار الزائفة عن طوفان الاقصى عبر انستغرام

؟

3_ ماهي أنواع الأخبار الزائفة التي تم نشرها حول طوفان الاقصى عبر انستغرام ؟

4_ ما هو التأثير الذي احدثته الأخبار الزائفة عن طوفان الاقصى عبر انستغرام على توجهك؟

المحور الرابع: كيفية تشكل الوعي بالأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى عبر انستغرام

1_ هل تعتمد على انستغرام كمصدر للحصول على المعلومات عن طوفان الأقصى؟

نعم

لا

2_ هل تعتقد أن هناك وعي بالأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى عبر انستغرام؟

نعم

لا

3_ ما هو تعريفك للوعي بالأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى عبر انستغرام؟

.....

4_ هل يمكن رفع مستوى الوعي بالأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى؟

نعم

لا

المحور الرابع: وعي طلبة الإعلام بالأخبار الزائفة وعلاقته بالتكوين

1_ هل تعتقد للتكوين في مجال الإعلام دور في زيادة الوعي بالأخبار الزائفة؟

نعم

لا

في حالة الإجابة بنعم

1_ كيف يمكن للتكوين أن يساهم في رفع مستوى الوعي بالأخبار الزائفة؟

.....

2_ هل تعتقد أن طلبه الإعلام أكثر وعياً بالأخبار الزائفة من غيرهم؟

نعم

لا

3_ ما هي أكثر المصادر التي يثق بها طلبه الإعلام للحصول على المعلومات؟

.....

المحور الخامس: أدوات التحقق من أخبار طوفان الأقصى عبر انستغرام

1_ هل كنت تتحقق من صحة أخبار طوفان الأقصى عبر انستغرام؟

نعم

لا

في حالة الإجابة بنعم

2_ ماهي الأدوات التي استعملتها للتحقق من صحة أخبار طوفان الأقصى عبر انستغرام؟

الملاحق

مواقع التحقق من الأخبار

أدوات التحقق من الصور والفيديوهات

البحث عن مصدر المعلومات

أخرى

3_ هل وجدت أن هذه الأدوات مفيدة في التحقق؟

نعم

لا

4_ هل واجهت صعوبات للتحقق من صحة أخبار عن طوفان الأقصى؟

نعم

لا

-على حسب رأيك كطالب إعلام، كيف يمكن رفع الوعي بالأخبار الزائفة عبر انستغرام حول

طوفان الأقصى؟



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام



قسم صحافة

دليل مقابلة

بعنوان:

وعي طلبة الإعلام في الجزائر بالأخبار الزائفة عن أحداث طوفان الأقصى عبر موقع

التواصل الاجتماعي أنستغرام

دراسة تحليلية لطلبة من المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام في الجزائر في

الفترة ما بين 07 أكتوبر 2023 إلى 15 ماي 2024

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: صحافة سمعية بصرية ورقمية

تحت إشراف الأستاذ(ة):

د/ بورنان فلة

إعداد الطالب(ة):

عبد الحكيم سهام

السنة الجامعية: 2024 / 2023

التاريخ:

الاسم واللقب:

الوظيفة:

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر

بعنوان "وعي طلبة الإعلام في الجزائر بالأخبار الزائفة عن أحداث طوفان الأقصى عبر

موقع التواصل الاجتماعي انستغرام" يرجى الإجابة على المحاور التالية:

المحور الأول: انتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

المحور الثاني: انتشار الأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى

المحور الثالث: التكوين في مواجهة الأخبار الزائفة

المحور الرابع: أدوات التحقق من الأخبار بالنسبة لطلبة الإعلام

جدول المقابلات

وقت المقابلة	الوظيفة	الاسم واللقب
2024/05/07 على الساعة 17:33	أستاذ القانون الدستوري بجامعة الجزائر-الجزائر-	موسى بودهان
2024/05/21 على الساعة 05:11	أستاذ الفلسفة في جامعة برلين التقنية- ألمانيا-	Axel Gelfert
2024/05/21 على الساعة 07:10	محاضر في كلية Medill جامعة Northwestren - و م أ-	Mechael Spikes
2024/05/18 على الساعة 17:13	أستاذ الصحافة بجامعة كولورادو- و م أ-	Ross Taylor

فهرس المحتويات

2	شكر وعرفان
3	إهداء
4	ملخص الدراسة:
10	مقدمة
18	1. إشكالية الدراسة:
19	2. الأسئلة الفرعية:
19	3. فرضيات الدراسة:
19	4. أسباب اختيار موضوع الدراسة:
20	5. أهمية الدراسة:
20	6. أهداف الدراسة:
21	7. تحديد مفاهيم الدراسة:
24	8. منهج الدراسة:
25	9. مجتمع الدراسة:
25	10. عينة الدراسة:
27	11. أدوات الدراسة:
28	12. الخلفية النظرية:
31	13. الدراسات السابقة:
38	تمهيد:
39	المبحث الأول: لمحة عامة حول الاخبار الزائفة
39	المطلب الأول: مفهوم الاخبار الزائفة
42	المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن الأخبار الزائفة
47	المطلب الثالث: أنواع الأخبار الزائفة
54	المبحث الثاني: الأخبار الزائفة عبر موقع انستغرام
54	المطلب الأول: مفهوم موقع التواصل الاجتماعي انستغرام
57	المطلب الثاني: الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي انستغرام

60.....	المطلب الثالث: تداول الأخبار الزائفة عبر موقع التواصل الاجتماعي انستغرام	
64.....	تمهيد:	
65.....	المبحث الأول: أحداث طوفان الأقصى	
65.....	المطلب الأول: خلفية عملية طوفان الأقصى	
66.....	المطلب الثاني: أسباب عملية طوفان الأقصى	
68.....	المطلب الثالث: تداعيات عملية طوفان الأقصى	
75.....	المبحث الثاني: الأخبار الزائفة عن أحداث طوفان الأقصى	
75.....	المطلب الأول: حرب الدعاية الإلكترونية	
78.....	المطلب الثاني: أبرز الأخبار الزائفة عن أحداث طوفان الأقصى	
93.....	تمهيد:	
108.....	المبحث الأول: انتشار الأخبار الزائفة عن أحداث طوفان الأقصى	
115.....	المبحث الثاني: تشكل الوعي بالأخبار الزائفة عن طوفان الأقصى عبر انستغرام	
119.....	المبحث الثالث: العلاقة بين وعي طلبة الإعلام بالأخبار الزائفة والتكوين	
124.....	المبحث الرابع: التحقق من الأخبار عن طوفان الأقصى عبر انستغرام	
153.....	الإستنتاجات:	✓
156.....	الاستنتاجات العامة:	✓
158.....	خلاصة:	❖
92.....		
174.....	فهرس الجداول والأشكال	
176.....	الملاحق	